

همة الدين الاول ترويض الناس على الفقر ، وتوجيههم  
إلى مطالب الكمال ، وربطها بأواخي الصبا والكودة . وبهذا  
يسلك الناس مسالكهم في الحياة ، وتيسر لهم السبل .

## الدين وسيلة النجاح في الحياة

بقلم الأستاذ أحمد حسن الباقوري  
وزير الأوقاف

مطلب يستأثر بطائفة  
من الناس ، وكل منها  
عالم فسيح لا يعرف له  
مبدأ أو نهاية ،  
والوسائل إليه كثيرة  
لا تعد لها ولا حصر .

وبين يدي هذه  
المطالب ومن خلفها  
مطالب كثيرة تصلو  
وتسفل وتضيئ  
وتتسع فبينما تكون عند  
بعض الناس أشواقا  
إلى عالم النور ،

واستغراقا في الملا الأعلى ، أو تكون  
خيلا خالصا لنفع الإنسانية واسعادها  
إذ تصب عند بعض الناس إلى أن  
تكون لقمة عيش أو شربة ماء .  
وأيا كان الأمر ، فالنجاح في  
صوره المختلفة ، ودرجاته المتعددة  
يرتكز على أمرين : هدف ، ووسيلة .  
فالهدف هو مرمى آمال الإنسان  
ومسرح أحلامه ، وله في الوصول إليه  
وسيلة أو وسائل يراها مدنية له منه .



ما النجاح ؟  
هذا سؤال يقف  
الإنسان طويلا عنده  
قبل أن يجيب عليه ،  
وقبل أن يجد الإجابة  
الدقيقة التي يستريح  
لها ويطمئن إليها .  
ذلك ، لأن النجاح  
ليست له ذاتية خاصة ،  
والما هو أمر عرضي  
يتعلق بذوات الناس  
وينتسب إليهم ، فهو  
لهذا أمر يختلف

باختلاف الأشخاص ، وباختلاف  
وجهات سمعهم في الحياة ، فلكل هدفه  
الذي يتجه إليه ، ولكل وسائله التي  
يتخيرها لبلوغ هذا الهدف . . هكذا  
الناس أبدا . . مختلفون في الغايات  
مختلفون في الوسائل . . وهيئات  
أن يتفق النسان والنسان في هدف  
وسيلة مما

المال ، والجاه والسلطان ، والعلم  
وغروحه ، والفن والواله ، كل منها

بالغة به اليه . .

وبلوغ الهدف أو الغاية هو نجاح  
شخص في محيط الفرد ، ولكنه ربما  
كان في تقدير الناس وفي واقع الحياة  
شيئا آخر لا يمت إلى النجاح بسبب  
وهنا يتوارد على خاطر هذا السؤال:  
ما النجاح في تقدير الناس ؟ وما  
حقيقته في واقع الامر ؟

لاطن أنه من اليسير أن نحدد  
صورة واضحة لهذا النجاح ولا أن  
نتعرف على الحقيقة فيه . إذ الناس  
على مذاهب مختلفة وطرائق متباينة  
في تحديد الاهداف وتخير الوسائل ،  
وما قد يكون نجاحا لإنسان ربما كان  
اخفاقا عند إنسان آخر ، وما قد يكون  
غاية عند شخص ربما يكون وسيلة  
عند غيره .



ولعل أقرب شيء إلى حقيقة النجاح  
هو النجاح الذي يحقق لطالبه خيرا  
ينتفع به ، وينتفع به غيره ، دون أن  
يخرج في امتساليه عن طريق الحق  
والعدل ، ودون أن يتخطى في الوصول  
إليه رقاب الناس ، ويجور على حق  
من حقوقهم . ذلك هو النجاح ، أيا  
كان هدفه ، وأيا كانت وسائله ،  
ما دام الهدف محققا للنفع الخاص  
والعام معا ، وما قامت الوسائل إليه  
محصورة في دائرة الحق والعدل .

ولكن ما أكثر ما تتصادم رغبات  
الناس ، وما أكثر ما يستبد بهم  
سلطان هذه الرغبات فيعدل بهم عن  
الطريق السوي ، ويصرفهم عن منهج

الحق والعدل فيقع لهذا ما يقع بين  
الناس والناس من ضروب الظلم  
والعدوان ، ومن ألوان الشر والاذى  
في محيط الأفراد ، واجتماعات ،  
والامم على السواء . . فحيثما كان  
عدا ، وحيثما جرى ظلم ، وحيثما  
وقعت جريمة ، وحيثما قامت حرب ،  
فذلك كله أثر من آثار تصادم  
الرغبات بين الناس وتنافسهم في  
القلب عليها والقوز بها .

ولو أمكن أن تتصالح هذه الرغبات  
التضاربية ، ويأخذ كل انسان سبيله  
المستقيم إلى غايته غير مضيق عليه ،  
ولا مضيق هو على أحد لمبرت حياة  
الناس في ربح رخاء يحسنوها الأمن  
وتسوقها الطمأنينة إلى مرافق السلام  
.. ولكن أنى لدينا الناس أن تسلك  
هذا النهج ، أو تصبر عليه ، وفي  
الناس نفوس أمارة بالسوء وشهوات  
تتصارخ بين الجوانح . . أن أحسن  
حالات الحياة وأطيب أيامها يوم يلجئ  
الناس إلى شيء من القصد في متابعة  
أهواء النفس والتلبسة على بعض  
ما يتصارخ فيها من شهوات ! أما أن  
تتقطع موارد الشر ، أو تسكن ربح  
العداوة والشحناء ، فذلك ما لا سبيل  
إليه بين الناس ، وفي هذه الحياة !

ومهمة الدين أولا وقيل كل شيء  
ترويض النفوس على الخير وتوجيهها  
إلى مطالب الكمال ، وإقامتها على موارد  
القناعة والرضا ، وربطها بأواخي  
الحب والمحبة مع الناس . .

وهذا يسلك الناس مسالكهم في  
الحياة ويبغون مطالبهم منها مراقبين

وهنا تفيض أعمال الإنسان للخير وتخلص للأحسن ويصبح غاذا فوق حقل الإنسانية شجرة طيبة مباركة، تجود بظلالها الظليل ، وثمرها الكريم



ولعل الدين الاسلامي اكمل الديانات واقدرها على تنشئة هذا الانسان المسوي على تلك الصورة الكريمة ، المهيأ لادراك اكرم الغايات وأوغاها في مطالب الدنيا والآخرة جميعا

فالاسلام يعترف بالانسان على انه انسان ، له مطالبه ، التي لا تنتهي ، وله آماله التي لا تحد ، ثم يعترف به على انه بشر يخطئ ، ويأثم .. وعلى هذا التقدير يضع الاسلام منهج التربية الصحيحة للانسان ، فهو لا يسلبه حقه في الحياة ، ولا يقتل في نفسه ما يجيش به من رغبات ، ولا يطفى ما يشع في آفائه من آمال ، وإنما يسلط من اطعمته الطافية ، ويصلح من آماله الكاذبة ، ويبصره بالكريم الطيب من الغايات ، ويسكن له من السليم المتين من الاسباب ، ثم يدفع به في وفق وقوة الى مطالبه ، غير مضيق عليه في اتجاه ولا موقف به عند حد ..

ثم ان الانسان في معرض الخطا .. لأنه انسان .. وهو معرض الزلل لأنه بشر ، فإذا أخطأ أو زل كان له الى الله توبة ، وكان له من الله قبول ومغفرة ... هكذا تقتضي الحكمة أن تقلل العاثر من عثرته ، وتمد اليه يدا

في ذلك حدود الله ، مراعيين حقوق الناس .. وبهذا تيسر لهم السبيل ، وتستقيم لهم الوسائل ، وبهذا أيضا تنحصر المعركة بينهم وبين الحياة ذاتها .. يكشفون أسرارها ، ويمسحون قوامها ، ويسلكون ناصية الامور فيها .. فذلك أجدى عليهم وأكثر عائدا من ان يكد بعضهم لبعض ، ويفسد بعضهم تدبير بعض .. وحسب الناس ما في طبيعة الحياة من التواء ، وما في عناصرها من عسر وتعقيد ، ورحمة الله المتنبى اذ يتشكى هذا الداء الذي يخامر الناس ، ويغري بعضهم ببعض .. واذا يقول :

وكانا لم يرض فينا يرب الله  
هر حتى أعانه من أصانا  
كلما أثبت الزمان قنينة  
ركب المرء في القنينة سنانا

والدين هو الذي يصير الناس بهذه الحقيقة ، ويقوم في نفوسهم واذا يزعمهم حين تتور قبيهم ثغرات الشر ، وتتحرك بين جوانحهم نوازح العدوان ، لأنه يجيء الى الناس من عل .. يجيئهم من ماله الملك ، عالم السر والنجوى ، لا يمزب عنه مثقال ذرة في السموات والأرض .. فإذا صحت عقيدتهم على هذا الوجه واستقرت فيها هذه الحقيقة سكنت في مشاعرهم خشية خاشعة لله ، تروجو رحمته ، وتخشى عذابه ، فلا يتصرف الانسان في سر أو جهر الا وجدلهذا الاحساس صدى في نفسه ، قد يقوى عند بعض الناس فيبلغ مبلغ التحكم المطلق ،

رحيمة هادية ، تقوى من عزمه ،  
وتكشف له معالم الطريق

ولو جرى الامر على غير هذا فلم  
يكن للمائر القلة ، ولا للمذنب توبة ،  
لذهب اليأس بالعصاة والمذنبين الى  
أحد أمرين : إما عزلة قاتلة في أطواء  
ندم كثيف لاتفلح منه شعاة أمل ،  
وإما تحلل وتحلل لا يبقى على فضيلة  
أو خلق ، هكذا تكون موجات اليأس  
دائما ، لاتدفع باليائسين الا الى هذين  
الطرفين المتناقضين المهلكين من أطراف  
الحياة

والاسلام لا يبيت مذنباً أبداً على  
يأس ، وإن كبر ذنبه وعظم اثمه ا  
وكيف ودعوة الرحمن تدعو المذنبين  
الى جناب رحيب من رضوان الله  
ومغفرته : « قل يا عبادى الذين  
أسرفوا على أنفسهم لاتقنطروا من رحمة  
الله ، إن الله يغفر الذنوب جميعا .. »  
انه هو الطغور الرحيم ، وأنبأوا الى  
ربكم واسلموا له ، انه ليس أقتل  
للنفوس من اليأس .. انه ظلام  
دامس يملأ دنيا الانسان بالانحسار  
المخيفة ، والخيالات الكاذبة التى  
تشغل وتخدع فلا يرى الانسان وجهها  
للخير ولا طريقا الى الهدى



فى اثنتى عشرة كلمة من جوامع  
كلم الرسول صلوات الله وسلامه  
عليه قد حدثت مناهج التربية  
الاسلامية للانسان ، ورسمت  
الاتجاهات الصحيحة للمسعى المثمر  
فيما يحقق له الفوز فى الدنيا والآخرة  
جميعا

يقول الرسول الكريم : « اتق الله  
حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة  
تمحها ، وخالف الناس بخلق حسن »  
« اتق الله حيثما كنت » فهذه  
التقوى الشاملة التى تصحب الانسان  
حيثما كان ، هى ضمان يمسك  
الانسان منه بأوتق الاسباب المنجحة ،  
هى حارس يدفع عنه عوادي الشر  
كلما حاكت فى صدره وعمهت فى  
نفسه ، فإذا خانته عزمه ، وغدله  
ايمانه ، فى حال من أحوال ضعفه  
الانسانى ، فواقم دنيا أو ارتكب الماء  
فذاك ، ولكن له الى الله رجعة ،  
يصحح بها أمره ، ويصلح فيها شأنه  
.. فليتجه الى الله ، وليقبل عليه  
بالصل الطيب ..

« وأتبع السيئة الحسنة تمحها »  
.. ان الحسنات يذهبن السيئات ..  
وذهب السيئة ومحوها بملأ قلب  
المذنب ثقة وبقينا ، وبسيد اليها ذهب  
من طمأنينة فيجد لنفسه على أرض  
صلبة يستطيع أن يقبض لقمته فلولها ،  
وإن يتجه قويا الى غايته ا

« وخالف الناس بخلق حسن » ..  
هذا عنوان الاسلام كله ، ومجمع  
أحكامه وتعاليمه ، والى هذا تشير  
الحكمة الاسلامية الماثورة « المدين  
المعاملة » فالمعاملة هى ميزان الانسان  
وما عليه من خلق .. فإذا حسنت  
معاملك للناس ضمن جهم ونال لقتهم ،  
واكتسب جحدم وثأمهم ، وتلك هى  
مقدرات النجاح .. النجاح الدائم  
الذى يقبض لمواصف الحياة وأحاصرها ،  
وهذا ماتشهد به التجربة الواقعة  
فى كل مجال من مجالات الحياة .. وفى



وحققا لقد صدقت تعاليم الاسلام  
تحقيق هذه الغاية بما رسمت من  
حدود ، وما بينت من معالم .. فلي  
العبادات ، والمعاملات التي تضمنتها  
الشريعة الاسلامية منهاج عملي لتقويم  
الاخلاق وتزكية النفوس ، واقامة  
الانسان على منهج الحق والعدل فيسمى  
سعيه في الحياة ، ويعمل كل ما في  
وسعه من حول رحيلة دون أن يضار  
أحد به ، ودون أن تزل به القدم ،  
فانه من هذا في حصن من دينه ، وعلى  
هدي من خلقه ، وتعالى الله أحكم  
الحاكين يقول : « فمن اتبع هداي  
للا يضل ولا يشقى »

أي متبجه من متبجياتها .. المعاملة  
الطيبة ، المستندة الى خلق كريم ،  
هي التي تحقق النجاح وتضمن دوامه  
واستمراره

ومن هنا كانت دعوة الاسلام دائما  
متبجة الى تطهير النفوس ، وتهذيب  
الاخلاق لتحقيق للمجتمع الانساني  
أكبر نصيب من النجاح في معركة  
الحياة ، تلك المعركة التي يريدنا  
الاسلام معركة سلمية لاتزحزق فيها  
أرواح ، أو يراق في ميدانها دم ،  
ولقد كشف الرسول الكريم عن هذه  
الحقيقة من الدعوة الاسلامية اذ يقول :  
« انما بعثت لأتم مكارم الاخلاق » ..



### هل صحيح ما يقولون ؟

● يقولون من الشخص المبتصر من إصلاحه : « لقد خلل مكنك » ... وهذا  
خطأ من الناحية العلمية ، فالخلل من صفات الرء هو الموروث ، وأكثرها  
مكتسب !

● ويقولون من الطفل : « كلا أكبر حبا زاد عقله » ... وليس هنا صحيحا .  
فالطفل يكون مهيا للقدرة قبل أن يفضل « اللب » على « النكلة » لأنه  
أكبر حبا ، وتقدر عقل الطفل بالقياس إلى حجمه وتقدر خطره .

● ويقولون : « إن التغير تقدم » ، ويقصد بذلك أن ما صنع اليوم خير مما  
صنع بالأسس ، وليس هنا خطأ ، فالنغير لا يعد تقدما إلا إذا أسدى للناس خدمة  
أو زادهم سعادة

● ويقولون : « القديم خير من الجديد » وهو طرف غير صحيح . وفي ذلك  
يقول الدكتور « تشارلز فلووي » الطيب الأمريكي : « قال ذلك إنما يفكر  
بمرايسته لا بقوله » ، ويقصد بذلك أن للتقدمين في السن هم دائما يألون إلى  
تفضيل القديم !

سنة اشيء لو سنة مبادئ لو حلقها العالم العربي ، فسوف يظفر بمستقبل باهر وحياة ناجحة . هذا ما وراء كاتب المقال الاستاذ فكري أهانة

هذا ما أراه

٦ أشياء

أود ان ينجز فيها العالم العربي

بقلم الاستاذ فكري أهانة



... فكانت « محنة فلسطين » !

و « الديمقراطية » التي لا تنسى لها ذلك الالم ، ولا تلك الجريمة .

هي : أمريكا ، وانجلترا ، وفرنسا !

ووراء هذه الدول « جمعية الامم المتحدة » و « مجلس أمنها » .

وكانت تلك القول « الديمقراطية »

هي السيطرة المتحكمه صاحبة

« الاغلبية » فكان ما كان من خور ،

وجين ، وتصيب ، وتحصيل

« الصهيونية » الصغيرة الضئيلة

مسئلة لذلك الكيان الكبير الخطير ...

يجب ان ينقش كل « عربي » في

صفحة صدره ، وفي أعماق نفسه ،

كلمة « النار » ! والساعة آتية لا ريب

فيها . فان اليوم هو الامس !

و « الديمقراطية » التي اجبرمت

تدركها قبل غير ها . فعلى « العرب »

١ - رد الاعتبار

— واقصد به « استرداد الوطن »

— النار

— النصر

— « فلسطين »

نعم ...

ان تبحث « كرامة العرب » من

جديد الا اذا سحوا من تاريخهم تلك

المحنة امحنة فلسطين ... !

اقول هذا وأنا اعلم تمام العلم ان

« الصهيونية » ليست هي التي

اغتلبت ، ولا هي التي اغتطبت ،

ولا هي التي حاربت ، ولا هي التي

انتصرت . وإنما اعلم — والدنيا كلها

تعلم — ان « جبهة الديمقراطية »

هي التي حاربت العرب بالجند ،

وبالسلاح ، وبالمال ، وبالاخيانة والفدر

ان يحسدوا ! وان يستعدوا ! وان  
ينفضوا عندما ينفسو الدامي  
للاقتضاض !!

## ٢ - محاربة الجهل ، والفقر ، والمرض

« العدو الثاني » هو : الجهل ،  
والفقر ، والمرض . والانتصار على  
« اسرائيل » يجب ان تكون عدته  
وسلاحه ، قبل كل عدة وسلاح ،  
ان يحارب « العرب » في ديارهم  
الجهل ، والفقر ، والمرض ...

وخيراتهم وتوزهم ونعم الله عليهم  
وأفرة زاخرة . انما طمست وطوتها  
« حكومات » كانت ترمي اشخاصها  
قبل ان ترمي اوطانها ! و « كل »  
كان لا يعمل ، ولا ينتج ، ولا يبحث ،  
ولا يستخرج ! و « جهل » كان  
لا يكشف مافوق الأرض وما تحت  
الأرض ! ويؤوس أموال « أهلية  
مربية » كانت تختبئ في باطن الأرض ،  
وتتوارى في الضباب ، وتخشى ان  
تستغل كما يجب ان تستغل !

اما الآن - اليوم - فكل بلد  
عربي ثورة ... وهي ... احراك  
مسيحي ... علم ... بحث ...  
كشف ... صناعة ...

وكل هذه « التطورات » هي التي  
ستحدث « الانقلاب » ! وهي التي  
ستحول الجهل علما ، والعرب سرا ،  
والمرض مافية وصحة وشفاء !!

## ٣ - الدين الصحيح !

اغلب « العالم العربي » يدين بدين  
« الاسلام » ...

فهل استطاع « العالم العربي »

في ماضيه وحاضره ان  
الاسلام ، ودعوة الاسلام ، وسك  
الاسلام الصحيح !!

... لا

خلقوا في دينه « كهنوتية »  
والاسلام لا يعرف « الكهنوتية » ...  
وخلقوا في دينه طقوسا ، ومراسم ،  
وتقاليد ، والاسلام لا يعرف الطقوس  
ولا المراسم ولا التقاليد ... وخلقوا  
في دينه تعنتا ، وتزمتا ، وتطرفا ،  
والاسلام لا يعرف التزمت . ولا  
التعنت . ولا التطرف . لانه الدين  
السلي التشرى السماوى الوضعى .  
دين « التسامح » الذى على  
« بالروحانيات » عناته « بالماديات »  
فكان اصح دين ، واقوم دين ، وابسط  
دين ... متى عرف « العرب »  
كيف يقضون قضاءهم المبرم على  
« الانقطاع الدينى » فانهم - حقيقة  
- يتحررون !!

ولم يعرف امة ظلمت دينها كما  
ظلم المسلمون اسلامهم . ولا الثورات  
المرية « التي اجتاحت كل انواع  
« الانقطاع » يجب ان تجتسح  
« الانقطاع الدينى » فنعرف ديننا  
على حقيقته ، وعلى روحته ، وعلى  
سماعته ... وعلى صحته ...

## ٤ - براعة اللعب بالورق ...

لكل امة عربية ميراثها ، وضرورتها ،  
واخطارها ، واهميتها : في « الكيان  
الدولى العام » ...

وقى يدنا - بنساء على ذلك -  
لوراقها ... براعة « اللعب بالورق »  
هى « الشيء الرابع » الذى اود ان

ينجح فيه « العالم العربي » ...

١ - البترول في الخليج العربي :  
في « الكويت » بترول . وفي  
« قطر » بترول . وفي  
« البحرين » والساحل الذي  
يجاوره .. « مواقع استراتيجية »  
خطرة الشأن . وهذه « ورقة » بل  
« أوراق » . والعبرة ببراعة اللعب  
بها لخدمة هذه الاوطان . ولرخصة  
شأن العروبة في الحاضر والمستقبل  
٢ - وفي « سوريا » و « لبنان »  
نهر « أنابيب البترول » وتجري  
ورادها مصالح آية مصالح أظن  
أجيد اللعب بهذه « الورقة » أيضا  
- وقد بدأوا - فالنتائج مضمونة  
وأمونة ...

٣ - و « الأردن » موقع  
« استراتيجي » لاشك في خطورته  
وقد لم القطعة الأخيرة فاهتزت لها  
الدنيا بأسرها . وهو لو سدد  
القطعات لعرف كيف يستفيد لوطنه  
الصغير . وكيف يفيد وطنه الكبير  
وهو : العروبة ...

٤ - وهل أنت في حاجة الى التحدث  
من « المملكة العربية السعودية »  
ووزارة كنولها « البترولية » ، وما  
تفيض به هذه الكنوز على الدنيا  
بأسرها وهذه « ورقة » عرفة الماحل  
الراجل ، والماحل الحالي كيف  
يلعبان بها ، فكان ما شهدناه واحسنه  
من رفعة ، وسؤدد ، وكرامة ، وأثر  
في السياسة الدولية ...

٥ - و « اليمن » التي ملأنا  
مجهولة الكنوز ، ومخبوءة الثروات ،  
لها المستقبل الزاهر الباهر حين

يستكمل أمامها ووليها معذاته لتحتل  
بيلاده على العالم كنولة لها شأنها  
ولها أثرها وتأثيرها ...

٦ - استردت « ليبيا » استقلالها  
من زمن قريب وهما جاراتها  
تونس والجزائر ومراكش في طريق  
استكمال الاستقلال التام والحرية  
الكاملة ، وهذا النطاق العربي الواسع  
المغمم بالرجال وبالأبطال وبالشجرات  
يشرف - على طول المدى - على  
البحر الأبيض المتوسط . وهذه  
« ورقة » سوف يلعب بها « العالم  
العربي » لعبه المجدي المجزي المؤدى  
لبعث المجد القديم أن شاء الله ...

٧ - بقيت « مصر » ولا أدن أحداك  
منها الحديث القصير أو الطويل ،  
فهما تحدثت ، ومهما طنبت  
فأنت لا تستطيع أن أوليها حقها ولا  
نصيبها في ذلك الانقلاب المصري  
التاريخي المصيب الشأن الذي هو  
قد كرم من أقدار الله ...

٨ - أمام مصر - الزعيمة والقائدة -  
أفدج معركة في تزيخ العرب وهي  
« معركة فلسطين » ، ثم أمامها قبل  
ذلك وبعد ذلك تنشئة جيل مصري  
مربي جديد يحافظ على تراثها  
ويعمون أسلحتها الخطير الواسع  
النطاق ، ثم أمامها مشروعات جبارة  
آية مشروعات ، وهي لا تزال في البداية  
والشوط طويل والطريق شاقة  
والصعب جمة ، فانا دعونا الله  
بحبائه ونعالي أن بكل جهود  
« العهد الحاضر » بالنجاح فانا لا ندعو  
لمصر وحدها ، وانما ندعو « للعالم  
العربي » بأسره ...



## ٥ - ولايات متحدة

« النور الخامس » الذي اود ان ينجح فيه « العالم العربي » هو ان تكون من دوله واقطاره وشعوبه « امة متحدة » او « ولايات متحدة » على غرار ما هو قائم في « الولايات المتحدة » و « سويسرا » فهذه هي « الامم العربية الموحدة » التي نصب اليها جميعك والتي نرتو اليها جميعا وقد بدت الطلائع والقسائم في المعاهدات الثنائية التي عقدت والتي كوت سلاحا واحدا ، وجيشا واحدا ، وليادة واحدة ، وعمولا واحدا ... فاذا متججت هذه التجربة اتسع النطاق وتحقق الامل في دولة عربية كبرى ، وامة عربية كبرى ، وشعب عربي كبير ...

## ٦ - الحيد

حين نادينا بنظرية « الحيد » من عدة سنوات كانت الحملة هليشا « شبه اجماعية » . ولكننا لم نياس ولابما دعوتنا في مجالس النواب ، وعلى المنابر العامة ، وفي الصحف والمجلات ، وفي الاذاعات ، وفي المحاضرات والمناسبات والندوات حتى وفدت هذه « الثورة » وبدأ في بداية الامر انها لا تحفل بالنظرية ولا تكثر لها ، ولكن « الرجل العجيب » ، الحديدي المصعب ، الطويل البال ، المترصد المتريص المتحين للفرص - جمال عبد الناصر - طلع بها على العالم فجأة !! واعلمنا اعلانه التاريخي في حديث له ووجهه الى « أمريكا »

في صيغة « انذار » ! ثم لما استوى الانذار وجبت دفع بنظرية الحيد الى الامام ، وشق بها حدود بلادنا الى ان التقى « بالهند » ثم مسادت النظرية وسيطرت في « مؤتمر باتونج » ثم عاد فجعلها سياسة جوهرية اساسية في « مصر » و « ليبيا » و « سوريا » و « المملكة العربية السعودية » وشن بها الفكرة على « الحلف الجديد الثاني » لمسحقه في مهده ! وفي الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ! وجزع المرومون الهلعون المرتابون في لجاج « سياسة الحيد » وظنوا انها تفتح الابواب على مصاريحها لأمرين خطيرين :

الاول - اجتياح العالم العربي من جانب الديمقراطية العاتقة ...

والثاني - اجتياح العالم العربي من جانب « الشيوعية » المندلعة المستفحلة ...

ولكن « الحيد الامين » ... الشجاع ... الحكيم لم يرب الطرفيين واوقف الجانبين عند حدهما فلا اجتياح « ديمقراطي » ! ولا اجتياح « شيوعي » ! والما سؤدد وكرامة ومسحة عديمة النظر خارج الديار ! ثم هي امن وسلام وطمانينة ومصالحة قومية لاشك فيها ...

الذي ارجوه في هسلا « النور السادس والاخير » ان ينجح العالم العربي الذي امتنق الحيد في حياته على طول الخط ، فتكتمل الوحدة ويبرز الطابع العربي بجلاله ووقاره وكبرياله ان شاء الله ...

قصص من النجاح في مختلف الميادين

## هؤلاء نجحوا في الحياة

كيف .. ولماذا؟

هؤلاء طائفة من الناجحين والتاجين والناجحات في الحياة . أجمع العالم على أنهم بلغوا ذروة النجاح . فكيف نجحوا وما هي أسباب نجاحهم لتكون لك ميرة أيها القارئ العاص إلى التسوق والنسج

### جورج واشنطن

مثله الأعلى سائله الى النجاح



أحرز جورج واشنطن نجاحه الخالد في ميدان القيادة والسياسة . وكان نجاحه أصدق دليل على مدى ما يمكن أن يبلغه المرء إذا تعلق بمشغل أعلى وسعى إلى تحقيقه ، فهناك يستطيع أن ينمي مواهب ومقدرات لم يكن يعلم أن الطبيعة أودعتها فيه . قال واشنطن يوما عن نفسه أن الطبيعة لم تفتح له المواهب إلا أقلها ، فهو لم يكن خبيرا بالجندي ، وكان يفتقر السياسة ، ورغم ذلك فحين نهض لتخليص شعبه من الاستعباد والدالة قاد جيشا مظفرا قهر جيش الامبراطورية البريطانية وكسب لوطنه الاستقلال

لشأ فلاحا قد حدد جهده كله في الفلاحة . ولم يتل من التعليم حظا يذكر . بل لم يتل من الرعاية الأبوية حظا مذكورا . فقد مات أبوه وهو في الحادية عشرة فكفله أخ غير شقيق كان يصاهر أسرة « لورد فيرفاكس » الإنجليزية العريقة . ورغم قربته من البريطانيين ، فقد كان مثله الأعلى دائما تخليص شعبه من نيرهم . فلما تازمت الأمور بين بنى وطنه والبريطانيين الذين طغوا واستبدوا ، وراحوا يفرضون ضريبة فادحة في إثر أخرى ، توهم حركة مقاطعة البضائع الإنجليزية ، والف

جيشاً اهلياً قوامه رجال ليس لهم يفتنون القتال دراية ، ولكنه بث فيهم من روجه المتوترة فصعدوا الجند البريطانية المدربة ، حتى احرزوا نصراً مدوياً في معركة ترنتون عام ١٧٧٦ .. واستقلت امريكا تحت رايته ، وكان اول رئيس للجمهورية الامريكية

## توماس اديسون

### نظراته العميقة كانت سبب نجاحه



بعد اديسون اتجع مخترع عرفة العالم . وقد بلغت اختراعاته أكثر من تسعمائة اختراع وكانت دعماً لنجاحه اللاحقة الدقيقة ونظراته العميقة لكل ما يواجهه من مشكلات

ونجاح اديسون دليل على ان العبرة ليست بسنى الدراسة او بلديتها وانما هي بالانحاء الذي يصطفيه المرء لنفسه في الحياة ، وبالذات والمثابرة والاعتماد على النفس . فلم يقض اديسون بالمدرسة غير قليل .. ولكنه علم نفسه وبلغ من

شمعه بالآلات الكتابية ان راح يتسج في بيته عمل العساكر ومواسير الفلز وما اليها ويصلح ما احل منها ... ثم زاد به الصحف ، فانشأ في « بديوم » بيته ممبلاً ... ولكي يجمع المال اللازم لشراء أدوات العمل راح يبيع الصحف منفلاً في القطارات

واذا كانت الكهرباء هي الكشف الذي احرز لاديسون شهرته الخالدة الا ان اختراعاته الاخرى التي تكتم بها اليوم ، لا تقل ضرورة ولزوما من الكهرباء ، وهي عنوان تفكيره العملي في حل ما واجهه من مشكلات ... فقد احتاج يوماً ان يستيقظ من نومه مبكراً ليواصل تجاربه فاخترع المنبه ... وهاجمت شركة التلغراف التي يعمل بها جمبوع الفئران فاخترع المصيدة ... ومما يدل على ذاقه ومثابرة ، انه حين مكف على اختراع « الفونوغراف » ، جرب عشرة آلاف طريقة فشلت كلها ، فلم يأس ، بل كان يقول ضاحكاً : « الآن عرفت ان هناك عشرة آلاف طريقة لا يتم بها اختراع الفونوغراف » ! .. ولكنه احترمه ، كما اخترع المسكات من الاختراعات

## مارك كوريك قام نجاحها على الكفاح



اصطغت حياتها بالكفاح منذ شبابها حتى وفاتها . . . كافحت ضد الاستعمار الروسي في وطنها الاول بولنديه . . . وكافحت لتتلقى العلم في عصر كان ينظر الى المرأة شذرا . . . وكافحت بعد زواجها لتحقيق التوازن بين مهنتها كأم وربة بيت وشغلها بالعلم والبحث . . . وكافحت بعد مصرع زوجها ضد الامتثال للحزن واليأس

اضطرها اضطهاد الروس الى هجر وطنها الى فرنسا . . . وهناك التحمت الى السوربون ، الجامعة الوحيدة التي كانت

تقبل النساء في صفوفها . وفي السوربون تزوجت البروفيسور بيير كوري وأن كانت مدام كوري هي التي توصلت الى الراديوم ، أقوى المواد المشعة ، إلا أن مساعدة زوجها كان لها فضل كبير في اكتشافها . . . وقد حاستمدام كوري لنرى اكتشافها العظيم يؤتي ثماره لخدمة البشرية

## محمد علي جناح

### قام نجاحه على قوة الاقتناع وقوة الاقتناع



كان نجاحه في ميدان السياسة ، وقام على مبدأ أنتهجته في الحياة ، ذلك أنه لا يملك مسلكا حتى يقتنع به تصام الاقتناع ، فلا اقتنع بمسك به وتوصل الى اقناع الناس به بالصدق الصريح في جميع الأقوال والأحوال

وأقنع جناح بمبدأ انفصال باكستان عن الهند ، لم يكف ذلعة واحدة ، وإنما جاء على درجات . بدأ اتجاهه هذا يتكون منذ عام ١٩٠٦ ، حين أخذت بريطانيا تفكر في توسيع نصيب الهنود من الحكم الذاتي . واجتمع في هذه السنة



زعيماء المسلمين لانشاء العصبة الاسلامية لتفافع عن حقوق مسلمى الهند ، ولم يكن جناح من مؤسسى العصبة ، بل كان يحكم قريه من غاندى ونالوه به يرى في « المؤتمر » الذى يتزعمه غاندى اداة صالحة لخدمة الهنود جميعا من مسلمين وهندوكيين ... وظل على هذا الاعتقاد الى ما بعد انشاء العصبة بسبع سنوات . ثم حين ايقن ان وجودها لازم لرعاية المصالح الاسلامية انضم اليها . وحاول بعد ذلك ان يقرب بين العصبة والمؤتمر ، واشتد جهده في ذلك حين امتدت اليه رئاسة العصبة في عام ١٩٤٦ . وما برح يواصل سعيه حتى انقضت العصبة والمؤتمر على المسائل المختلف عليها بين المسلمين والهندوكيين ، وخرجت الهيئتان بميثاق مشترك ، فاطلق الفريقان على جناح لقب « رسول السلام » ... ولكن سياسة المؤتمر ما لبثوا ان رفضوا ما قبلوه وعندئذ اقتنع جناح بان الانفصال ضرورة واجمع للمزم على الكفاح من اجله ... وخاض معركة سلمية ، قوامها الاستمسك بالحق ، ومقارعة الحجة بحجة القوي ، حتى تحقق حلمه ، وقامت دولة باكستان ، وقد كرس جهده لارساد قواعد الدولة الناشئة وتعليم اركانها حتى وافته المنية وهو في السبعين من عمره

## جون روكفلر

### مرف قيعة المال فنجح



« لقد اعتزمت ان اسخر المال عبدا لي ، لا ان اسخر نفسى عبدا للعالم » .. ذلك هو المبدأ الذى استلهمه جون روكفلر منذ مطلع شبابه . ففقد وهو صبورا قيعة المال الذى لم يكن يحصل عليه الا بشق النفس في بداية حياته . وكان نجاح روكفلر الفريد في ميدان الاعمال نجاحا مذهلا ، اصاب قومه أولا بالدهشة والعجب ، واصابهم ثانيا بالهسد والحقد ، ثم ملاهم رغبة في الفتك به حتى انه استاجر بصيفة مستمرة حراسا مسلحين يتبعونه كللله !

وبرغم الجهود البدنية والعصبية الذى بذله في بناء هذا الصرح الشامخ ، عاش روكفلر حتى بلغ السابعة والتسعين !

ولا يعلم احد على وجه التحديد كم مليونا جمعها روكفلر ، ولكن للذى

يعلمه الناس انه وهب الإنسانية ١٥٠ مليوناً من الجنيهات ... وهبها  
قطب ونشر العلم

كان اول ما اشتغل به روكفلر ، جنى البطاطس من الحقول لقاء قرش  
واحد في الساعة ! .. وجمع اول خمسة قروش من مساعدة امه في تربية  
الديكة الرومية . وكان يدخر كل قرش يكسبه ويودعه « حصة »  
مغلقة . ثم اشتغل عملاً في مزرعة لقاء ثمانية قروش في اليوم ، وادخر  
اخره حتى اكملت لديه عشرة جنيهات افترضها لمخدومه بغالدة قدرها  
٧ ٪ ... وكان ذلك اول ما فتح عيني روكفلر على قيمة المال ، وبدأ من  
يومها يسخر المال لخدمته . شرع يبحث عن المشروعات التي يستثمر فيها  
مدخراته ، حتى وسعه ان يمتلك شركة ستانفورد اويل للبتروول بشرائه  
معظم أسهمها . وقد كرس روكفلر حياته كلها للعمل الجاد ، فلم يشرب  
النمر ، ولم يدخن ، ولم يذهب الى مرفص مرة واحدة في حياته !

## الأميرال ريتشارد بيرد

كاشح عواجل الفشل حتى انتصر



كاشح الأميرال ريتشارد بيرد في وجه  
عواجل لو اجتمعت لشخص آخر لأرتد  
فأشلا منهزماً ! .. كتب في مذكرته وهو  
صبي في الثانية عشرة يقول : « لقد  
اعتزمت ان اكون اول انسان يعمل الى  
القطب الشمالي » ... وراح مد ذلك  
الحين بعد نفسه لهذا الهدف الذي جعله  
نصب عينيه . اخذ نفسه بالرياضة  
البدنية القاسية ، وعود نفسه على احتمال  
البرودة فكان يسير في الشتاء مشغولاً  
ويرفض ان يرفى المظف  
والتحق بخلعة البحرية الأمريكية ،

وفي إحدى مباريات الكرة كسر عقبه ، ففصل من الخدمة لعدم لياقته ! ..  
فصل وهو شاب في الثامنة والعشرين ، وكان خليقاً بان يتسرب اليأس الى  
نفسه ، وبان يمضى بعلمه يتهاوى ويتحطم ، ولكنه قال يومئذ : « اذا كنت  
لم أعد أصليح للبحرية بسبب علة قديمة ، ففي وسعي ان اقود طائرة وأنا  
جالس ! »

وشرع يتدرب على الطيران ، ولقى في ذلك مشقة كبرى ، إذ تعطلت به الطائرة ثلاث مرات ، ونجا في كل مرة بأعجوبة ! .. فلما ملك زمام الطيران استقل طائرة إلى القطب الشمالي فكان أول إنسان يطلق فوقه ، وغرس على صقيعه علما أمريكيا ، ثم دار حول الكرة الأرضية وبلغ القطب الجنوبي ، وغرس في صقيعه علما آخر ... وعندما عاد إلى وطنه استقبله قومه كما لم تستقبل روما قيصر ، ومنحته الحكومة - وهي التي فصلته من خدمتها - لقب أميرال ، وهو يومئذ في نحو الأربعين من عمره !

## روزالند رسل

### نصيحة كانت السبب في نجاحها



نصيحة تلقنها النجمة السينمائية الناجحة روزالند رسل ، كان لها أكبر الأثر في دفعها إلى النجاح كانت فتاة في الثالثة عشرة من عمرها، غريبة لم تنل بعد من التجارب حظيا يذكر ، فبلورت هذه النصيحة فلسفتها في الحياة .. فقد كانت تشترك في مباراة للفقر إلى الله وكلها أمل في أن تفوز على منافسائها ، ولكن رهبة النجاح في نفسها كانت أضخم من الحافز إلى النجاح ! فلما فغزت الصاة التي قبلها إلى الماء هتف لها المتفرجون في حارة وحاسة .

لأن منافستها كانت أجمل شكلا ، ولبرق سباحة .. وطمس على روزالند عندئذ احساس بالنقص والقصور ، وتولتها الرهبة من إيلاء مقدراتها بعد أن خيل لها أن منافستها لم تدع لها مجالا .. وأمدتها الإقذار بسبب الحرب ، إذ انقطع زب « المايوه » الذي تركديه ، فاضرعت نظم الثوب إلى صفرها ، وفغزت هابطة إلى الله بساقيها مخالفة بذلك قواعد المباراة ، فاعتبرت خالجة عليها ! .. وكان أيوها ينتظرها في زورق بالله ، فالتقطها وأبتدعها قائلا : « روزالند ! شيء واحد أريد أن تضحية نصب مينيك دائما ، ذلك أن الهارب لا ينجح ، وأن الناجح لا يهرب » .. ووعت روزالند هذا الدرس ، وجعلته مشغلا يهتدي به في الحياة ، فكان سر نجاحها الكبير الذي نالته فيما بعد

هذه قصة نجاح الكاتب الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد .  
وهي ميرة للشباب للتألق في سبيل الوصول الى أهداف النجاح .

## نعم ... نجحت

... وهذه اسباب نجاحي

يقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

دعني زعماني في الدراسة من يذكر  
هذه الامنية او هذه الطليعة ، وعندهم  
الأستاذ سيد جودت المهندس الكبير ،  
واللواء محمود عسكر الذي احبته  
دونى الى الحياة العسكرية وترغب  
فيها الى غاية الدرجات التي يرتقى  
اليها الضابط المصري قبل سن  
الاحالة الى المعاش

ثم خطر لي اننى خلقت لدراسة  
علوم الزراعة والحيوان ، فاقترحت  
على والدى ان اقيم الدراسة في كلية  
الزراعة العليا بدلا من التوظف  
بدواوين الحكومة

ثم علمت يقينا اننى خلقت للأدب  
وم اخلق غيره ، وان التفانى الى  
التجديب والزراعة انما كان التفتانا  
للأدب من طريق آخر : طريق الانشاد  
الحامس قبل المسطرة ، وطريق  
الشغف بالازهار وعامة الاحياء  
كانت أسوان مينا لنا لمختلف الجنود  
المصريين والسودانيين والانجليز  
ايام حرب الفدايش ، وكنا في  
الخدمة تولف الحيوش ونقاتل في  
الوقت المخصص للرياضة ، وكنا

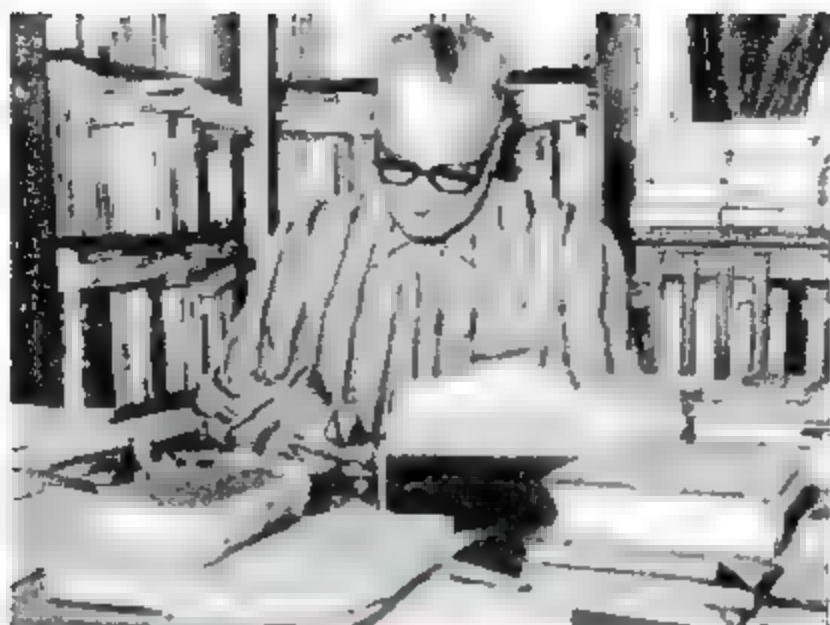
يعرف الضيئون بطليع الطيسور  
المهاجرة انها قد تفضل فعدا - او  
على غير عمد - عن طريقها تفضل  
منه مرة او مرتين او ثلاث مرات  
على الاكثر ، ويسعدو عليها في المرة  
الاولى تردد طويل قبل الاستقامة  
على نهجها ، ثم يقل هذا التردد في  
المرة الثانية ، ثم يروى او يكاد في  
المرة الثالثة ، ولا يلت الطير المهاجر  
ان يتجه الى وجهه ويستقيم عندها  
الى انقضاء

يصدق هذا على النفس البشرية  
وهي تلتصق طريقها السوى في اوائل  
حياتها كما يصدق على الطيسور  
المهاجرة ، تفضل الطريق مرة او  
مرات ، ثم لا تلبث ان تعضل على  
لوح تتجه الى انقضاء

وهذا الذي حدث لي في اوائل  
صباي بين المناهج المختلفة التي  
اعتقدت اننى مهيا للمسير عليها  
بالفطرة وعناية الظروف

خطر لي في مبدأ الامر اننى مهيا  
لحياة الجندي واننى اطلع امنيتي من  
الحياة الى بلقت مرتبة اقيادة في  
جيش مصر وطردت جيش الاحتلال ،





« خطر في لعبها التي اتهمها لعبة الجندي عملت بها التي خلقت للادب ولم اخاف الموت »

الأخرى من قبلها في طبائع الحيوان  
حتى ظلمت أسى خلقت الزراعة  
ثم علمت الحقيقة من بداية وجداني ،  
مايقنت أن الولع بالشجر والطير إنما  
هو ولع بالوصف والتعاطف مع الحياة  
في شتى طواحيها وهو تهيد للادب  
وللهيام بالطبيعة كماهيم بها الشعراء  
ولي أن أقول من باب المجاز  
القريب إلى الحقيقة أن حياتي الأدبية  
لم تغل من نضال الجندي ولا من  
الفرس وتمهد الفراس الفكرى من  
الجلود إلى الثمرات

فلذا سئلت : هل نحت ؟ وجب  
أن أئين في البداية ماذا فصلت ،  
ووجب أن يكون الجواب على وفاء  
المقصود المطلوب

نبذا القتال بالشد المتحرر الحماس  
على سنة الفرسان الأنصيين كما  
قرأنا عنهم في كتب الألاحم والفروقات  
وشاقتني أن انظم الشعر لأشبهه  
في هذه المواقف ، فكان هذا في الواقع  
موطن هواي الجندي التي اعتقدت  
أننى خلقت لها ولتقدم في صفوها  
إلى مربية القيلة

أما دراسة الرواية فالذي حولني  
إليها شغفى بلزاه الحدقة المدرسية  
وسائر الحدائق المحيطة بالمدرسة  
الخالقة : مدينة أسوان

وقد حولني إليها كذلك أن أسوان  
كانت مصر الطيور المهاجرة وأوائل  
الشتاء وأوائل الصيف ، فلم تزل  
تلفتني هذه الظاهر قولتني للظواهر

ذريته على ولده المخفق المصير على  
العصيان

وسبب لا يقل عن الرغبة الصادقة  
والعمل للعمل لا النتيجة المترتبة  
منه هو الثقة بالنفس والاستخفاف  
بالمقبات وبتكاثر المنكرين من جهل  
أو حسد أو تباین في الرأي والحليقة  
ولو اتنى سئلت أن لرب أسباب  
التجاح بالنسبة إلى ليدات بهذا  
السبب وأخرت بعده جميع الأسباب  
ولو اتنى سئلت عن الفضل فيه  
هل هو القدرة والتعليم والظروف  
أو هو السليقة المطبوعة لنفسه هذا  
الفضل بينهما قسمين متعادلين ،  
وزدت قسم السليقة المطبوعة بعض  
الزيادة في معظم الأحوال

كان من دروس التي أفرمت بها  
درس السائل العقلية في الرياضة ،  
وكننت لا أسمع بمسألة تعلم طلعها  
على التلاميذ مدرستا أو المدارس  
الأخرى في البلدة إلا بحثت عن حل  
لها حتى أصل اليه ولو كلفني السهر  
أيما وعوقني من بذاكرة العاجل  
ألهم من الدروس

وأنفق أن معلم الحساب متسنا  
كان من مطبى الطراز القديم وكانت  
مسائله العقلية تتكرر في كل سنة  
من كراسات محفوظة لديه لا يبدلها  
إلى سواها ، فلذا جادته مسألة لم  
تكن في كراسات المحفوظة فأسما  
عليها أو أهملها وأبى أن يمتحن فيها  
التلاميذ مخافة الرجوع إليه إذا  
تعلرت عليهم في الحصة ووجب عليه  
أن يفتح لهم ما استغرق عليهم منها  
وخالفه التوفيق مرة فاعلم على  
التلاميذ إحدى المسائل وهو يطبع

نجحت لأننى قصدت إلى العمل  
بالقلم ووصلت في هذا العمل إلى  
نتيجة يحصلها الأديب العربي  
لنفسه ويحصلها له قراؤه ، ولا محل  
للحوى والانتكار في هذا التقدير ،  
فاته مما يقدر بأرقام الحساب  
ولا يكفى لي به بتقدير الأعداد  
ولا أحسب أننى اعتمدت على  
المعجزات أو الفرائب في توفير أسباب  
هذا النجاح ، ولكننى أحسب أنها  
أسباب طبيعية معروضة للعاملين في  
كل صناعة يلتفتون إليها باستمدادهم  
لها ، ويصنعون على الالتفات إليها نصيح  
الناسح وهديا الدليل

أول هذه الأسباب الرغبة الصادقة  
في النجاح ، فأننى لا أخال أحدا  
ينجح في عمل لا يرغب في نجاحه

وعلى هذا السبب الأول أن يلقى  
العامل بمطه للمانه لا النتيجة التي  
يترقبها من ورائه ، سواء كانت وبها  
من المادة أو شهرة على الألسنة أو  
وجاهة في المجتمع أو التفرخ

واقترع هذه الفكرة تقريرا آخر  
حين أقول : أن الذي خلق للأدب  
لا يتحول عنه إلى منهج آخر من  
منهج العمل لأن هذا المنهج يعطيه  
الربح والشهرة والوجاهة حيث  
يقتضها أو يتعلم عليه بلوغها في منهج  
الأدب ، وعلى لا أخطئه التشبيه  
إذا قلت أن مثل الأديب في هذا كمثل  
الآب الذي يعرض عليه أن يتعلم  
ولدا غير ولده يطبعه ويسره بالفلاح  
والتقدم حيث يشيب ولده ويصحبه ،  
فانه أن يقبل هذا العرض مع يقينه  
برجعان الولد الناجح المطيع من غير

في اعتنائهم الى حلها ولا يتوقع ان يرجعوا بها اليه في النهاية

وجهنا جميعا دون ان نصل الى الحل قبل نهاية الحصص بدقائق معدودة ، فلم يسمع الا ان يتخلص من المأزق بحيلة لم تخف علينا ، وقال لنا متفاحكا : ان امثال هذه المسائل تحل بالجبر ولا تحل بالصواب ، لانها تشتتل على مجهولين . . . وسهرت تلك الليلة الى الصباح حتى حلت المسألة وأعدت حلها وحفظت ارقام الحل التي ملأت اللوحة من الجانبين

وفي الحصص التالية اثبت التلاميذ والمدرس انني حلت المسألة التي قيل انها لا تحل بالصواب ، وحاول المدرس ان يربكني بالمراجعة والناقضة فلم ارتك وأعدت الحل كله مرتين

كنت اظن انني سالتهم كلمة تشجيع او كلمة ثناء على حلنا المجهود الموفق ، ولكني لم اسمع من المدرس الا كلمة توبيخ لاني ضيقت وقتي ووقت التلاميذ في مسألة غير مقصورة على وظيفهم ، ولا ينتظرون ان نمتحن بمثلها في ختام السنة

وما كنت التلاميذ ان ردودا هذا التوبيخ مع الشجاعة والاستهزاء ، لاني ضيقت وقتهم فيما لا يفيد

لم اتمتع في حياتي بدروس في الثقة بالنفس كما اتممت بهذا الدرس الطاريء على غير انتظار ، فاني علمت يقينا انني على صواب وان المعلم والتلاميذ جميعا على خطأ ،

وان الاعتراف بالجهل التواضع ليس من مآثرات الاقران ولا الرؤساء ، فهنا على نفسي بعد ذلك كل بخس وكل انكسر ، وجعلت قدوتي في الحياة كل عظيم ليبت له عنده الخليفة في مصره ، ومن هنا كان إعجابي الشديد بالاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

انها مصادفة من مصادفات التعليم ، ولكنني لا اريد ان اتوسع تواضع التفاني لانه كلب وخيانة لأمانة الصيرة النافعة في هذا السياق ، فلا ازمع ان هذه المصادفة خلقت تلك الثقة او تحللها في جميع الاحوال ، ولكنها مسألة بين تعليم الحوادث وتكوين الطبيعة يصلان بما لا ينفصلان

وبعد الله اقول انني نحتت فيما فحنت اليه ، وانتهى بذلك الى عبادة هذا النجاح ، فالحصول عوامله الثابتة التي لا يخلو منها نجاح في صناعة من الصناعات ، وذلك هي الاعتناء الى استبعاد المفردة ثم صدق الرقبة في تحقيق ذلك الاستعداد وحرف العبد الى العمل دون النتيجة الموقنة منه ، وتعزيز الثقة بالنفس امام الموانع والعقبات

ومن الحق ان اتبع هذا بالتفريقة بين النجاح وبين تحقيق كل ما يراد وكل ما يرجوه المرء من نفسه ويرجوه منه الناس

لما من احد يحقق كل ما يريده وكل ما يراد منه ، وان كان اتبع الناجحين ، واتما يقاس النجاح بما استطيع فعلا وبما يستطيع حقا او اتبع الوقت واسعدت الظروف

# الصحابي السابح

## متانلى مكشف القارة الحواء

من هو الرجل الذى قال ان البطولة البطلة هي ان تحصل  
الرجل هذه الحياة ، ويغنى متعبها ، ويسقى الامها !

سمع الناس ، المرة الاولى ، يتكلمون  
لغة غير اللغة الانجليزية ، فان لغة  
التخاطب في تلك المدينة هي الفرنسية .  
وشعر جون ان عالما جديدا قد فتح  
له اراميه

نزل من السفينة الى البر بدون  
ان يقضى شيئا من اجره ، ووجد  
نفسه في المدينة خالي الوفاض .  
لوقع نظره على اعلان امام باب  
يقال ، « هما طالبون حادما » ، فقدم  
نفسه ، وفُخِّل في خدمة البقال

واحدة احد عملاء البقال وشمله  
برعايته . وماتت زوجة الرجل فتبنى  
جون ، وقال له : « ما نعت وحيدا  
لا يرمك احد ، فلنك متصبح ابني ،  
وتحمل بعد الان اسمي ، هنري  
متانلى » . ومنذ ذلك الوقت  
اصبح « رولندر » يدعى « متانلى » ،  
وهو الاسم الذي خلده في التاريخ  
بأعماله العظيمة

وفي سنة ١٨٦١ نشبت الحرب  
الاحلية في أمريكا بسبب العبيد :  
لريق من الأمريكيين يريد انقضاء  
الرقيق ، ولريق يريد العباد .

من كان يظن ، عندما ولد « جون  
رولندر » في قرية صغيرة ببلاد ويلز  
بانجلترا سنة ١٨٤١ ان هذا الطفل  
سيصبح بطلا من ابطال الاساطير ؟  
لقد نشأ الطفل في وسط شديد  
التمسك بالتقاليد ، وفي نطاق ضيق  
الافق من التفكير . وحدث ان ثار  
التمرد الصغير على معلميه واعله ،  
فطرب احد الاساتذة في مدرسته ،  
وهرب من البيت ومن القرية !  
وحدث استناده له الى اين  
يذهب !

فادته قدماء الى ميناء ليفربول ،  
وفي الميناء رأى سفينة قرا اسمها  
« ونامير » ، فمعد اليها ، وعرض  
نفسه للعمل ، فقبله القبطان ككلمية  
بحارا !

الى اين تذهب السفينة ؟ .. انها  
تقصد الى العالم الجديد .. الى  
أمريكا . وقد استغرقت رحلتها عبر  
المحيط الهندي وخمسين يوما ، عرفت  
فيها الفتى اتوا من التسبب والحرمان ،  
لم يكن يفكر فيها يوم صعد الى ظهر  
السفينة ، وفي مدينة نيويورك الجديدة





في بلاديء الامر حفلات افتتاح قناة السويس وتصفها لنا في رسالتك .  
ومن مصر تصعد في مجرى النيل ،  
وعد الى القاهرة ، ثم منها اذهب بعد  
ذلك الى القدس والى الاسكندرية ، وفي  
طريقك يجب ان تزور جميع البلدان  
التي تمر فيها ، وواصل السفر الى القرم ،  
ومن هناك اذهب الى بحر قزوين  
وواصل السير الى الهند ، ملاجبال  
القفقاس وبلاد فارس . واكتب لنا  
عن نهر الفرات ودجلة ، وعن سكة  
حديد بغداد . . ثم بعد ذلك كل ابحر  
الى افريقيا وتوغل فيها باحثا عن  
ليفنجستون . فلما وجدته حيا ،  
كان هذا من حسن الحظ ومحاسن  
المصادفات ، واذا علمت انه مات  
فاحصل لنا على أدلة تثبت موته ،  
وانصلها لنا . . والان ، مع السلامة  
وفي اليوم التالي بدأ ستانلي بعد  
المدة لرحلته العجيبة . . وانطلق  
في ارجاء الدنيا . . قام بالانظر الاول  
من رحلته فاستغرق ذلك سنة  
كاملة ، وفي اول سنة ١٨٧١ وصل  
الصحابي الرحالة الى زنجبار

وعنده جمع قافلته الاولى : ٣ من  
الاوروبيين ، و ٣١ من سكان زنجبار  
و ١٥٢ من العبيد ، ونحو ٣٠ حمارا  
وفلا

ودخلت القافلة مجاهل افريقيا  
الوسطى ، وبدأت المناهب والمضقات  
والخاطر : المرض ، هجوم الوحوش  
المفترسة ، لسعات الحشرات السامة ،  
عداء القبائل المتوحشة ، الحاجة الى  
الماء والطعام

ولتقي السحاب ذات يوم طردا فيه  
لباس امرأة ، وفهم المفزى : ان  
مرسل الطرد اراد ان يقول له :  
« الرجال يلهبون الى الحرب »

فتطوع ستانلي وحارب في صفوف  
الجنوبيين ، انصار الابقاء على الرقيق  
ووقع اسيرا ، وعانى انواعا جديدة  
من العذاب ، وغرر الرحيل من تلك  
البلاد المنقسمة الممزقة . ولما فك  
اسره ، غادر امريكا ، واشترك في  
طريق العودة في آخر معارك الحرب  
الاهلية في البحر . وارسل مقالات  
الى الصحف يصف فيها المعارك ،  
واصبح منذ ذلك الوقت « صحافيا »  
من الطراز الاول

طلبت منه جريدة « ميسوري  
ديموكرات » ان يومية تحقيق من  
رحلة تاديبية ضد بعض القبائل  
الهندية ، وعرغت عليه جريدة  
« نيويورك هيرالد » ان يواصلها ،  
ونظمت صحف اخرى منشورا . .  
وكسب ستانلي الصحاح اموالا كثيرة

—

في اواسط القرن التاسع عشر ،  
ذهب الى قلب افريقيا عالم انجليزى  
يدعى « دافيسد ليفنجستون » ،  
ليدرس ويشرح ، واتقنط اخباره  
عن مواطنيه ، ولقت الانكار عليه  
وتكر كثيرون في ايفاد بعثة تبحث  
منه في مجاهل افريقيا . وقال  
جوردن بنيت لصدقه ستانلي في  
سنة ١٨٦٨ :

— اذهب الى افريقيا . وستساعد

وكان ليفنجستون قد تقدم في السن ، ومثما حاول ستانلي ان يقتحم بالمودة الى أوروبا ، فان العالم المبشر قرر ان يقضي بقية حياته بين الزنوج الذين احبهم واحبوه ، فاضطر ستانلي الى العودة وحده ، وروى الناس قصة ليفنجستون المثيرة .. ويصف ذهاب ستانلي ، ثم ير ليفنجستون وحده رجل ابيض على الاطلاق ، ومات في سباجل افريقيا بعيدا عن العالم المتحضر



وقول ستانلي عند عودته الى بلاده بمظاهر التكريم والاحجاب ، واصبح علما من اعلام البشرية ، واعدته الملكةكتوريا طبعثالذهب ولكن جملة من الخصوم حاولوا تشويه سمعته والاساءة اليه ، فشق عليه هذا وآله كثيرا ، بعد ما عاناه من قصه وحده

وما كان يفرح من رحلته ، حتي وصل الى أوروبا حبسو وفاة ليفنجستون في منفاه الاختياري ، فقرر ستانلي ان يسود الى القارة الافريقية ليواصل الدرس والبحث لاعلام رسالة ليفنجستون

وكان غرضه معرفة اسم النهر الكبير الذي يخترق قلب افريقيا ؛ هل هو النيل ، ام الكونجو ، او الكبر ؟

وساعده في اعداد رحلته الجديدة مدير جريدة « ديلي تلغراف » وذهب ستانلي الى لنجبار مرة

وخارت قوى الاوروبيين الثلاثة فتركهم ستانلي في الطريق ، وواصل سيره وحيدا مع رجاله الآخرين وفي بلاد « تابورا » وجد ستانلي فرقا من التجار العرب يحكمون ذلك الاقليم ، فاستقبلوه استقبالا طيبا ، وساعدوه على مواصلة رحلته نحو البحيرات الكبيرة ، وحالفوه على ملك زنجي في « ميرامبو » اراد ان يمنعه من المرور . ووقعت معركة انتصر فيها رجال ستانلي وحلفوهم العرب على جيش الرحيم الزنجي . غير ان الرجل كان شديد المراس ، فاستجمع شتات جيشه من جديد وفاجأ الاغراب في وسط الغابة وتفوق عليهم فانهزم ستانلي وحلفؤه ، ونجسا الرحالة من الموت بامجوبة ، ولم يبق حوله من رجاله غير اثنين فقط

ولم يداخله اليأس ، بل واصل سيره ويحثه من ليفنجستون . وذات يوم ، علم ان رجلا من البيضا وصل الى بلدة « اوحيدي » عند بحيرة « تنجانيقا » فظنه لبمصطون والتقى بالرجل فعلا ، فضاطبه بالانجليزية .. وطم منه انه خدام ليفنجستون .. وان مخدمه على قيد الحياة .. وفي المدينة التي كان كل شيء فيها يدل على انها عربية ، التقى الصيحات الرحالة بالعالم الانجليزي الذي يبحث عنه

كان ستانلي قد غادر الساحل في طريقه الى الداخل منذ ٢٢٥ يوما قضاه سيرا على الاقدام في سباجل افريقيا

أخرى . وكانت قافلته في حلحلة  
مؤلفة من ٣٦٠ رجلا وسار في الطريق  
الذي سار فيه من قبل ، نحو قلب  
المجاهل الأفريقية والبحيرات الكبرى  
غير أن الرحلة كانت أكثر مشقة  
من السابقة ، وتكلفت على ستانلي  
ورجاله المخاطر : الأمراض وهجمات  
الوحوش وعدوان القبائل السوداء  
غير أن الرجل تطلب على المصائب  
في هذه المرة أيضا . ووصل إلى بحيرة  
فكتوريا

ويبحث من النهر الكبير فوجده ،  
وعلم أن اسمه « كويجو »  
وتوالت مغامرات الصحفي العالم  
بدون انقطاع



عاد إلى وطنه في سنة ١٨٧٨ ،  
ثم استأنف السفر في السنتالية  
وكان السفر هذه المرة لحساب ملك  
بلجيكا ليوبولد الثاني ، ولجأ  
هذا الملك نظم ستانلي مستعمرة  
الكونغو البلجيكية . وأصبح اسم  
الرحالة على كل لسان ، وتوالت عليه  
المروض من كل صوب

وفي سنة ١٨٨٧ حزم ستانلي على  
القيام بعمله لانتقاد « أمين باشا »  
الذي وقع أسيرا في حرب السودان  
وأمين باشا هو النمساوي  
« شيندلر » ، الذي دخل في خدمة  
مصر في ذلك الوقت ، وعين حاكما لاقليم  
خط الاستواء . . ومنى ستانلي على  
رأس حملة مؤلفة من مبعوثات رجل  
ويمكن من انتقاد أمين باشا ، بعد  
أحوال قاساها ، ومعركة داميسة

خاض غمارها ، ولكن أمين باشا ،  
مثل ليفنجستون ، لا يريد أن يعود  
معه ، بل يترقب في البقاع حيث هو ،  
مع جنوده السودانيين الذين ارتضوا  
الحياة هناك ، فرجع ستانلي وحده ،  
مرة أخرى . وقال في إحدى مقالاته :  
« قضيت عمري أبحث عن رجال  
مفقودين ، ولما وجدتهم رفضوا العودة  
معي ، وفضلوا أن يبقوا مفقودين كما  
كانوا ! »

وإذا استعرضنا أعمال ستانلي  
فإننا نوجدها فيما يلي :

— مقالات صحافية وعلمية قيمة  
— كشف نهر كونجو  
— تنظيم الاقليم الذي يحصل  
اسم النهر

— كشف الطريق من الساحل إلى  
البحيرات

— المنور على ليفنجستون  
— كشف مايت كانت مجهولة في  
واسط أفريقيا  
— كشف جبال شاهقة أهمها  
دوينزوي

— كشف نهر لروهي  
— الوصول إلى منابع النيل  
الابيض

— العثور على أمين باشا .  
وقد عاد ستانلي إلى القاهرة ،  
سنة ١٨٩٠ . وبعد عودته إلى بلاده  
تزوج العنلة دوروثي فينانتهم قام  
برحلة أخرى خلال العالم لالقاء  
محاضرات من مغامراته ، ومات مسرعا  
مكرما في سنة ١٩٠٤ في إنجلترا وكان  
عمره ٦٣ عاما



هذا ما أومن به

## النجاح في الحياة ... حظ

بسم الله كنور أحمد زكي

قال : ما الذي أغضبك من كلمتي ؟  
قلت :

— قولك « لا شك في هذا » ،  
أن من الخير أن لا تقول شيء في  
الدنيا لا أشك في هذا ، وأعلم أن  
اليقين درجات ، وليس هذا الذي  
تقول في أعلاها درجة

وأخذ صاحبي يضرب لي الأمثال  
من أمرف ويعرف الناس ، قلت :  
لصدا المطلق سدا بصر الناس ، ولو  
استطعت لهدأت بالحجر

ومضت برجة قصيرة ، أنتظر  
بمدها صاحبي أن يحدث ، فإذا  
يأرجع عما قلت ، قلت :

— وحتى الحجر له حظوظ ، فحجر  
يوضع في أساس البيت ، يتبرقبرا ،  
ويحمل ثقل ما عليه كله ، ويحمله  
مدقونا ، ولا يراه أحد ، وحجر  
يختتم به البناء ، وقد يكون لصرا  
تيسر من هل في أبهى صورة ،  
وهو لا يعمل شيئا من البناء ،  
ويظل عمرا على هذه الرقعة محمولا .  
وقطعة من الحجر الحر ، صافها  
وصورها ، ووضعوها على الأرفف  
في الأبهاء ، تبرق وتلويح . ثم أحت

صرخ صاحبي وهو يحسدني  
فيقول :

— النجاح في الحياة عمل واجتهاد  
لا شك في هذا

وكان في صوته معنى التحدي ،  
في حين لم يكن هناك موضع للتحدي ،  
والصوت الصارخ لا يكون صدا إلا  
صوتا صارخا . واستمددت لأن  
أجيبه صارخا . ولكني قلت لعمري :  
أنظري في معنى ما يقول أولا . أنه  
يقول أن النجاح عمل واجتهاد .  
وعندك وجدت استسجادا ، بلغنا  
للصراخ . فصرخت فيه كما صرخ .  
قلت :

— أن الحياة بحث وحظ  
قال صاحبي : لا تفسد الولد  
قلت : أي ولد ؟

قال : صبرا حتى أخلق الباب  
فلما أخلق الباب على ابنه حتى  
لا يسمع ، عاد يتحدث من غير صراخ .  
أن الجرة التي عناها ، وأراد أن  
يسمى قد أطلق دونها الباب . والد  
أنا أفسد التثنية الجديد عندنا  
في حرية نطرح الحديث

لها في الغراء ، بين الركام والافتقار .

قال صاحبي :

.. ولكن الحجر لا يحس

قلت :

.. وكالحجر الناس ، وانتقل بك  
الى ما يحس .. الى الكلاب . كلب  
رايته اليوم في شارع من شوارع  
القاهرة ، حيث الحواشيت كثيرة ،  
والطعام كثير ، والغنى كثير . انه  
أسود ، وانه نحيف ، وهو أعرج  
وكان به المرض ، وذيله تدلى عوالمه  
كانه لم يحس جلده من سنين ،  
والطعام لم يدخل الى جوفه من أيام ،  
واى طعام ، ويريد ان يعبر الطريق  
ويقف على الأزيز في ضعف مترددا  
يحس . انه لا يزال به حب الحياة ،  
ونظره انت فتراجع منه خيفة ،  
انه لا يزال بك انت ايضا حب الحياة  
.. وكلب آخر ، ذو جلد صقيل ،  
بداخله لحم مكتنز سمين ، ونظره  
فكناك تحسب انه خرج من الحمام  
توا ، وقام من المائدة توا ، ونظر  
توا ، وصاحبه عند الباب في السيارة  
تصفر اليه صفرا خفيا ، فلذا به  
عند بابها ، ويدخل السيارة فتطلق  
الباب ، ويضيق بالسيارة الكاديلاك ،  
لان نافذتها مغلقة ، وتفتح له نافذة  
السيارة فيقعد عندها يطل منها ،  
يرى المرأة والأشياء فيشلى ،  
والسيارة تنهب الطريق نوبا . فكل  
كلب وهذا كلب . وهذا ابن كلب ،  
وهذا ابن كلب ، ولكن شتان بين  
حظ وحظ . واى فرق كان بينهما ؟  
انه فرق مولد ، فرق فراش ، ان  
كانت على الفراش تولد الكلاب

قال صاحبي :

.. ولم اخترت الكلب ؟

قلت :

.. لانه لا يفسر الادب ولا يفهم  
الشعر ، وليس عنده من المعاني ان  
النجاح في الحياة عمل ، وليس عنده  
من المعاني ان النجاح في الحياة حظ .  
انه لا يفهم معنى العمل ، ولا معنى  
الحظ ، وهو على الطبيعة ، ولهذا  
هو يكشف عن الطبيعة ، وان شئت  
فيعضها أحيانا . واخترت للكلب  
لاننا لا نطلق دونه الابواب حتى لا  
يسمع ما نقول فيضدنا ومثل  
الكلب يا عزيزي الهرة ، هرة في  
خيش بدوى ، وهرة في بيت قائم  
على ضفاف النيل . ومنرة .. نعم  
منرة .. هرة يحرق صاحبها القبر  
في الطريق لتاكل من ورقه الأبيض  
والأصفر ، ومنرة يتخذونها تميمة  
تكتبه تقدمها على أنغام الموسيقى  
وقد عنقها أطواق من فضة أو ذهب

قال صاحبي : والإنسان !!

قلت :

.. نعم ، والإنسان .. انصرف

محمد بن نافع ؟ صفه ..

قال :

.. قليل نحيف

قلت :

.. ان القلة والنحافة ضعف ،  
والضعف مرض . وهل تعرف على  
ابن الجهم ؟

قال :

.. كثير الجسم مليء

قلت :

أول عمله في الحياة الكسب الخالص ،  
ويبلغ من الحياة ما يبلغ ، فيصفق  
الناس له ، ويلقى الآخر في آخر  
السباق ، الذي حمل من القتل ،  
فلا يكاد ينظر الناس إياه  
قال صاحبى :

— فإذا استوى الطفلان ميلادا  
قلت :

— قامت الظروف والبيئة تورع  
عليهم المخطوط أقطا . رجل  
يولد في أقصى الأرض ، في ركن من  
أركان الدنيا المنسية ، حيث لا ثقافة  
ولا مغبة ، ورجل يولد في قلب  
العاصمة ، حيث موارد الثقافة  
ومسرح المدينة . هذا يرى ويسمع  
ويشرب مما حوله ، وذلك البعيد  
لا يرى ولا يسمع ، وإن هو سمع  
عما أبعد المشرق . وفي العاصمة  
الواحدة .. أعرف أدهم ؟

قال صاحبى :

— نعم . لري متفك  
قلت :

— وعنده ولد واحد وابنة واحدة .  
وانت تعرف لاشك خلافا إياهم .  
فقير ، وعنده عشرة من الأولاد ،  
أكبرهم جاز أن يكون أبا لأصغرهم ،  
ومات الرجل ، فهل تفدى من قام  
بعمل هذا السوء الثقيل من بعده ؟  
أنه معبود ، عيه حسنة من الأولاد  
أكثرهم الصغار . أبنا أدهم ، لبنة  
وابنته ، يتقلمان في الحياة ، على  
الثقافة والثراء ، ويقال لهما في آخر  
الحياة ما أنجح وما أجدر . وابناء  
خالك يخطون في سبيل الحياة  
خطوات ثقيلة ، بأرجل ليست أحذية

— ومن الكثرة والامتلاء قوة ،  
والقوة صحة ، وهذان الولدان ، قلة  
ونحافة ، وكثرة وامتلاء ، من يوم  
ولدا . لطفان أودعتا رحمان ، فكان  
منهما هذان . والتجاع في الحياة  
لأشك من دعائه الأولي جسم سليم  
لوى ، وقد يقال فلان يعمل ويعبد  
ويجتهد ، فهو جدير بالثواب ..  
وفلان لا يعمل عمل الآخر ولا يعبد  
ويجتهد كجده واجتهاده ، فهو  
جدير بثواب أقل ، وتطل الأمور  
وترجعه إلى أصوله ، فتجد أنك إنما  
أرجسته إلى كثرة جسم وامتلاء في  
حالة ، وإلى قلة ونحافة في حالة ،  
إذا فتلك مخطوط بدأت من يوم ميلاد  
ولم يكن لعمد بن نافع رأى يسمع  
وهو يولد ، في قلة جسمه ونحافته  
ورثها . ولم يكن لعمد بر الحزم رأى  
يسمع ، أو لا يسمع ، في كثرة جسم  
وامتلاء . أنها المخطوط الصرفة  
قال صاحبى :

— ولكن الإنسان الولي ، يجده  
واجتهاده ، يستطيع في الحياة أن  
يعوض عما فاتته من كثرة جسم  
وامتلاء  
قلت :

— نعم ، رجل يبلل جهدا ثمينا  
يسد به نقصا ، ليس من ذنبه .  
ورجل يبلل مثل هذا الجهد فلا  
يسد به نقصا ، وإنما يكسب زيادة .  
طفل يولد وعليه دين ، يكون أول  
عمله في الحياة سداد هذا الدين ،  
وطفل يولد ولا دين عليه ، فيكون

— ماذا وجدوا ؟

قلت :

— اختلط النظام كله ، واختلف  
التربيب ، فتقلمت نجوم خافتة ،  
ولما رجعت نجوم لامعة رائعة باهرة ،  
والشمس ، ذلك النجم الالعب والاعشى ،  
ذهبت في مراتب النجوم الى الوراء ،  
حيث خفوت النور وحول الذكر  
قال صاحبي :

— فهل من مسيل لاهادة تقدير  
القيم بين الناس ، كما اعيد تقدير  
القيم بين النجوم ؟  
قلت :

— ليس في هذه الدنيا ، فالحكم  
في الدنيا لقوامع الناس ، ولهم القوة .  
وبقيت الآخرة ، ان الإديان لو لم  
تات بمعنى الحياة الآخرة لجل به  
الاسن ، بحكم الانصاف الذي لا يد  
ان يستنجز للدين أصابهم في هذه  
الدنيا احداث ، وليعتدل الميزان من  
بعد احلاله

وسكت صاحبي ، وسكت ، كنا  
سكونا والمكر خفنا بعتل ، واخيرا  
نطقنا ، قلت لصاحبي :

— قم فافتح الباب . .

فابتسم صاحبي وقال :

— لا حاجة ، فما احسب ان  
العبي لا يزال هناك

من جديد ، لا تنزع ، ولهم من  
الناس الاغفل ، ولهم عند من يفهم  
النظرة الراحمة ، وليس اقتل في  
التنظرات ، عند الانفس الحساسة  
من النظرة الراحمة  
قال صاحبي :

— تريد ان تقول ان قيم الناس  
في الحياة ظواهر خادعة ؟  
قلت :

— لا . . بل قيم غير عادلة ، انها  
قيم ابد ما تكون من انصاف ،  
واحيانا هي قيم زائلة ، ارايت النجوم  
ليلة في السحابة ؟  
قال صاحبي :

— نعم ، رايت لامعها والخافت  
. . المتريد ان تقول ان هذه هي  
ابنا حظوظ ؟  
قلت :

— بل اردت ان اقول ان النجوم  
في اتنامها درجات عشر وعشرون  
وهي تمثل قيم الناس في هذه الحياة  
كما تظهر للناس ، أو اتنام النجوم  
ظاهري ، بفعل قيم النجوم وقربه .  
وربوا النجوم من جديد ، ومما  
لاتنامها الحقيقي لو انها بعدت من  
هذه الارض بعدا واحدا ، فهل تعرف  
ما وجدوا ؟  
قال صاحبي :



### انشر البهجة

شيء بسيط يستطيع أن يدخل البهجة على أهل بيته: أن يقول لكل فرد  
منهم ، مرة واحدة على الأقل في اليوم : « أصبحت صانعا » ١

« النجاح على ما الهمة ويظهره كل شيء لب وعقل  
هو الوصول الى الهدف بالطريق المستقيم »

## المرأة الناجحة

هي التي تفهم معنى النجاح

بقلم السيدة أمينة العمود

قالت : « وصل يثاني النجاح  
بغيرها ١٩ »

قلت : « طبعاً ، ومن أسهل السهل  
أن تشتتني ، ومن أصعب الصعب  
أن تنجني »

قالت : « ولكنني أريد الاكتفاء :  
النجاح والشهرة »

قلت : « وهل أنت على استعداد  
للتضحية بالكفاح ؟ »

قالت : « بـ جـ هـ »  
أقصر وقت مستطاع ؟

قلت : « وبكم تقدرين أقصر وقت  
مستطاع ؟ »

قالت : « أنت أحدى منى ٢٠٠ »  
قلت : « عشر سنوات مثلاً ؟ »

قالت في دهشة واستعجاب :  
« أفسرين منى ؟ أنهم أن تطالبيني  
بالكفاح عاماً أو نصف عام ، أما عشر  
سنوات فتعجز »

قلت لها باسمه : « لست يابتي  
أهلاً للنجاح ، فاذهي الى حال مسيلك  
ولا تضيعي الوقت هباء ٢٠ »

جاءني منذ أيام فتاة مثقفة  
تسألني الطريق الى الشهرة والنجاح ،  
وكانت على ما بدا لي عنها متحمسة  
متحمزة ، في صرتها حرارة وقوة ،  
وفي عينيها بريق ووميض ، وراحت  
تحدثني طويلاً عما تعلم به من استغلال  
علمها وشبابها وذكائها في عمل ناجح  
يسود عليها وهي مجتمها بالخير الجزيل  
قلت أخيراً : « إقيم توبتين لأن  
تنجني ؟ »

قالت : « في أي ميدان كان ؟  
قلت : « اليس لك وجهة معينة  
أو رغبة خاصة ؟ »

قالت : « لأرغب أن ولا وجهات ،  
وغايتي الوحيدة أن أقوم بعمل وأنجح  
فيه »

قلت : « أيرضيك أن تنجني في  
بناء أسرة صغيرة ؟ »

قالت : « وليس هذا ما أرمي اليه ،  
فأنا أحب أن أشتغل بشيء جدي  
أصيب منه شهرة واسعة »

قلت : « ولماذا تترنين الشهرة  
بالنجاح ؟ »

وانصرفت الفتاة مفيضة ، ولم تكن  
أول من فعلت ذلك ، فقبلها خرجت  
من مكتبي فتيات أخريات مفيضات ،  
كن مثلها قائلات غير بيده الخيرة  
والغموض ، لا يعرفن ما يردن ، فكشفت  
الله عليهن أن يقضين المعرفى البحث  
هنا يردن

كن بلا صنف أو غاية أو تقدير  
للديور والاحداث ...

وهكذا في رأى طريق الفضل  
الرئيسى ...

فالنجاح على ما أنهه وما يفهمه  
كل ذى لب وعقل ، هو الوصول إلى  
الهدف بالطريق السليم ...

ومن الميت أن تطمح في الوصول  
إلى غاية لا تعرف نوعها وضكها  
ومكانها ، وإذا سمينا إلى مثل هذه  
الغاية المجهولة الغامضة ، كنا كن  
يضرب في يدهاء صمغها واسمعة ،  
لينتهي به الأمر إلى الدمار بين كتابها  
إلحاحه ...



والنجاح يتألف من عناصر مادية  
واضحة ، لامشوية غامضة ، وهذه  
العناصر لا يتأتى لها أن تتفاعل على  
الوجه المرغوب ، ما لم تضع الواحدة  
متا أمامها غاية محددة تدرك كنتها ،  
وتعرف طرقها وصنائعها ، وتشعر  
بتمام القدرة على احتمال المشقات  
فى سبيلها

والمرأة الناجحة هي التي تفهم أولا  
ولقبل أى شئ معنى النجاح ، لتحدد  
غايته من الحياة ، وترسم طريقها  
إليه ، ثم تضي فيه غير مبالية بالزمن

الذى يمضى أو الجهد الذى تبذله فى  
سبيل الوصول إلى النهاية ... فإن  
تحديد فترة الكفاح مضيق للنجاح ،  
والوقوف بالجهد عند بلوغ الغاية  
لصاء مجرم على ممانها ، والناجحة  
هي التي تمتد حبل الجهاد إلى آخره ،  
لم تظل على جهادها بمد تحقيق الغاية ،  
فليست عبرة التفريق فى الحصول  
عليه ، بل العبوة كل العبوة فى  
الاستغناء به على مضى العمر لولا غير  
متفوص

وطريق الجهاد لا يستقيم إلا بالاعتماد  
على المواهب الخاصة ، لأنها تلعب أهم  
دور فى معركة النجاح ، وقد تختلف  
المواهب نوعا ودرجة ، فمنها ما ينظمه  
ضميلا ، ومنها ما ينظمه عظيما ، ولكن  
الضميل يصبح عظيما إذا وضع فى  
مكانه الصحيح ، والعكس بالعكس

المرأة التي تتقن الكتابة تسمى  
الانصار يتأتى لها النجاح فى الصحافة  
ولكنها تفشل فى المحاماة أو التجارة  
... ومن تحسن الرسم وتبدع فيه  
من المحتمل أن تفقد فى يوم من الأيام  
قدرة عظيمة ، ولكن ليس من المحتمل  
أن تفوق فى الطب أو الزراعة

وبناء الأسرة رسالة اجتماعية  
كلها جهاد وكفاح وأهلية ، فلا يجوز  
أن نستصرغا أو نستعين بأمرها ،  
واله لأفضل عسى أن أكون زوجة  
ناجحة من أن أعيش عبرى صحفية  
فلاضلة ، إذ اننى بصفتى الأولى أحقق  
خيرا جزيلا قد لا يعرف به الناس عن  
طريق ما يسمنونه الشهرة ، ولكن  
فائدته للمجتمع أعظم من أن تفقد ...



لما بصفتي الثانية ، فما أنا إلا فرد  
من طليع بشرى يسير متشرا في  
طريقه الضيق القصير بلا أمل ولا  
أثر ولا فائدة

ليس أوقع من فهم الأمور على  
حالاتها ، فالشهرة مثلا ليست دائما  
قوية النجاح : هناك نجاح بلا شهرة ،  
وشهرة بلا نجاح . وإذا كنا نطلب  
مجرد ذبوع الاسم فمن اليسور أن  
ننال مرادنا بالشنوذ أو الاجرام أو  
الخروج على الخالوف ...

الشهرة سهلة ، والنجاح على  
العكس شاق عسير ...

ولا يكرم الشهرة أن تأتي على  
ضلال ، ولا يحتر النجاح أن يظل  
أمر مجهولاً من الناس ...



وهناك عوامل مدمرة للنجاح أهمها  
الحقد والبغية والانانية ، فهذه أمراض  
نفسية تستهلك الطاقة البشرية في  
الشر دون الخير ، وتكثف مفسدة  
الانسان على الإرتقاء بمكانته أو  
الاحتفاظ بما وصل إليه بعد جهد  
ومسيلة وتضحية

ومن الخطأ أن نخلط بين التنافس  
الحافز إلى التفوق والالتصان ، وبين  
استهلاك قوانا في كراهية من ولقوا  
إلى النجاح أكثر منا ، فالأول شعور  
طيب يضاعف الجهد ويهذب  
الإنجاهات ، والثاني ضلال يميننا  
من رؤية أخطائنا في ضوء محاسن  
من اعتدوا إلى سر النجاح قبلنا  
والناجسة من التندب والتعبست

واتسدت ، فحياة كل واحدة في هذه  
الدنيا كتاب عامر بالدروس الخفية  
التي نستطيع أن نلعب اليها في سعيها  
إلى ذرة الاخلاق ، وبلوغ التوفيق ...

والحكمة من تنظر وتعامل وتفكر ،  
ثم تصل إلى ضوء ما اعتنت إليه  
بمينها وعقلها ، مع تقدير كامل  
لقرونها وإمكاناتها ومواهبها  
وطاقتها . فمن الخطأ مثلا أن نقول :  
هذه المرأة نجحت في الصحابة ،  
لواجبي أن أطلب النجاح في ميدانها  
هذا الاتباع منهي الحبية والضلال ،  
والصحيح أن نبحث عن مواهبنا  
وميزاننا فنتستلها في ميدانها ،  
لمحقق الأمل المرجو ...

ويضر النساء يخلطن بين الاقتباس  
والقليد وهذا خطأ كبير ، فالأول  
**مناه** الاستفادة بتجارب غيرها ،  
والإسارة بجهود من سبقوا الطريق  
إلى آخره ... ولكن التقليد محول  
هدم لكل ما طامسها المميز ،  
وحسانتها المستقلة بذاتها ، فإن  
استندت إليها تحققت لها الشخصية  
المفرقة التي تفضلها عن غيرها من  
سائر المشتغلات في ميدانها

ولقد رأيت كثرات من صاحبات  
المواهب يتلشن في تقليد الناجحات ،  
وكانت العلة في أنهن لودن أن يتحولن  
إلى نسخ مقلدة من أصول صحيحة ،  
فكتب الله عليهن ما كتبه على المقلدين  
في كل مكان وزمان : أن يمشن ويمتن  
نسخا مقلدة وخيمة لا لمن لها في  
أسواق القيم البشرية الحقة

« القدر الثاني على حل مشكلته هو الذي يصنع  
تقدير النسبة بين احتمالات الفشل والنجاح »



؟ ؟ ؟

مشكلات الحياة

كيف تعالجها؟

بقلم إدوارد هودنت

مثلا ، تقوم على المجازفة التي ترجح  
فيها نسبة احتمال النجاح ، نسبة  
احتمال الفشل . . . وشركات التأمين  
« تراهن » ، تستند إلى النسبة  
التيوية ، على أنك لن تموت قبل  
الخمسين ، وعلى أن منزلك لن يدمره  
حريق خلال عام !



ولو دققنا النظر ، لوجدنا أننا  
ندبر أمور حياتنا على أساس هذه  
النسبة التيوية بين الفشل والنجاح  
فالطالب لا يدرى بمدى استهـ الصيلة  
أو القانون دراسة تستغرق أعواما  
هل يصبح صيدليا ناجحا ، أو محاميا  
بروما

ولا يدرى أحدها ، الما تزوج ، هل  
تقدر له السعادة أو يكون الفشل

أن تستطيع أن تحل مشكلة دون  
أن تدخل في حسابك احتمال الفشل  
فليس لمشكلة ما حل كامل لا يتووه  
احتمال الفشل إلا في علم الرياضيات  
أما مشكلات الحياة ، فليس لك أن  
تأمل في أن تجد لها هذا الحل « الرياضي »  
الكامل . . . بل ليس لك أن تأمل في  
أن تخير من الحلول الممكنة أفضلها  
وأقربها إلى الكمال . . . كل ما تستطيع  
أن تفعله هو أن توازن بين احتمالات  
النجاح واحتمالات الفشل على  
أساس نسبة مئوية ، فلما رجعت  
نسبة النجاح ، فلك مثلا أن تعلم  
وليس المقامرون وحدهم الذين  
يجازفون في وجه احتمال الخسارة  
بل أن المجازفة في وجه هذا الاحتمال  
قائمة في أكثر من ميدان من ميادين  
العيش ، لمهنة التأمين على الحياة

من نصيبه ، ولا يعلم احد منا هل يعيش ليتقبض مبلغ التأمين على حياته ، او لا يعيش . . ولكننا في كل حالة من هذه الحالات نزن احتمالات النجاح لم تقدم

واذن ، نحن نعتد في حمل مشكلتنا على النسبة المئوية بين النجاح والفشل ، فكيف يتسنى لك ان تقدر هذه النسبة ، اذا صدفتك مشكلة ، ونشأت لها حلا ؟

عليك ان تقدر هذه النسبة ، مدخلا في اعتبارك الظروف التي تلبس المشكلة التي تعرضك

انتقلت أسرة « جاريت » الى قرية في اطراف الريف لنستوطن هناك ، وما ان استقر بها المقام ، حتى رشح لها الجيران فلاحا يدعى « ايستهل » ليرودها بعاجتها من اللبن ، والزبد ، والبيض ، والدجاج ، وامعجب افراد أسرة « جاريت » بما قدمه لهم « ايستهل » ، فضامن اعتدال سمطه لم زارهم يوما جار يشكو من احمى تعاوده بين الحين والحين ، وعلم « جاريت » ان هذه الحمى انتقلت اليه من لبن يقر مريض يملكه « ايستهل » !

وحاول « ايستهل » ان يمسد مخاوف الأسرة ، قائلا انه استبعد البقر المريض ، ولكن أسرة « جاريت » كانت قد اخلت قرارها : انها تعرف ان فرصة اسلمتها بالحمى ربما كانت واحدا في المليون ، ولكن خشيتها من المرض كانت اقوى ، ورجعت كفة الخشية على كفة اللين الدسم المعتدل السم ، وامتنعت عن شرب اللبن

الذي يبيعه « ايستهل » !

وقد تكون مسافرا بسيارتك في منطقة لا تعرفها ، وليس بها من البلدان المأهولة الا القليل المتباعد ، وتصل الى احد هذه البلدان قبل مغرب الشمس ، فتقرر ان تقضى الليل به على ان توصل السفر في صباح اليوم التالي . . لقد وجدت انه من الحكمة ان تضيع ساعة او اكثر من النهار ، على ان تعترف في وجه احتمال الوصول الى بلد آخر اذا حل المساء



ومن ابسط الطرق لحل المشكلات ان تفعل ما تعتم عليك الظروف ان تفعله ، ففي كثير من المواقف قد لا يجدي التصرف ، وفي هذه الحالة يعد الامتناع عن التدخل قرارا في حد ذاته قرارا مليا سلبيا ، ولكنه قرارا على اى حال ، وقد تترتب عليه نتائج كذلك التي تترتب على اى عمل ايجابي

حدث في خلال الحرب الاخيرة ان وجد قبطان احدى السفن الامريكية في المحيط الهادى ان العدو يحيط به من جميع الجهات ، ولم يدر ماذا يفعل ، وقرروا الا يفعل شيئا ، وراح يدور بالسفينة في دائرة مغلقة دون ان يتقدم في اى اتجاه وراى ضابطه الاول ان السفينة قد غدت بهذا هدفا طيبا لغواصات العدو وسفنه ، فتولي القيادة من القبطان ووجه السفينة الى اقل الاتجاهات تعرضا للخطر ، وابعدا نسبيا ،

مشكلات ، ثم خيبت المشكلات فلهذا ، فلم تقع ، أو وقعت على صورة غير التي توقعها ، فلا تتظلم والترف بغير كرم مهم من أركان هذا الأسلوب «التنسيب» في حل المشكلات . وأخذوا الناس على حل مشكلاته على هذا الأساس ، هو الذي يحسن تقدير النسبة بين احتمالات النجاح والفشل . . فائق نظرة على أسلوبك الماضي في حل مشكلاتك لتري هل أحسنت تقدير هذه النسبة ، وهل تفاديت الإقدام على حل مشكلة قبل أن يجي ماوانها ، وهل كنت مسرعا في الحزم والتوجس فلم تقدم !

ادرس القراءات المهمة التي نعتزم اتخاذها ، وتأكد هل جمعت المعلومات الكافية التي تقيم على أساسها تقديرًا صحيحًا للنسبة بين النجاح والفشل ؟ وهل يحسن أن تتخط قرارك الآن ؟ وهل القرار الذي اتخذته هو أسلم الحلول وأسرعها إلى النتائج المرغوبة ؟ وهل ينطوي القرار الذي اتخذته على مجازفة واعدة مستترة ؟

[ عن كتاب « فن حل المشكلات » لكتاب الغال ]

من تناول العدو ، ونجت السفينة وركابها !

وما أكثر الشبان الذين واصلوا إرسال طلبات الالتحاق بعمل ، فلما تعددت طلباتهم بغير مجيب ، كفوا عن المحاولة . . وما أكثر الكتاب الناشئين الذين أرسلوا قصصهم إلى الصحف والمجلات ، فلما لم تحظ أحدها بالنشر ، كفوا عن معاودة الكرة . .

ففي مثل حالات هؤلاء ، لا شك أن استمرارهم في أن يفعلوا ما ليس أمامهم إلا أن يفعلوه ، وهو سؤااة إرسال الطلبات أو كتابة القصص سيؤدي من نسبة الفرص المواتية . . ونسبة واحد في الألف أفضل من نسبة صفر في الألف على كل حال ! وما فاست أملاك الفرصة لكي تفعل شيئاً إيجابياً فافعله ، **لذلك يريد** من نسبة الفرص المواتية . . ولكن أياك أن تقدم على حل مشكلة إلا لما واجهتك . أدر وقتك ، وأعضائك ، وجهلك حتى تقوم مشكلة ، ثم أقدم على حلها مستعيناً «بالنسبة المثوية» فما أكثر ما توقع المرء حصول

١٦٦

### درجات الصعوبة

سئلت ثلاثة من وعاء الزواج ، هل نخفى من صاحب الزواج فقال : « بعد ثلاث سنوات في الجملة قضيتها في دراسة حساب الكثبات ، وهم الأحماء ، والجملة لا أحده أن هناك شيئاً سبياً »

## أساس الفصاح الاعتماد على النفس

بقلم الدكتور يعقوب صروف



اعتماد الإنسان على نفسه أصل لكل نجاح حقيقي . وإذا اتصف به كثيرون من أفراد أمة من الأمم ارتقت تلك الأمة وقوت وكان هو سر ارتقائها وقوتها . وما ذلك إلا لأن الإنسان يقوى عزمه باعتماده على نفسه ويضعف باعتماده على غيره . ألا ترى أن

المسلحة التي ينالها الإنسان من غيره تذهب بنشاطه غالباً لأنها لا تدع موجداً لسميه في خير نفسه فتفادله ضعيفاً عاجزاً ولا سيما إذا خافت حد الاقتضام . وما أحسن ما قاله الطغرائي في هذا المعنى :  
وأنما وجل الدنيا وواحد

من لا يعول في الدنيا على رجل والمطل القوانين لا يجدي الإنسان نفساً أكثر من جملة حراً يعتمد على نفسه وينكب على إصلاح شأنه . غير أن البشر قد اعتقدوا في كل زمان ومكان أن خيرهم وراحتهم متوطنان بقوانين بلادهم لا بسلوهم ، فاعتبروا

الشرائع ملة لتقدمهم وبالموا في الاعتماد عليها أي مبالغة . إلا أنه قد كاد يتقرر منذ أهل هذا العصر أن ليس لقوانين الدول من فائدة سوى حماية رعاياهم بتأمينهم على حياتهم وحرثهم ومالهم . والقوانين التي يتولاها حكام أمتهم يمكن الإنسان من اجتناء لمار الغلبة العقلية والجسدية بقليل من الحصار ، ولكنهما كانتا تجعل البليد لعباً والكسلان محتجماً مهما كانت عادة وسارمة ، لأن هذا منوط بالإصلاح الشخصي أي بالاجتهاد والاقتصاد والتكافل الذات وما أشبه وما حكومة الشعب سوى صورة أفرادها فإذا فاقته الشعب لم تلبث أن تنهقر إليه وإذا انحطت منه لم تلبث أن ترفى إليه . ومهما تكن أخلاق الشعب لم يظفر في حكومته فإذا كان مستقيماً حكم بالاستقامة وإذا كان معوجاً حكم بالاعوجاج .

والاعتبار يدلنا على أن قوة الشعوب ودرجتها لا تتوقفان على حكومتها كتوقفهما على أخلاق أفرادها الذين الشعب سوى مجموع الأفراد وليس تحفة سوى تمدن الأفراد كبلوا وصغاراً ذكورا وأنثى . فتقدم الشعب هو مجموع علم أفرادهم واجتهادهم واستقلاتهم وأحراره هو جهل أفرادهم وكسلهم والتواؤم

وإذا دققنا النظر وجدنا أن أكثر الشرور التي اعتدنا على نسبتها إلى الشعب أجمالاً هي ثواب نامية في حياة أفرادهم وإذا استوصلت بواسطة الشرائع تعود فتتعود من ناحية أخرى بهيئة أخرى ما لم تتغير طباع الأفراد وصفاتهم . ويترتب على ما تقدم أن الحرية الوطنية لأصلاح الوطن يجب أن تبدل في إصلاح سياسته وقوانينه بل في أهاليه لكي يصلحوا شأنهم يدهم

إذا كان كل المتقدم موقفاً على كيفية حكم الإنسان على نفسه فلا أهمية كبيرة لحكم المصلحين عليه فليس العبد من يستعبد غيره بل من يستعبد لجهله وكبريائه وهواه هذا هو العبد الذليل ، والشعب المستعبد على هذا النمط لا يعرفه تغيير الشرائع والمصلحين ولا سيما إذا ظل يتوهم أن حرته متوقفة على كيفية حكومته . لأن أساس الحرية الثابت قائم بحسن شأن الأفراد الذي هو السند الوحيد لنظام الاجتماع الإنساني والتقدم الوطني . ولقد أجاد الفيلسوف يوناناً مستورت مل أن قال : « أن الاستبداد لا يضر

كثيراً ما قام كل شخص مستقلاً بنفسه . ولكن كل ما يحطم الاستقلال الشخصي هو استبداد مهما اختلفت أسلحته » . وما أحسن ما قاله ولیم درلن أحد مشاهير المحامين من استقلال ارتدنا في معرض دبلن الأول قال : « أتني لم أسمع قط لفظة الاستقلال إلا خطر على بالي وطني وأهله . وكثيراً ما سمعت من الاستقلال الذي نفوز به بمساعدة الغير ، ولا يسعى أن أتسحر كم كنت أعتني بمساعدة الغير واعتبرها على أنه لم يرح من بالي قط أن استقلالنا الأدبي والمادي يتوقف بالكلية علينا . وعندى أنا باقينا على العلم والصناعة واستخدم مائتنا من الوسائل قد بلغنا درجة من التقدم لم نبلغها من قبل . والسبب الأكبر لنجاحنا مثابرتنا على ما به خيرنا .

أن جميع الشعوب قد وصلوا إلى ما وصلوا إليه من التقدم بواسطة اجتهاد الوف من رجالهم مدة أيام كثيرة . فالمعملة وحارثو الأرض ومستخرجو المعادن وأرباب الصنائع والمحررون والمكتشفون والمصنفون والصحراء والفلاسفة ورجال السياسة جميعهم سعوا في طلب تلك الغاية المجيدة التي هي ترقية شأن بلادهم وازدياد عمراتها . هؤلاء هم الذين أوجدوا العمران ودلوا شئنا النوع الإنساني بمثابرتهم على العلم والعمل . وكل جيل بنى على أعقاب سلفه في هذا البناء العظيم . ونحن ورننا العمران كما تركه لنا أسلافنا وعلينا أن لا نتركه لطفائنا كما ترك



لنا بل ان نجد ونسعى في توطيده  
وتهذيبه كما فعل من تقدمنا  
الاعتماد على النفس من اخص  
ما يوصف به الشعب الانجليزى  
وعليه لتوقف قوة دولتهم . فاننا  
التفتنا الى الخاصة منهم رايانا انه  
قد قام من بينهم اناس فاقوا من  
سواهم فاستحقوا الاكرام من الجميع  
ولكن لم يتوقف تقدم البلاد الانجليزية  
على هؤلاء الافراد لقلائل فقط بل  
على اناس دولهم ورجسبة اى على  
اشخاص من العامة قل ما يعرف عنهم  
الا ترى ان من يذكر غير انتصار  
جيش في واقعة من وقائع الحرب  
يقتصر على ذكر قواد الجيش مع ان  
التصر تم بواسطة المراده ! فكذلك  
في هذه الحياة التى هي اشبه بدار  
حرب دائمة ، الاسم والشهرة لأولى  
القيام السامى . ولكن فذوا بالنسيان  
وحالا لا يحصى عددهم كانوا وسائل  
فعالة في ادخال المصراى ورفع شان  
الشعوب وهم اكثر عددا من الذين  
انصت الترويج للكوكهم . بل يمكننا  
ان نقول ان كل من كان قدوة لغيره  
في الاجتهاد والنزاهة والاستقامة له  
يد في خير البلاد المعاصر والمستقبل  
وحياته مثال يقتدى به معاصروه  
وخلفائهم جيلا بعد جيل



والاختبار اليومى شاهد بان قدوة  
المجتهدين تؤثر في غيرهم تأثيرا قويا  
يفوق تأثير العلوم . بل ما من علم  
يؤثر في حياة الانسان مثل العلم الذى  
براه يوميا في البيوت والشمسوارى  
والحقول والمعامل . هذه هي العلوم  
الانتهائية التى يجب على كل احد

ان يتقنها لكي يعق له الدخول  
في الهيئة الاجتماعية . هذه هي  
العلوم التى سماها شلر علوم الجنس  
البشرى . وهي تقوم بالعمل والسلوك  
والتهذيب والطاعة او بكل ما يؤهل  
الانسان لمعاطاة اعمال الحياة . وهذه  
العلوم لا تحصل في المدارس ولا ترى في  
الكتب ، وما احسن ما قاله الفيلسوف  
الشهير باكون وهو : « ان جل فائدة  
العلوم ان توضح للانسان الى حكمة  
لوفهمها لا لتكتب بالدرس بل  
بالملحظة » والاختصار يعلمنا ان  
الانسان يصير كاملا بالعمل اكثر مما  
بالمعلم . اى ان شان الانسان يصلح  
بالمعمل والاجتهاد والاستقامة لا بالمعلم  
والدرس والشهرة

لمنكره ان المجد والفخر والعلی  
ونيل الامانى وارتفاع الراتب  
**فضائل عزم لا تباع لفساد**  
واسرار حيزم لا تدفع لعائب

ولما كانت القدرة من الامور الفعالة  
في شئون البشر كانت كتب ترجمت  
المشاهير من اكثر الكتب فائدة حتى  
ان بعضهم قد اعطاها المنزلة الاولى  
بعد الكتب المنزلة لان فيها امثلة كثيرة  
للاعتداد على النفس ولبات العزم  
وملو الهمة والنشاط والاستقامة وغير  
ذلك من المعامل التى تعلن بكلام صريح  
ما يستطيعه الانسان من الارتفاع  
في قدرى المجد وتبين ببلغة عظيمة  
ان من يعتبر نفسه ويعتمد عليها  
ينال اسما حسنا وشهرة لا تنسى !

( من كتاب « سر النجاح » ترجمه بصرف  
ترجمون الدكتور يعقوب عروف من  
مؤلفه الانجليزى سمويل صميث )

ان نجاح الأفراد والجماعات يقاس بالقدر الذي تساعد فيه المرأة الرجل .  
وليس كلمة سلاح اشد الرا في نجاح الرجل من سلاح الحب ...

ر. ن. في. في. في.

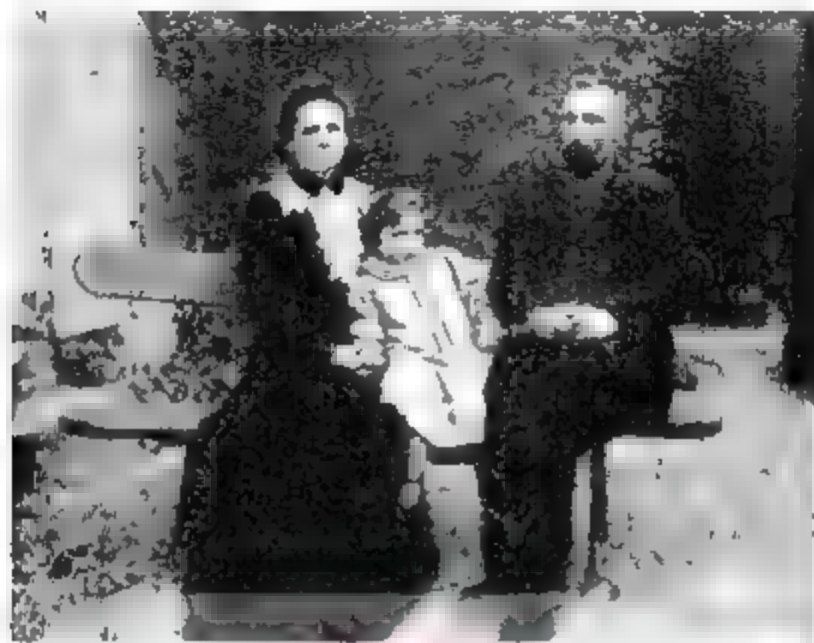
## يقلم الدكتور أمير بطر

وليس القسري، في حاجة الى الحديث عن السيادة الاولى في الحكومات الجمهورية والرها في زوجها الرئيس، نجاحه أو فشله، وكثيرا ما يفشل في الانتخابات، لا لمحب فيه شخصها، وليس لان زوجته كنقصها ميزات وخاصيات وصفات، لا غنى عنها لرئيس الجمهورية، وكثيرا ما يقع الاختيار على سياسي دبلوماسي محض، لا يمثل بلاده في سفارة من الدرجة الاولى بل بلاط دولة كبرى، وسرعان ما يرطم هذا الاختيار بصخرة لم تكن في الحسبان، وذلك ان شريكته لا تتواءم فيها عناصر الكياسة والنصومة، او الاتزان والدهاء، او الثقافة والتربية، او غير ذلك مما لا سبيل الى نجاح الفخر بدونه، ايا كانت مؤهلاته ومزاياه

وقد لا يعلم القسري ان دور الاعمال الكبرى في أميركا ومطبخ بلان أوروبا، لا يستقر رأي مجالسها العليا على تعيين مدير أو رئيس أو مسئول

من الافعال الماثورة في الاوساط الغربية الراقية، ان المرأة الحديثة تتزوج الوظيفة قبل ان تتزوج الرجل، كما ان الرجل يسعى الى شريكة الحياة التي تصلح لوظيفته قبل كل شيء

حقيقة ان هذا القول لا ينطبق على أمثال « أمير موناكو » و « علي خان » وغيرهما من « اولاد الدوات » الذين يضعون الفئسة والهموى و « الرومانس » في المنزلة الاولى، وملعباها من الامتيازات في المربية الثانية . بيد ان المشاهد في كبار رجال الاعمال والسفراء، والوزراء المفوضين ومديري الشركات والمؤسسات والبلدات من ذوي المهن الراقية الشريفة، انهم يضعون اشد حناية بشخص الزوجة التي تتواءم فيها الصفات الاجتماعية والثقافية والحقيقية، التي ترفع من شأنهم، وتسحو بهم في عبون المجتمع، وتمثل شركتهم أو مؤسستهم أو بلادهم في الولائم والحفلات الرسمية وكل ما يتصل بالجمهور، أحسن تمثيل



أحمد كوند مع زوجته وبناته

التمثل بالحامة ، ومايتأني من ذلك  
من تكرار الرئيس أو العميد أو  
الاستاذ من ذلك ، وبالتالي لاثر  
الجامعة باللائن

ولست اتنى عميد كلية الطب في  
جامعة عالية كبرى ، كلن في نهاية  
كل عام جامعي ، يودع طلبة السنة  
التهائية ، وينصحهم أن يدرسوا  
« سيكولوجيا » المرض والجمهور  
علمة ، ويتفهموا مقولهم قبل العناية  
بأجسامهم ، ومن ذلك حضهم على  
أن تعنى زوجاتهم بهنكاهن ومظهرهن  
الخارجي فضلا عن غير هذا من  
الصفات المستحسنة ، لأن زوجة

فيها ، إلا بعد التأكد من شخصية  
زوجته ، فلما كان الحزب استوطنت  
وجوب الموافقة على شريكة الحياة  
التي يختارها ، متى اعتزم الزواج

وقد شهد كاتب هذه السطور  
بمبنى جامعات تعمل من تمسين  
آخر المرشحين لرياستها ولاشغال  
مجلس العلماء والاساتذة فيها ،  
لا لسبب آخر سوى أن الزوجية  
توافر فيها كافة الصفات المرغوب  
فيها ، سوى هيئة واحدة  
عديمة الاهمية في ذاتها ، وإنما  
يخشى أن تكون حائلا دون نجاحها  
في ملاقاتها الاحتمالية مع الجمهور

الطبيب - بملابسها وزئرها وهداياها  
- عنوان ما ينفعه عليها ، وما ينفعه  
عليها عنوان أرباحه ، وهذه عنوان  
مهلهة ألفتة ودواج سوقه



وإذا انتقلنا من الأفراد إلى  
الجماعات ، تبين لنا أن نجاح الأمم  
والأسس والانهضة الاجتماعية  
على اختلاف أنواعها ، يقاس بالقدر  
الذي تساهم به المرأة مع الرجل ،  
ويتشع مع درجة تغلغلها في تلك  
الانهضة ، فهذه ولايات أميركا المتحدة  
تعتمد على المرأة في تربية الكثرة  
اعتمادا يكاد يظن على مجهود  
الرجل . وحسبنا أن نعلم أن نحو  
٩٧ في المائة من المهنيين على شؤون  
التعليم الابتدائي من الجنس الأنثوي  
كالملكات والمدبرات والمراقبات  
والفتيات ، وأن كل قريب من ٧٠  
في المائة من القانونيين يشغون التعليم  
الثانوي ، منهم أيضا

ولم يكن دخول المرأة في ميادين  
الأمال الصناعية والتجارية وإدالية  
والدرامية وغيرها مجرد المنافسة  
أو من قبيل المصادفة ، وإنما لأن  
الرجال قد تعلموا بالاختصار ، لا  
سهما في البلدان التي نالت من  
الحضارة قسطا وافرا ، أن المرأة  
صفت لا بد منها لنجاح الأعمال .  
وإن هذه الصفات لاكتوافر في الرجل ،  
فلا غرابة إذا علمنا أن ٢٠ مليون  
امرأة في أميركا تعمل بجانب الرجل  
أي ثلث مجموع الإندى والرؤوس

العاملة فيها ، ومثل هذه النسبة  
عاما في بريطانيا

ومما تجدد الإشارة إليه أن  
التقنيات في انجلترا وحدها تضم  
نحو مليون ونصف مليون امرأة

ولم يقتف العالم المتقدم بأثره  
المرأة مع الرجل في الأعمال التي لا  
تتطلب مجهودا بدنيا أو عقليا ،  
ولكن فتح لها الأبواب في الميادين  
الشعنة الفنية ، كرسف الطرق  
وخر الخنادق وشفق القنوات  
وتيداعقاطرات البخارية والكهربائية  
وسيارات النقل ، كما فتح لها  
ميادين الفن الرائية الحرة التي  
تتطلب ذكاء وكفاية ذهنية ، كالطب  
الذي يوجد فيه من التمسك في أميركا  
وحدها نحو ١٢ ألفا ، والهندسة  
والعلوم الرياضية البحتة

وقد لا يكون هذا مستغربا في  
أميركا التي أمالت فيها أول فتاة  
دبلوم الطب سنة ١٨٤٩ ، ولا في  
إيطاليا التي نالت فيها أول فتاة  
الدكتوراه في الفلسفة ( من جامعة  
بادوفا ) سنة ١٥٠٠

وليس غريبا أن يكون في تلك  
البلدان مخترعات ومكتشفات وصالجات  
في البحث العلمي ، ولكن الغرابة أن  
يبلغ عدد العتبات المصرية في كليات  
الطب والصيدلة والهندسة والزراعة  
والقانون بضعة آلاف ، على حبات  
عهدن بالتعليم العالي



ولا حاجة لتذكير القاري بالمر



الامبراطور لاهيرون الاول



الامبراطورة جولفين

الناس فيها يؤثرون المواليد الاناث على الذكور . اذ يؤخذ من تقاليد الهيئات القبلية التي تعنى بتوليد الاطفال على الاسر التي تريد ان **تبتلعهم** ، ان السواد الاعظم من تلك الاسر تفصل الاناث ، وحدث اخيرا ان رجلا علم من كتشف الاشعة على زوجته المحامل انها متلك فوالم ثلاثة فامن من فوره لدى احدي الشركات عند ولادتهم ذكورا ا

والا وجعنا بالفكرة الى اشهر الافلام السينمائية ، واوفرها نصيبا من النجاح ، لانفسح لنا بلا جدال ، ان القالبية الكبرى منها الذين يهله الشهرة وذلك النجاح لبطلاتها لا لابطالها



ولايسع من تتبع حركة الاصلاح الاجتماعي في الهند وباكستان منذ

المرأة في الرسائل الدينية الكبرى ، وما اصابته من نجاح على يدعموس وعيسى ومحمد ، ولوان اجتماعيا درس الفلاح المصري دراسة دقيقة لكتب المجلات في سر نسله مجهولات ، كانت لمن الايادي البيضاء على الت والزرع ، ربا وصفا وحرنا وحصانا في كافة العصور ووصفت التاريخ ملأى بما خلده المرأة من ذكريات فيما الاكنه من نار الحماسة في العروب ، وما ضمدته من جروح في الملهمات ، وما ربحت الدول والاسم على يديها من مال وامصار ، وما نالته من شهرة وجاه ، كما ان صفحاته ملأى بما قوضته المرأة من عروش وما دكته من حصون ، وما السدته من سياسات ، وما اسقطته من ممالك وامبراطوريات

ولسنا ندري لماذا انقلب الوضع في كثير من بلدان الغرب ، فاصبح

ان الغرض في موضوع « الحب » نتركه للمؤرخ والشاعر ، وحسبنا هنا ان تشير الى امثال ماركس وماركسوف الذي ظل ١١ عاما هالما بكليوباترة حتى غير معالم التاريخ ، وادوارد الثامن الذي حذر بعد ذلك العهد بالفي عام ، فاقى بالثاج البريطاني تحت قلمي مظنة تحوم حولها الشكوك ، وسجل قصة من الحرب القصص الغرامية في التاريخ ، واكبر حادث محب في القرن العشرين

وكان سلاح الحب هذا الذي شهره المرأة في وجه الرجل ، عاملا فعلا في رجوع الشيخ الى صباه ، فانتج وخط من آثار الادب والفن ما أصبح لونا اجتماعيا لا يصادله لوث امثال ذلك لونه ، الذي كان ينقل من قلب الى قلب ، ومن غرام الى غرام ، كما تنتقل العراشة من زهرة الى زهرة ، وكان يتنمى من كل غرام رحيقا يتخلله حلقا قلعه الفياض . لم تكف علاقته تجف من « الام فوري » حتى عام بالمادة الحسنة « سولايكا » ، ابنة المثري الشهير « لون ظفر » ، ومن رحيق هذا الهيام نظم سلسلة القصائد الجميلة التي سملها West Oostlander Divan وكان قد اوشك على السنين من عمره

وقد كان في الثالثة والسبعين عند ما اختن بحسنه اخرى تدعى « اولوكا » ، وهكذا أصبح مؤلف « فوست » الشهيرة مراهقا في ديسخوخته ، حتى صدق فيه من قال ان الرجل العظيم او الكاتب

سنة ١٩٤٧ ، حينما أصبح كل منهما بلدا مستقلا ، الا ان يدرك اثر المرأة فيما تم في هذه السنوات القلائع من منشآت ، وما اتبعت فيها من نهضات ، وقد فطن زعيم باكستان الراحل محمد علي جناح الى الدور الذي تمثله المرأة في نجاح الامة ، فكان اول ما نادى به وجوب ملامتها في بناء كيان البلاد والقيام بالتزاماتها . وكانت كل من البيجوم ليافت على خان زوجته ، وغاطمة جناح شقيقته ، اولى من لبث هذا النداء ، وسرعان ما خرجت المرأة الباكستانية من عزلتها ، وفرت ميادين الطب والقانون والصحافة والتعريض والسياسة ، وامست الجامعات ، وفي مقامتها هيئة تضم جميع نساء باكستان ، واخرى باسم جمعية الحرس القومى . وما جال من باكستان يقال مثله من الهند ، حيث أصبحت شقيقة نهر نالده في الشهرة سواء في توليها منصب السفارة لدى بلاط الملكة البزاييت او لدى هيئة الامم المتحدة ، ولعل الهند كانت اول بلد غربي يمين امرأة سفيرة ، كما كانت باكستان اول بلد اسلامي تمثله امرأة سفيرة لدى بلاط جوليانا ملكة هولندا



الى هنا لم نغه بكلمة واحدة عن اقوى سلاح المرأة ، وادبه الرا في نجاح الرجل او فشله ، مسجوه الى قمة الجحد أو هويه الى اسفل الحضيض ، وهو سلاح الحب . .





الكتابة الفرنسية جورج ساند

لهم على ما تركوه لتسا من الارث  
الحال ؟

لقد ظلت الرواية الفرنسية  
الدائمة الصيت « جورج ساند »  
واسمها الحقيقي اماندين لوسيل  
تكتب الى أن لعلت اساسها الاخيرة  
وهي في الثالثة والسبعين من عمرها.  
وقد اعترفت ان مشرقات الرجال  
الذين هامت بهم وهاموا بها ، امثال  
شوبان وموسيه ، هم الذين شغلوا  
فيها القريحة ، كما اذكت هي فيهم  
نار القرام ، فجلبت موسيقاهم  
وادبهم وفنهم ازوع ماعرف الاسان .  
ومن اقوالها المأثورة : « الحب فضيلة  
ولا حب بغير امرأة ، ولا بغير  
حب » !

الاديب او الشاعر الكبير . قد  
يموت من الايام بعد طول العمر ، ولكنه  
يموت شاباً ، طالما كانت حياته مزيجاً  
مذاً من الحب والعمل - المصراع  
والفتنة . ولما كان غوته في طريقه  
الى التسميم عام شبابة في ريسن  
العيا ، ولكنها لم تستجب لتدائه ؛  
بخلاف ما عهده في سواها من الفيد  
في حياته ، فاهتزت مشاعره حزناً  
وكتب مريته العالدة العزينة  
« مارينث » التي ودع فيها الهوى  
الوداع الاخير ، وودع معها حياة  
لا خير فيها بلا حب وفرا

وهل كان فكور هوجو يستطيع  
ان يواصل التأليف الى آخر يوم من  
حياته ، لولا المرأة التي كان يتلاعب  
حبها في صدره ، والتي لاجلها كتب  
قصائده الشائقة بعد ان تجاوز  
الثمانين ؟ ألم يموت المارشال الفرنسي  
رتشيلو في الثالثة والتسعين من  
عمره ، وعلى سريره آخر القصائد  
الغرامية التي نظمها لقناته من اجل  
تسام باريس ؟

الم تتكرر نصال « كوييد »  
على فؤاد برنارد شو ، الى ان يموت  
اليه بالمثلثة الجميلة « ال ثرن »  
وهو قد جاوز الستين ، فكتب لها  
سلسلة من رسائل تيسيل رقه  
وعذوبة ، وتخفي في طياتها همسات  
من ذلك الحب الكامن ؟

الم تكن المرأة في حياة « سوفت »  
و « روسكين » و « دكتور » و « بايرون »  
و « شلي » ومشرقات من شمسهم  
العرب الذين يعرفهم القراء ، حافزاً

## بقلم الدكتور محمد عوض محمد

الهجرى ، وإن كان الغمام وابن الصباح قد عاشا بضعة عشر عاما من القرن السادس

وإذا كان لون من الزمان قد جمعهم ، ولتقع فيه شأنهم ، فإن السنة الخلقية إلا أن تسج من هذا الأمر خيوطا ، وتحوك حوله قصة طريفة وإن لم يستطع المؤرخون

أن يقبلوها ، وخلاصة هذه القصة أن هؤلاء الأنطال الثلاثة كانوا جميعا خلانا في عقوبة بنيسابور ، وهي من المدن الواقعة في غرب إيران ، وكانوا على جانب عظيم من الجود والذكاء ، وقد أنطوت نفوسهم على شيء كثير من الطموح ، ولم يكن لهم من الجاه ما يضمن لهم الجود والسودد ،

ولكنهم قدروا أن نبوغهم الهائل لا بد أن يفتح أمامهم بعض الأبواب ، وأن لا بد لواحد منهم على الأقل أن يجتمع له الحظ والنبوغ ، فخطرت لهم فكرة - ولعل صاحبها أن يكون الحسن بن الصباح - أن من بقي في الحياة منهم نجاحا ووصل إلى منزلة رفيعة ، فعليه أن يساعد صاحبيه،

لا أكاد أسمع حديثا من التجاح في الحياة ، حتى تخطر ببالي سيرة ثلاثة رجال ، نال كل منهم شهرة واسعة ، وسجل التاريخ ذكركم وأعمالهم ، وقد اتفق عهدهم منذ زمن يقرب من الألف عام ، ولا تزال سيرهم تدرس ، وتؤلف عنهم الأسفار

لقد سلك كل منهم سبيلا يختلف عما سلكه صاحبه . . ولكن لأنك أن كلا منهم كان نشيد المجد ، ولعل كلا منهم كان موقفنا أنه قد نال المجد فعلا ، وسما إلى أعلى المراتب ، وإن لم يكن الناس سواء في الحكم لهم أو عليهم

هؤلاء الثلاثة هم : نظام الملك الوزير ، وعمر بن إبراهيم الخيام ، والحسن بن الصباح . وقد اختلف الناس في تواريخ مولدهم ، ولكن لأنك أنهم عاشوا فترة من الزمن في وقت واحد ، وتعلق نجيبهم في سماء واحدة ، وهي سماء إيران ، وما يليها من بلاد الشرق الأوسط ، وقد ضمهم جميعا القرن الخامس



الحسن بن الصباح



عمر الخيام



نظام الملك

الذي سلكه آخر ، ولم يكن يوسع  
نظام الملك - حتى ولا الخيام - أن  
يرضا عن الحطة التي سار فيها  
زميلهما الحسن بن الصباح  
« أنك لا تهدي من أجبت ، ولكن  
الله يهدي من يشاء »

لأنك لن، نظام الملك كان - في  
جهالة - أنه الثلاثة وأحددهم لبوغدا.  
وقد خلق نجمة ساطعا حتى يهر  
الانصار ، وسواء اصاحبه الجد -  
بفتح الجيم - ام الحد - بالكر -  
ونال ماريه بعظه او بدكائه وببوغدا،  
فلاشك انه لم يلبث أن بلغ اسمي  
المناسب في صدر الدولة السلجوقية  
وتوا اهل المراتب ، فاصح وديرا  
لسلطان السلجوقية الب لرسلان لم  
لابنه ملكشاه من بعده  
كل السلجوقية أسرة من الترك ،  
وحملت اقاليم الشرق الاوسط في  
ايران وما يحاورها ، وجمعت كلمة

وان يسمى جهده حتى ينال كل  
منهما ما يصبو اليه من المجد  
والجاء

وقد رأى عامة المؤرخين أن مثل  
هذا الاتفاق مستحيل الوقوع ، لأن  
نظام الملك كان يكبر صاحبه بنحو  
المشرين هاما على الأقل ، وان كانت  
تواريخ البلاد غير معروفة على وجه  
اليقين ، وعلى الرغم من شك  
المؤرخين واعتراضهم ، فقد ظلت  
القصة تروى وترددها الاجيال ،  
لأن السنة الناس أبت أن تسكتعن  
ترديد قصة لا تغلو من الضمري  
العجب ، خصوصا أن من المؤكد أن  
الثلاثة المعظماء قد اتصل بعضهم  
ببعض ، وان أحدهم قد حاول أن  
يؤدي لصاحبه خدمات جليلة ،  
وله لم يوفق في ذلك إلا بتقليل  
محدود ، لأن كلا منهم قد اتجه  
في الحياة وجهة خاصة ، ولم يكن  
من الممكن أن يقر أحدهم الطريق

ولم يكن بد من أن يلتقي بكل من الغيام والحسن بن الصباح ، وأن يكون له مع كل منهما شأن ، ولا بد لنا قبل أن نعرض لهذا الأمر أن نشير إلى أن نظام الملك كان سنيا شافعي المذهب ، فأقما أشد التقمة على الطائفة وغيرهم من طوائف الشيعة ، لأنهم كانوا سبباً فيما تعانيه الاقطار الإسلامية من الشقاق والنزاع وتفرق الكلمة ، فكان جزاؤه على موقف العلماء لهذه الطوائف ، طعنة خنجر أودت بحياته في عام ٤٨٢ هـ ، وهو في الحلقة السابعة من عمره



أما عمر الغيام فلم يتطلع إلى مساصب الوزارة أو الإمارة ، بل سلك في الحياة سبيل الفلسفة والتفكير ، والتعمق في البحث والتنقيب ولعله لم يكن يكثر إلا يجسري في العالم من حوادث السياسة والحروب وقيام الدول وسقوطها ، فقد كان العلم شغله الشاغل ، ولم يدع في لردع العلم والمعرفة باباً لم يطرقه ، فقد كانت سنة الفلاسفة في زمانه أن يلجوا بجميع العلوم وأن يضربوا بسهم في جميع أبواب المعرفة ، مثله في ذلك كمثل سلفه ابن سينا ، ولعله كان أحد أسالذته ، وليس معنى هذا الاثام الواسع بنواحي العلم والمعرفة على اختلافها أنه لم يكن هناك تخصص ، بل كان الأمر ينتهي مادة إلى التبحر في باب واحد ، أو نواح محددة من العلم . فنبغ ابن سينا

تلك الاقطار بعد السيف ، وكان يعوزها من يدبر أمور الدولة تدبيرا سياسيا رقيقا يحفظ لتلك الفتوح شيئا من البقاء والاستقرار ، وقد كان من كمال التوفيق أن أليح لآل ب أرسلان هذا الوزير العارسي المخلص الوفي ، الذي استطاع أن ينظم له شؤون الدولة ويوطد أركانها بهمة وذكاء قلما عرف لهما نظير في التاريخ كله

وصف العماد الاسفغاني بعض أعماله فقال أنه جند طبقات الكتاب الجياد ، وولاهم المناصب والراتب ، « ولم يزل بابه مجمع الفضلاء وملجأ العلماء ، وكان نافعا بصيرا ، ينقب عن أحوال كل منهم ، ويسأل عن تصرفاته وخبرته ومعرفته ، فمن تفرس فيه صلاحية الولاية ولاه ، ومن رأى الانتفاع بعلومه المناه ، ورب له ما يكفي من جدواه ، حتى ينقطع إلى المادة العلم وتعمده ، وتقرى من الفضل وذكره » « وربما أسير إلى إقليم خال من العلم فيحلى به ما طله ويحيى به خلقه ويبعث بالعلم »

وهكذا يمشي العماد في وصف الإصلاحات العديدة التي قام بها نظام الملك ، من تنظيم جباية المال ، إلى نشر الأمن والعدل ، والرخاء والهدوء في جميع الانحاء ، وكيف عمل على إنشاء المدارس « النظامية » ومن أشهرها مدرسة بغداد ، التي تشبه المعاهد الجامعة في زماننا هذا ، وكيف أنشأ المستشفيات والمساجد ، والعمائر على اختلاف أنواعها

في الطب بوجه خاص ، ونبح عصر  
الخيام في الرياضة والفك

ولأنك أنه اتصل اتصالاً قريباً  
بالوزير الجليل نظام الملك ، وقد  
طلب منه في عصر ملكشاه أن يقوم  
بإصلاح التقويم الزمني . قالهم  
وبعض زملائه من علماء الهيئة نظاماً  
جديداً لتقويم الزمن ، سحوه لريح  
ملكشاهي ، ويرى كثير من الاختصاصيين  
أن هذا التقويم كان أدق من التقويم  
الجرجوري الذي سيج الآن في معظم  
أقطار العالم

وكان عمر يعيد العربية ، شانه  
في ذلك شأن جميع علماء إيران في  
زمانه ، وقد رويت له أشعار باللغة  
العربية منها قوله :

لدين لي الدنيا بل السبعة العلى  
بل الألق الأعلى ، إذا جاش خاطري

اصوم من الفحشاء جهراً وخفية  
عفاك وانطاري بتقدیس خاطري

وكم مصيبة طلت من الحق ما عرفت  
لطرق الهدى من ليفه المتقاطر

ونلاحظ في هذا الشعر أشعاره  
إلى السبعة العلى ونحو ذلك ، مما  
يدل على أن النظم ممن اعتسلاوا  
المصطلحات الفلكية ، كما نلاحظ  
أيضاً أنه يطنز في القافية مالا يلزم ،  
على طريقة أبي الصلاء ، فلا شك  
أنه كان شديد التأثر بأبي الصلاء  
المعري

غير أن عمر الخيام نظم الشعر كما  
نظمه ابن سينا وغيرهما من العلماء ،  
على سبيل الترويح عن النفس أو  
الفلسفة أو الرياضة ، ولم يكن

الشعر الجانب العظيم من نبوغه  
ولم يشتهر به في حياته ، ومع ذلك  
فقد شاعت المقادير أن تكون رباعياته  
هي مصدر شهرته ، التي طبقت  
سائر أقطار العالم ، وجعلته اليوم  
أشهر وأبعد ذكراً مما كان في زمانه

كان الخيام يحيا حياة سكونية  
وهدوء ، ويفضل التأمل والتفكير  
على العمل المائل والتدريس  
والتأليف . ولذلك كانت رباعياته  
مما يناسب طبعه : قطعاً صغيرة من  
أربعة أبيات ، يملأها من آن لآن ،  
فيكتبها أو يملأها أو يتلوها فتحفظ  
منه وتروى

ولم يهتم بجمعها وتدوينها ، ولذلك  
نسبت إليه رباعيات كثيرة لم يلقها  
وأصبح من الصعب القطع بما هو  
من تأليفه أو من تأليف غيره

وقد فني الله هذه الرباعيات  
شهوراً من البريطانيين يدعى  
نورالدين ، استهواه الرباعيات ،  
فترحل الكثير منها ترجمة حرة ،  
استهوت أئمة القريبين وعلا بذلك  
بحم الخيام ، حتى تضاعف بجانبه  
نجم صاحبيه



أما ثالثهم الحسن بن الصباح ،  
فقد نجح هو أيضاً نجاحاً باهراً في  
الحياة التي اختارها من مصيرة  
وروية ، لم يدمع إليها ، بل اتدفع  
نحوها بكل قواه العقلية والجسدية .  
طمع في السؤدد والمجد ، وفي الجاه  
والسلطان ، والعمرة والقوة ، بسلك  
إليها أشد الطرق لهوجاجاً ، وابتعداها

من الحق والفضيلة

بعيث يجلس هو في المرتبة العليا ،  
يوصفه « شيخ الجبل » ، ثم يليه  
دعائه وخطبته ، ثم انصاره ثم  
الفتاليون والتلاميذ ، الذين كانوا  
يطيعون امره اطاعة عمياء ، وقد  
استطاع ان يرسم خطة لاختطافهم  
لارادته باستخدام المخدرات ومنها  
الحشيش والايون ، حتى وصف  
مذهبه بالحشيشية

وانتقلت هذه الكلمة الى المعتات  
الفرسية بمعنى القتل القادر ، فكان  
هذا هو الاثر الخالد ، ولعله الوحيد  
الذي خلطه هذا النابغة ، الذي اتجه  
نبوغه وجهة الشذوذ والاجرام

ومن الجائز ان يكون ابن الصباح  
التقى بنظام الملك ، ولسكن الوزير  
الشي الذي كرس حياته لخدمة  
الامن والهدم والعمراء لم يكن ليرضى  
ان يتصل به بمن جعل خطته  
و الجاه ان يبال المجد سرعة من  
طريق المفاز والقتل والخيانة

وهكذا جازى هؤلاء الثلاثة ونجحوا  
في الحياة ، كل على طريقته الخاصة  
ولكن فستان بين السبل التي سلكها  
كل منهم ، وبين ما خلفه من الو  
وذكر

اعتنق مذهب الاسماعيلية او  
الباطنية ، لا من اقتناع وايمان ،  
بل لان هذا المذهب يمكنه من ان  
يعطي خلاف ما يظهر ، ولانه وجد  
فيه السبيل الذي يلغيه مآربه ،  
بالاساليب التي يرضيها طبعه ،  
ولم يلجأ اليها نعمه

لم يكن هو المؤسس للمذهب  
الاسماعيلي ، ولكنه احياه وبعثه  
بعثا جديدا وصاغه صياغة جديدة  
لا تمت الى اصوله بسبب ، ورسم  
خطة لبلوغ مآربه ، قوامها الاستيلاء  
على نلاع جديدة يحصنها تحصينا  
متينا ، ويتخذها مركزا لنشاطه  
ونشاط عصاباته ، وكان من الجائز  
في ذلك الوقت لفرد من الناس ان  
يمتلك قلعة او حصنا ، ولكن الحسن  
لم يلبث ان كانت به السيطرة على  
المشروعات ثم المئات من هذه القلاع  
موزعة في مختلف الاسماء مسم  
خراسان الى سواحل بحر الروم ،  
واهم هذه الحصون واشهرها لاشك  
قلعة الموت الواقعة في الاقليم الجبلي  
الى الجنوب الغربي من بحر قزوين  
فسم اتبعه الى طبقت ومراتب

\*\*\*\*\*

### الحوال لاذة

- يتعلم الطفل كيف يفتح فمه ويتكلم في عامين فقط ، ثم  
يقضى حياته كلها بعد ذلك يحاول ان يتعلم كيف يطلق لمة أ
- بعض الرجال يتزوج امرأتين ، لأن احدهما حسنة فائنة  
والاخرى طاهرة يلزمه !
- الحل الوحيد لمشكلة الطلبة الجامعيين هو ان يصبحوا  
اساتذة في الجامعات !



« مهنة الى زميلة لي في المدرسة الاولى، راح النجاح مسألة حظ »

## الطريق الوعر

قصة نجاح ، لدكتورة بنت الشاطئ.

المدرسة بجلسة من شمس

« النجاح ، فيما عرفته هو راحة النجاح  
بالدنيا جهد بالي ، وعسل بالي ،  
وصبر لا ينفذ ، وقدر على الحصول  
خدمة الفضل ، واستئناف السير بعد  
الفترة . ومن شاء بعد هذا كله ان  
يؤمن بالحق ليعمل »

وحدث ان البقيت - وانا معهما -  
بجمع من بنات طباط ، عرفت فيهن  
رميلات لي في المدرسة الاولى ،  
فاذعنات اليهن بالتحية ، ثم عدت  
الي ما كنت فيه من حديث ، فانا  
احداهن نقول لصواحبها بصوت  
حاولت خفطه ما استطاعت :  
- امعجب للحظ ! هذه التي  
تتحدث مع معالي الوزير ، كانت منذ  
سنوات معدودات معلمة معي في  
مدرسة البنات الاولى ، واليوم  
لا ازال حيث انا اعلم الصغيرات ،  
صلى حين وثبت هي الي منصب  
التدريس في الجامعة التي لا احلم  
حتى بان اراها ...  
لكن النجم حمل كلماتها الي  
مسمعي ، فوددت لو اجبتها :

في صيف عام ١٩٤١ ، كنت اتمشى  
وحيدة على الساحل في الطرف  
الجنوبي الاقصى لرأس البر ، وانا  
ارنو في خشوع الي الفضاء الهيب  
المشد الي حيث لا يدرک البصر ،  
راسخي في صمتا حالم الي هدير  
الامواج المتولدة وهي تندفق من وراء  
الائق البعيد

كانت تلك ذنباي التي عرفتها منذ  
عرفت الحياة ، وعالي الذي الفته  
مد كنت في المهد صبية ، وقصد  
انساني انهماجي فيه كل ما طوي  
في دنيا الناس ، فلم اعد اذكر سوى  
طفولتي التي درجت على الشاطئ ،  
وصباي الذي تفتح على هزات الموج  
حتى ودني الي حاضري صوت  
مالوف بحبيبي ، فالتفت فلانا حميد  
كلية الاداب - التي انتجى اليها  
طالبة وعلمة - قد وقف غير بعيد  
مني ، وفي رفقة وزير المعارف ،  
فاقبلت نحوهما لرد التحية ، ثم  
سرت معهما الهويني نتحدث عن  
مرايا المصيف الهاديء الجبيل ،  
وبعض شئون الجامعة والثقافة  
والادب

لبثت ليلى اذكر كلمات زميلتي ،  
واذكر معها كل الذي كان ...  
ولم اكن نسيت ، وانما طويته  
فيما طويت من ذكريات ، حين لم  
يترك لي الكفاح الشاق المتصل لحظة  
فراغ اخلو فيها الى نفسي ، او  
احصى الذي بذلت وانفقت  
حتى يمضت كلمات الزميلة ذلك  
الامس الطوي ، فلذا بي اعود من  
حيث بدأت ، الى اليوم الاول للنفصال



متى تظنين هذا النفصال قد بدا ؟  
لقد بدا لي يا زميلتي وانا طفلة في  
السادسة من العمر ، لم تنزع عني  
بعد معالم الطفولة ، اذ شاقني ذات  
يوم من علمي السادس ان اذهب  
الى مدرسة دعياء ، كما تفعل  
لداي والراس ، فذهبت مزهوة بما  
حفظت في كتاب قريتنا بالمنولية من  
القرآن الكريم ، وبما تلقيت من أبي  
وأستاذي النهج الملهمة ، من  
مبادئ النقيصة ودرس الدين ،  
وما حفظت في صباي الطري من  
حديث وشعر

وأديت امتحان القبول ، فازدهاني  
ما اثرت من عجب ودهشة ، ولم ادر  
يومئذ أبي وضعت قدمي الصغيرتين  
في أول الطريق الشاق المرهوب ،  
المحلول بالكاره

لقد عدت يوما الى البيت/الشدقي  
بالذي لقيت من اعجاب « المدرسة  
الاميرية » وترجيبتها ، فكان رد  
والدي ان قال لي لهجة مسلوطة  
حادة :

— ليس عندي بنات يتعلمن في

— صعدت يا زميلتي ، ذلك  
كنت — وما نسيت — وكذلك أنا  
اليوم ، لكنك ذكرت شيئا واحدا  
وغابت عنك أشياء !

ذكرت اني ولبت من المدرسة  
الاولية الى الجامعة في سنوات  
معدودات ، وغاب عنك ما حفلت به  
هاتيك السنوات من متاعب  
وتضحيات ، وما ذقت فيها من  
نصب وحرمان

ذكرت أول الطريق ومنتهاه ،  
وغاب عنك ما بين هذين من مراحل ،  
سرت فيها على الصغور والاشواق ،  
وسرت في الليل اليهيم بلا نجم ولا  
دليل ، وواجهت الانواء والاعاصير  
ذكرت حاضري فقط ، وغاب  
عنك ماضي ، بهيمه النقل وجراحه  
الكبار ، بألمه الكادحة الناصبة  
وليلاه المهددة الطوال ...

ذكرت الثمر لا غير ، وعملك ان  
تذكرى ما قبل العصف على جهمد  
البلد والزرع ، في تربة صلبة جامدة ،  
لا يلينها غير المرق ، ولا يرونها غير  
مصلدة من ذوب الاعصاب والعقل  
والبدن جميعا !

ذكرت « الحظ » وحده ، وغاب  
عنك ان النجاح ليس حظا فحسب ،  
وانما هو قبيل كل شيء : ارادة  
وكفاح ، وصبر وبذل واحتمال ...  
فليعف الله عنك يا زميلتي ،  
ما اقل ما ذكرت ، بل ما أهونه !  
وما اكثر ما غاب عنك ، بل  
ما أهونه وأهوله !



وفي مضملي بالصيف التالي ،



بنت الشاطرة فلاحه يعمل للدكتوراه  
وتتلقى بلومز الربيع الطيب ...

بلاط هذه الصفحة الاليمة ،  
ولانتقل الى المدرسة البنات الاولى  
التي حينئذ الوزارة معلمة فيها بعد  
« نجاحي الباهر » !

وكنت معي أيتها الزميلة ، ناعمين  
مع بقية معلمات المدرسة بالراحة  
عقب الرسوم المدرسي المجهد ،  
ولتتمسكن في الأمسيات ما يروح  
عنكن ، لم تمنعين ليكن مله الجفون  
وأنا وحدي يا زميلتي ، في هزلة  
مترهبة ، أخرج من الحصة السابعة ،  
فالطلق بابي علي ، واقضى بقية اليوم  
وأكثر القيل ، عاكفة على القراءه  
والدرس ، لا أعرف لى صاحباً غير  
الكتب التي كانت تستنفذ معظم

المدارس ، انما تعلم ينال  
هنا في البيت !  
وسجل بكلمته هذه حكما  
علي ياتئق العذاب ، سنين  
عددا ...

كنت أعلم خلسة ، والذكر  
دروس حصة واستناراً ،  
واستعد لامتحان بين كل  
مرحلة ومرحلة ، في جو  
مشحون بالفزع والحر  
وحين كنت أخرج الى  
المدرسة ، في مواعيد اشتغال  
أبي بدروسه في المعهد  
الديني ، كنت أمتص في  
الطريق فرجة التفت ورائي  
بين كل خطوة وأخرى ،  
متوحشة خيفة ان يلمحني  
يحي !

والذا لم يخرج من البيت ،  
بقيت حبيسة لا أخرج علي  
الخروج ، اللهم الا اذا أمطحت حيلة  
أو تطلعت بوسيلة ، حتى نعدت  
الحيل وهزت الوسائل

وفي مرة من هذه المرات ، ذهبت  
لأؤدي امتحان شهادة الكفاءة  
لمعلمات ، ولما ظهرت النتيجة  
تعدت الرميئات عن الحظ الذي  
أتاح لواحدة مثلي - من منزلهن -  
ان تكون أولى التاجعات في القطر  
كله

ولم يشهدن بيتنا يومئذ وهو  
بشروع ويوشك على الانهيار ، وقد  
خرجت منه أمي مرمية طاقة ، لأنها  
أصرت علي تعليمي ، ومصرفي  
سفارها الأبرياء للتشرد والغياح !

العمل الرسمي والدراسة ، فأبيع لي عن طريقها مبلغ يقرب من ثلاثة جنيهات كل شهر ، أشتري منه الكتب ، وأدفع أجور الترام ، وربما اضطررت أياها إلى قطع المسافة بين الكلية في الاورمان ، وبين منطقة هابدين - حيث كنت ألقى دروسي - مشيا على قدمي ، توفيراً لسنة مليحات أو حجرا من تدبيرها ..

وكان طعامي لفترة ماء ، «ساندوتش الفول أو الطعمية» أتناوله في الطريق ولم يتقدني من محضنة الجوع إلا علسي - بعد حين - أن موظفات الكلية يتناولن الطعام فيها بلا أمن ! ونجحت في البكالوريا وسعمت التهنية على هذا «الحظ» الذي جعلني أقطع الشوط في ثلاث سنوات بدلا من خمس ، وأنا بغير مدرسة ، ولا معلم ، ولا معلم !

وعدت إلى القوية نالفة الاصاب ، مصابة بفقر الدم ، مجهدة الصبين وهناك الليك أسي قد نادت تحت السيد الباهظ ، لهجرت المدينة وأوت إلى الريف ، تشكو هبوط القوى ، وضيق التنفس ، ولعيا من الحياة ، وهي ما تزال في مرحلة الشباب ..

لكني مع ذلك لم أوقف ! بل حملت كراتي المتعب ، ومررت بطبيب العيون حيث استبدلت بنظاري نظارة أقوى ، وبدأت الكفاح من جديد لأتعلم في الجامعة .. ولم يكن الانتساب إليها مباحا ، ودون التحاقني بها أهوال

الجنيهات الأربعة التي أقبضها مرتبا في أول الشهر ، فلا يبقى لي منها ما أشتري به لوبا جديدا مثلكن ، أو شيئا من أدوات التحصيل والأناقة ، ولولا أن أسي - رحمها الله - كانت تقطع لي لوبا في كل موسم من لياب أخواني ، وتوفر لي من مصروف البيت لمن حذاء كل عام ، لما عرفت كيف أعيش بينكن ..

ولقد تركتكن بعد نجاحي في شهادة الدراسة الثانوية قسم أول ، وتقلت إلى سكرتارية كلية البنات ، فتحدثت من ليلة القدر التي فطح لي فيها باب أرفي مدرسة للبنات بومد ، ولو صحبتي أحداكن إلى هناك ، لشهدتني أدوق سحنة الجوع

كنت يا زميلتي أبيت ليالي على الطوى في ذلك القصر المغم الذي أعمل وأعيش فيه ، مع لو يوتي ارتفع إلى ستة جنيهات ، لكن في الوقت الذي زين لي فيه طموحي أن أستخدم لامتحان البكالوريا من المنزل ، مع الانفصال مدة الدراسة الثانوية إلى ثلاث سنوات بدلا من خمس ! وقد تعلمت وحدي المواد الأدبية ، ودرست الطبيعة والكيمياء في الكتب ، وأتممت منهج الحساب والجبر والهندسة بغير معلم ، ولكني احتجت إلى دروس في اللغتين الانجليزية والفرنسية ، كانت لهنهم جنيهات إلى السنة !

وتكلفت « أسي » ثيابي المتواضعة واشتغلت بأعمال إضافية فوق مهنة

وأيضاً كان ، يوم ذقت الحمرمان  
الأكبر برحيل أسمى العالمة إلى غير  
مآب ، قبل أن يحين أذان الحصاد ،  
النجاح فيما عرفت وبلوت ، هو  
أرادة النجاح ، يؤازرها جهد بالذل ،  
ومعل ذاتي ، وصبر لا ينفد ،  
ومقدرة على احتمال صلعة الغسل ،  
واستئناف السير بعد العثرة !

ومن شاء بعد هذا كله أن يضع  
« الحظ » فليقبل ، فما أنكر أن  
حظي أسعدني بأمر ليس كمثلها أم ،  
واب أودني حب العلم وقوة الإيمان  
ومعة التصوف ، كما كان من حسن  
حظي أن عشت شطراً من أهواي  
الأولى بين قوم خيرين بسطاء  
مكافحين ، علمسون أن من لدغ  
حصد ، وإن من يلدغ قطعنا جنى قطعنا  
ولم يكن حريراً أو شعيراً ، وإن من  
نام من زرعه حصر الحصاد



والآن وقد نفطت بعض ذكرياتي ،  
أفد لأسأل : هل نجحت حقاً ؟  
من الناس من يجلسون يومي  
يلس فيعدوني ناجحة ، أما أنا  
فأقيس ما بلغت إلى ما رجوت ، ثم  
أرتو إلى أطفالي وهم يخطون نحو  
المستقبل المظلي في حجير الغيب ،  
فلراني مازلت على السفح ، وما يزال  
يبنى وبين القمة مراحل شاقة ،  
تقتضي مزيداً من الكعاح المنصل ،  
وجديداً من الجهد والنضال ، فما  
تعتز الحياة بحي لا بتحصرك ،  
واخطر وقفة ، تلك المعلقة على السفح  
النحدر ..

فألي العمل ، والله المستعان !

لكنني تسللت إلى قاعات الفرس  
الجاسمي ، مغلوطة بقيود الوظيفة  
وأصفاد المخاوف وأثقال الأعباء ..  
ونجحت في اليسانس بامتياز ..  
ويوم سمعت كلمتك يا زميلتي ،  
كنت قد خرجت وشيكاً من امتحان  
« الماجستير » ظافرة بمربة الشرف  
الأولى ، وقيدت أسمى لدرجة  
الدكتوراه

فهل ترين هذا النجاح يا زميلتي  
من صنع « الحظ » وقد سمعت  
بعض ما دلست من ثمن !

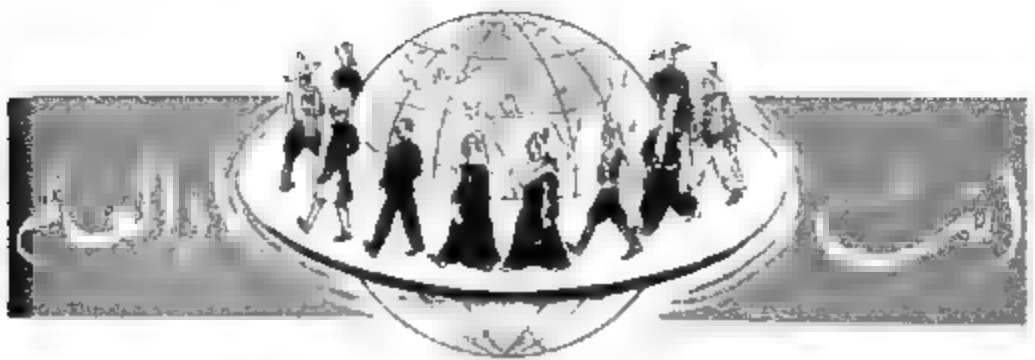


وبقي أن تعزوني أن كفاحي ذاك  
الطويل لم يكن نجساحاً على طول  
الخط ، بل تخللته عثرات عرفت  
فيها مرارة الخيبة والفشل  
والرسوب :

امضيت ، بعد تبلي كفاءة المعلمات ،  
عامين طويلين استعد لامتحان  
التكميلي في القسم الأساسي ، لم  
فوجئت في آخر لحظة بحظر التقدم  
إلى هذا الامتحان ، على طالبات  
المتأهل !

ورسبت في مادة الطبيعة بالدور  
الأول لامتحان الكفاءة الثانوية ، لأن  
أسئلة الامتحان كانت تقصوم على  
تجارب لا أدري عنها شيئاً ، وأجهزة  
لم أسمع بها قط ، وأنا أميش في  
بيتة لم تستعمل « الترمومتر »  
ولا سمعت بالترمس الذي سئلت  
في الامتحان من خاصيته في حفظ  
الحرارة !

فماذا فعل « الحظ » حين أهولتني  
وسائل النجاح ؟



## العالم العجيب

يقول علماء الاجناس البشرية ان سكان العالم يتكلمون ٢٠٠٠ لغة تختلف اختلافًا كبيرًا في أصلها ولهجاتها ، ولا يدخل في هذه اللغات، تلك التي تتحدث بها الاقوام البدائية أما هذه الاقوام فلا تتحدث بلغات ذات قواعد واصول ، وانما تمر بكلمات متعارف عليها من معنى معين ، ولو أراد أحد البدائيين مثلا ان يقول كلمة «ذرة» ، لاحتاج الى وضع كلمات ينقل بها المعنى المراد من هذه الكلمة الواحدة ٠٠٠١ والكلمات بين اناس ان أطول شعوب العالم هم اناس امريكا الشمالية ، ولكن علماء الاجناس يقولون ان أطول سكان العالم هم افراد القبائل النيلية التي تستوطن اعالي النيل الابيض ، فمتوسط طول الرجل هناك خمس اقدام وعشر بوصات (١٨٠ سنتيمترا ) ، أي أكثر ببوصتين ( خمس سنتيمترات ) من متوسط طول الأمريكي الشمالي ، وقد يصل طول الرجل منهم الى سبع اقدام أي ٢١٠ سنتيمترات !

## المخ الالكتروني

يستخدم بنك «فيرست ناشيونال

سيتي » بنيويورك ، مخا الكتروني يؤدي نحو ٨٥٪ من أعمال البنك الحسابية ، وهو أول بنك يستخدم هذا الجهاز ، وإن كان يستخدم في الجامعات ومعاهد الدراسة لأغراض علمية ، ويقدر عدد الآلات من هذا النوع في أنحاء امريكا جميعا بنحو عشرة آلة فقط ، ويستطيع هذا المخ الآن ان يقوم بحسابات الجمع، والطرح والضرب ، والقسمة ، ونقل هذه البيانات الى سجلات « البنك » ، وفي « ورجيم » ، وجد ، ان يؤدي في ١٢ دقيقة العمل الذي يؤديه رجلان في يوم كامل !

## الافصى والزمار

يستمع الناس، سواء على الشاشة أو في الحقيقة ، بمشهد الفيرا الهندي، وهو يعزف على مزماره بنفسات معينة، فغبرز له الافصى من مكنها وهي تمثيل طربا . ولكن الواقع ان الافصى لا تطرب . فهي كما يؤكد علماء الاحياء صماء، وإن كانت تتلقى الذبذبات من الارض ، كما يستطيع الانسان مثلا أن يسمع صوت قطار قادم من بعد ، اذا جعل أذنه على

الأرض • لما تصابيل الأفقي يعيشا  
وشمالا فحركات تقلد بها عازف  
لنرمز الذي يديرها على تقليد حركاته!

### أشعارات مرور للمكفوفين

يسرت بلدية « لويزفيل » في  
أمريكا ، للمكفوفين السير آمنين في  
الطرق التي تردهم فيها حركة  
المرور ، فوضعت على أعمدة إشارات  
المرور أزراراً كهربائية ، إذا ضغط  
المكفوف على زر منها وكان لون الإشارة  
أحمر ، تحول إلى أحمر ، فمنع  
العربات من السير ، وأطلق في الوقت  
نفسه جرساً ، يدرك منه المكفوف ،  
أن حركة المرور قد توقفت ، فيجبر  
الطريق ، وإذا كان لون الإشارة أحمر ،  
فقد الجرس أيضاً عطفاً المكفوف بالسير  
في أمان

### تمثال لبودا

نظم أكاديمية الفنون الجميلة  
بألمانيا ، مسابقة دولية لصنع تمثال  
للكارتي لبودا ، بمناسبة الاحتفال  
بذكراه المحزنة بعد الألفين أودعي  
للاستراحة في هذه المسابقة المهتمسون  
والمثاليون والقصاة من بلاد العالم  
أجمع ، وخصصت للفائز الأول جائزة  
قيمتها ١١٠٠ جنيه

### بيوت من التبن

ابتكر عالمان سويديان آلة لضغط  
التبن وكسسه ، وحله في قوالب متينة  
لا تقل متانة عن حجر البناء ، وقد  
شيدت نحو عشرة بيوت من هذا  
التبن الصلب على مقربة من مستوكلهم ،  
على طراز موحد ، يتكون كل بيت منها  
من أربع غرف زودت بأثاث وسائل

### مشكلات الملونين

في مدينة ليفربول ، مفرسة تضم  
١٢٠ طالباً وطالبة من الأجناس الملونة ،  
من مجموع طلبتها البالغ ٣٨٠ طالباً  
وطالبة ، ومن هؤلاء الملونين طلبة من  
البريقيا ، والصين ، والهند ، والملايو  
والهند الصينية ، وجزر الهند الغربية .  
وقد دلت ملاحظة هؤلاء الطلبة ، على  
أن الفتيات الملونات أكثر احساساً  
باختلافهن ، من الفتيان ، وأهن  
يفضلن الاختلاط بطلبة وطلبات من  
أبناء جنسهن . كما دلت على أن الطلبة  
الصينيين لوحيدون يمتازون ببذل  
المجهود ، والإمانة ، والحساسية الفنية  
الرفيعة ، والانتماء التام فيها بمهد  
به اليهم من أصال

### المراة والبنطلون

يقول علماء النفس أن المراة لا ينضج  
أن تلبس «البنطلون» ، غفيرة انتفاص  
من أنوثتها ، كما أنه يجلب عليها  
سخط الرجال . . . وقد أجرى في  
فرنسا استفتاء مشترك فيه مائة ألف  
رجل وسيدة حول هذا الموضوع ،  
فأسفر عن معارضة ٩٠٪ من الأصوات  
لارتداء المراة البنطلون في مقاطعة  
« بريتانى » و ٨٠٪ من الأصوات في  
مقاطعة « نورماندى » و ٦٤٪ من الأصوات  
على طول شاطئ « الرينييا » و ٦٠٪  
في وسط فرنسا ، و ٤٤٪ في باريس  
وكانت النتيجة العامة ٦٩٪ من





### السفينة الاولى

السفينة الروسية « اب ده » ترسو على شاطئ القطب الجنوبي ، في قطبسة  
الجميلة البحرية التي سرها روسيا لزيد القطب لولها جغرافيا وعلميا شاملا

العربية ، سواء منها الخطابات المحلية ،  
أو التي ترد اليها من الخارج . وجاء  
فيه : ان ما تداولته مصر من خطابات  
في عام ١٩٥٤ بلغ ١٥٠٠٠٠ ر ١٦٧  
خطاب ، وما تداولته ليبيا في عام  
١٩٥٣ ، بلغ ٨٨٠٠٠ خطاب ، وما  
تداوله العراق في عام ١٩٥٠ ، بلغ  
١٦٨٢٥٠٠ خطاب ، وما تداوله  
الاردن في عام ١٩٥٤ ، بلغ  
٢٧٩٧٠٠ خطاب ، وما تداوله

التدلية والتبريد ، والفران الطهو  
الكهربائية . وقد انتهالت الطلبات  
من الخارج لاستيراد هذه الآلات الجديدة  
التي تساهم في تلويح أزمة المساكن

### المراسلات في البلاد العربية

جاء في كتاب الاحصاء السنوي  
الذي أصدرته هيئة الاسم المتحدة ،  
احصاء طريق من مجموع الرسائل  
والخطابات التي تتداولها الدول

لبنان في عام ١٩٥٤ بلغ ١٨٥٠٠٠ ر. ١٠  
خطاب ، وما تداولته السلطنة العربية  
السعودية في عام ١٩٤٩ ، بلغ  
١٥٥٠٠ ر. ٢ خطاب ١

### عن مرض الشاعرة روبرت فروست

نظمت مكتبة الكونجرس الأمريكي،  
معرضاً ضم أكبر مجموعة من مخطوطات  
الشاعر الأمريكي المصاصر ، روبرت  
فروست ، الذي يبلغ من العمر  
ثمانين عاماً ، وما يذكر أنه لم يخط  
شاعر أمريكي آخر قبل فروست مثل  
التكريم الذي طر به ، فقد فاز أربع  
مرات بجائزة بوليتزر - وهي أول  
جائزة أدبية في أمريكا - في أعوام  
١٩٢٣ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٦ ، ١٩٤٢ .  
وقد ولد فروست في سان فرانسيكو  
عام ١٨٧٥

### حل لزمة « اللغات »

تعالى أمريكا من أزمة « اللغات »  
التي يستأجرون ليقم على العناية  
بالأطفال الصغار الذين يخرج أبائهم  
وامهاتهم للزوجة أو لقضاء الأعمال ،  
وقد احتسب الأمريكيون إلى فكرة  
جديدة لتتطلب على هذه الازمة  
مؤداها الاستعانة بجهاز التسجيل ،  
أو راحوا يسجلون بأصواتهم كلمات  
للأطفال تدعوهم إلى النوم ، وهم  
« الشقاوة » ، وتدعهم بالخلوى إذا  
هم أحسنوا السلوك ، ويخرج الآباء  
لشأنهم بصد أن يديروا الشريط  
المسجل ١

### عن طوائف الأزواج في أمريكا

● أقامت زوجة من ولاية  
« ميفوكي » ، بالأمريكا دعوى تطلب  
الطلاق من زوجها ، زاعمة أنه  
لا يكف عن الترمم بأغنية مطلقها  
« ليتي كنت أعزب » ١

● قبضت إدارة بوليس مدينة  
« دين » ، بولاية ميتشيغان على  
رجل مزواج يدعى « فريد أوين »  
واقمته بشراء دبلتين ، للمطوية  
بشيكات مزورة ، وبأعماله تطلق  
زوجته الثانية والثالثة ، وبسرلة  
سيارة زوجته الثالثة ، ليقتطع  
بها شهر العسل مع زوجته  
الرابعة ١

● تسلّم أحد القضاة في  
مدينة « ماربريسل » بولاية  
« كنساس » خطاً من زوج شارد  
الذي ، يقول فيه : « أرجو أن  
تكرموا « دادي ماسم السيدة  
التي تروحت بها أمامكم في عام  
١٩١٨ » ١

● أقامت زوجة من مدينة  
لونغ بيتش بولاية كاليفورنيا ،  
دعوى تطلب الطلاق من زوجها ،  
بجدة أنه تبين لها أنه « رار  
نساء » ، ولم يكن قد مضى على  
زواجهما سوى تسعة أيام ١

● حاكم على زوج بمدينة  
« فرمنسو » بولاية كاليفورنيا  
بالسجن عاماً ، لأنه زور « شيكا »  
باسم زوجته ليبتاع « ديلة »  
و « شيكا » لصديقته التي أزعج  
الأزواج منها ١

## عزيمه وجل

من الشعب في العصر

بقلم الأستاذ جمال الدين سالم

الأمين بالمجلس المصري

الزمان : عام ٢٠٠٠ ق.م

المكان : قلعة العرش في قصر تلك منحوتة آخر

ملوك الأسرة العاشرة هنرا بمدينة واسط « العصر »

الناحية الذي يطعم في العرش من  
معدكم ، ولكنكم لم تأبهوا لأقوالى .  
وما هو قد تمادى في غيه فأخذ  
بذبح في طول البلاد وعرضها أنه من  
أصل ملكي، ثم نجرا بعد ذلك فأخذ  
يتحدث عن نعمة في تلك النقوش  
التي بنرتكها وراءه في المعاجر بأكثر  
مما يتحدث به عن حلالكم . ولم يكفه  
كل هذا بل أخذ يترى بين الناس  
تلك النبوة القديمة المسبوبة إلى  
الحكيم القديم ( نقرهو ) ويؤكد أنه  
هو المقصود بها . فقال له الملك  
مدهشا : « وما هي تلك النبوة  
يا مسنخ ؟ » فقال له :

« يحكى أن الملك سنفرؤ مؤسس  
الأسرة الرابعة أحب في يوم أن يرميه  
نفسه فمرسل في استدعاء الكاهن المرتل  
« نقرهو » وطلب منه أن يتحدث  
إليه بكلمات جميلة حتى يجد فيها  
تسليه لنفسه » فقال له : « هل

كان الاهتمام متجلبا على وجه  
الملك وهو يوجه حديثه لأحد قواده  
المسمى « مسنخ » بينما امتلات  
القاعة بكبار رجال الدولة فيقول له :  
« لقد تأخر القائد المنصحت الذي  
أرسلته منذ مدة إلى معاجر وادي  
المنصحت ليحضر لي غدا حشريا  
لنابوتي » فرد عليه القائد قائلا :  
« فليطمئن قلب مولاي فإن المنصحت  
قد وصل إلى العاصمة وسيكون في  
حضرته بعد قليل » ففرح الملك مما  
حز في نفس « مسنخ » الذي كان  
يكره ما يتمتع به المنصحت من حظوة  
لدى الملك وأحب أن يوقع بالدماس  
بينهما فقال له ساخرا : « أن المنصحت  
يحضر دائما في الأوقات المناسبة »  
فنظر إليه الملك متعجبا وقال :  
« ماذا تقصد بتلميحك هذا  
يا مسنخ ؟ » فقال : « قد سبق أن  
حدثت جلالتكم من مؤامرات هذا



الملك المنصوري الأول أول ملوك الأسرة  
التي تلتها وكان قدما للشيخ العربي  
في عهد الملك المنصوري لم يستوي على الملك

تعب ان تكون كلمتي عن الامور  
التي حدثت او عن تلك التي سوف  
تحدث ؟ فقال له جلالتة : « انني  
اريد ما سوف تحدث اذ ان  
الحاضر قد دخل في الوجود » فقال  
له الحكيم : « اني اخبرك يا مولاي  
بانه سوف يحدث بعد عهدكم باجيال  
طويلة ان تجعل القوسى بالبلاد حتى  
يصير الامن عدوا لابيه ويقتل الاح  
أخاه ثم يظهر رجل من الجنوب  
اسمه آمينى ( لتليل المنصوري )  
وهو ابن امرأة نوبية فينولى على  
الحكم ويوحّد البلاد تحت امرته  
وينشر الامن واللام في ربوع البلاد  
فيحبه المصريون ويفرح به أهل  
زمانه »

ولم يكده « صمنخ » يصل  
بعديته الى هذا الحد حتى اعلن  
العاجب وصول القائد المنصوري  
فستكت الاحرار وتملكت الانظار  
باب القاعة حيث وقف المنصوري  
منتصب القامة مرفوع الرأس لم  
أخذ في التقدم نحو الملك يحطرات  
عسكرية ثابتة وقسدم له فروض  
التحية فقال له الملك : « تقدم  
يا المنصوري العزيز واخذ مجلسك  
بجانبي وحدثني عما لم في رحلتك »  
وعندئذ اخذ المنصوري يقص عليه  
ما حدث له من مغامرات وما أصابه  
من توفيق وكيف ان السماء والآلة  
قد ساعدته بمجزاتها حتى تمكن  
من قطع تلك القطعة الفريدة من  
الحجر التي عجز في البسداية عن  
قطعها ولكن المجرأة اسرعت اليه  
لنجدته وكان آية ذلك تلك المرأة  
التي أقبلت عليهم من غير ميعاد ثم



الملك سنوسرت الأول ابن أمنمحات  
الأول وهو دلي القوس...

شمال وشرق البلاد لصعد غارات  
الاجانب فانتصر عليهم وانتقل البلاد  
من شرهم  
وفي أحد الايام وبينما كان الامر  
سنوسرت عائدا من إحدى المعارك  
الحربية ، وجد رسولا في انتظاره  
بالمسكن يدعوهم لورا لمقابلة والده

وقفت على تلك الصخرة العاصية  
وجاءها الخامس فوصفت عليها وليدا  
فأسرع اليها الرجال مدحنيين  
فدبحوها ثم حرقوها قربانا لرب  
المكان وعندئذ انشقت الصخرة  
وحدها في سهولة ويسر  
واخذ امنمحات يتابع حديثه  
للك فيقول : « ولهمنا أمرت  
يا مولاي بذبح الماشية قربانا  
للآلهة التي امدتنا بتلك المعجزات  
وجعلتني أعود برحالي وهددهم  
مشرة آلاف سالين دون أن يمسهم  
سوء أو ينقص منهم أحد » فسر  
العرعون بما سمع وأمر لامنمحات  
ورجاله بجوائز ثمينة وهدايا عديدة

□

ولم ينقض على ذلك عدة اشهر  
حتى مات الملك منتوحب لخدمة  
فانتصر امنمحات هذه الفرصة  
واسرع على رأس جيشه فاحتل  
العاصمة ونقض على جميع معارضة  
وعلى رأسهم « مسصح » وأعلن  
نفسه حاكما على البلاد مكونا الأسرة  
الثانية عشرة ، وبذلك قلم الأمور  
البلاد بعد أن اشرقت على الرمال  
وصمم على أن يعيد البلاد مجددا  
السالف وأن يحارب الفساد والانقطاع  
وبعد أن استقرت له الأمور انتقل  
بقاعدة ملكه من الصعيد الى رأس  
الدلتا في ذلك المكان المعروف باسم  
الشت واستمر يحكم البلاد من هناك  
قراية عشرين عاما حتى تقطعت به  
السن ولبا يشعر بحاجة الى من  
يساعده في الحكم فاشرفه معه ابنه  
أبكر « سنوسرت » في ادارة شئون  
البلاد وأرسله على رأس جيش الى



الملك سنوسرت الاول بعد  
ان تولى الحكم

ولكنه كان قد اسلم الروح وودع  
النيا رضى النفس بعد ان نجح في  
تحقيق رسالته تاركا ابنه سنوسرت  
الاول من بعده ليرثها على احسن  
وجه ، وكانت كلمات والده الاخيرة  
ترن في اذنه وهو يقول له : « ااحد  
حلوى يبنى وواجل نجاحي ، فلما  
قلبي لم يصادفني سوء الحظ في  
حياتي ، ولما قلبي لم يتأت لانسان  
قبي ان يقوم بعث ما قمت به من  
جلائل الاعمال بوصلي رجلا شجاعا  
يعرف كيف يتغلب على الصعاب ،  
وكيف يطلق من الهزيمة نصرا ،  
وكيف يعمل من الضعف قوة ومن  
الفشل نجاحا وعزة »

فاسرع الى العاصمة وقد ساوره  
الشكوك ودخل على والده فوجده  
على فراش الموت مشغنا بالجسراح  
وقد اتف حولة كبير رجال الدولة  
فارتضى على صدره باكيا فنظر اليه الملك  
الجريح وقال له : « لا تحزن يا ولدي فلما  
سافرت هذه الدنيا وانا قدير الصبر  
بعد ان نجت في تادية رسالتي  
ولا يحزنك ما فعله الخونة بي حيث  
حاولوا اغتيال بالامس بعد العشاء  
حينما هممت بالنوم ، فسمعت  
همهم وانتصبت في فراشي مثل  
نعبان الصحراء وقاومتهم ، ولكنهم  
اصابوني كما ترى ، ولهذا اسرعت  
باستدعائك حتى اسلمك مقابل  
الدولة واعلم عليك وصيبي وحصرة  
الجميع ، فخذ حذرَكَ يا بني من  
اتباعك وكن قاسيا معهم لان الناس  
لا يابھون الا بمن يحفهم ، ولا تفرق  
منهم صديقا ، فاذا مت عليك فلنك  
حارسك لانه لا صديق للرجل في  
يوم الشدة غير ساعده ، فهالما قد  
اعطيت الفقير واعطيت البتيم لكان  
الذي اكل خبزي هو الذي حاربني ،  
لقد عملت على زيادة الحاميل  
الرماية ، حتى لم يجع احد في  
ايامى ، ولم يوجد مطشبان تحت  
حكى ، فلما الذي لاذلت الاسود ،  
وانا الذي قهرت الاسماء وجعلتهم  
يمشون كالكلاب . كل ذلك بقوة  
ارادتي ومضاء عزيمتي واعتمادى  
على نفسي ، وبذلك سار النجاح في  
ركابي »

ومثل انخفض صوت الملك من  
الضعف فاقترب منه الامير سنوسرت

## الطار الفقرو

بلم كوتان دويل

فقال مسيو كارائال :  
- لا بأس ... هل تستطيع ان  
تؤجرني قطارا خاصا ؟  
فكنت مسنر بلاتد مفكرا لم قال  
بعد لحظات :

- نعم ، احسب ان هذا ممكن ،  
ولكنك تعرف بالطبع انه سيكلفك  
كثيرا .

- ليس للعلال قيمسة بالنسبة  
لوقت ... ان الوقت هو كل شيء  
مندى ؟ فاذا دبرك لى قطارا خاصا  
على وجهه السرعة ، فلك ان تمل  
شروطك

- حسنا ، اننى واثق ان مسنر  
« هود » مدير الحركة سيدبر لك  
الامر

ونهنى كارائال وهو يقول للمدير :  
- شكرا جويلا يا سيدى ، هذا  
كرم منك



ونحنقت رغبة مسيو كارائال لى  
زمن وجيز . وفى تمام الاربعة والديقة  
الحادية والثلاثين تحسرك القطار  
الخاص مقللا كارائال وجوميز وسار

كانت شمس الظهيرة تميل دويلا  
من ميناء ليغريول حينما دلف مسيو  
لويى كارائال الى مكتب « مسنر  
جيمس بلاند » مدير ادارة « سكك  
حديد لندن » ليطالب بمقابلته

وكان « كارائال » فى منتصف  
الصر ، قصير القامة ، سعدودب الطير ،  
داكن البشرة ، وفى صحته صديق  
بنى « جوميز » فارغ الطول ، قوى  
البنيان ، تمل بشرته التى لوحنها  
الثفس على انه من ابنه امبانيا  
او امريكا الجنوبية ، وقد حمل فى  
يسراه حقيبة جلدية احكم شلدها  
الى رصفه بشرط جلدى

ولما آذن لمسنر كارائال بمقابلة  
المدير نهى لاركا صديقه فى انتظاره  
لم ما كاد يستقر فى مكتبه حتى قال  
للمدير :

- اننى فلام الان من امريكا  
الجنوبية ، وبتحتم ان اسافر الى  
باريس بشرا ابطلا  
فقال مسنر بلاند :

- باريس ... ولكن يوسفنى ان  
اقول ان قطار لندن قد قام منذ  
لحظات !



القطار ، وجاءت الإجابات على الوجه التالي :

« من القطار الخاص من هنا في الخامسة - كولنر جرين »

« من القطار الخاص من هنا في الخامسة وست دقائق - إيرلستون »

« من القطار الخاص من هنا في الخامسة وعشر دقائق - نيوتون »

« من القطار الخاص من هنا في الخامسة وعشرين دقيقة - كنيون »

« لم يمر القطار الخاص من هنا - بارتون موسى »

والن فاقطار الخاص قد انصرف من الخط فيما بين كنيون ، وبارتون موسى ، ولكن وجه العجب أنه ليس لمة خطوط لربعة فيما بين

هاتين المحطتين ، فكيف تسنى للقطار العادي أن يمر على الخط نفسه دون

أن يرى الرا للقطار الخاص ؟

وهذا المدير رأسه موافقا في رأس مندها قال له يعود مدير الحركة :

« لا لابد أن القطار قد خرج من الخط واتدفع بعيدا عنه

لم ما لبث المدير أن قال :

« ربما شاهد سائق القطار العادي شيئا في الطريق يلقي الضوء

على هذا الفزع ، فأبرق إلى مانشستر مستفسرا وأرسل برقية أخرى إلى

كنيون وأطلب تفتيش الخط حتى يارتون موسى

وجاء رد مانشستر : « لا أبا من القطار المفقود . سائق القطار العادي ومساعداه يؤكدان اتها لم يشاهدا شيئا على الخط »

في طريقه من ليفربول إلى «مانشستر» وكان لابد أن يصل إلى تلك المدينة في السادسة والربع ، غير أن موظفي

إدارة السكة الحديدية في ليفربول لم يتلقوا أية إشارة قبل على أن القطار

الخاص قد وصل إلى مانشستر

فأرسلت الإدارة برقية عاجلة إلى محطة « سانت هيلنز » - وهي في

منتصف الطريق بين ليفربول ومانشستر - تستفسر عن مرور

القطار بها ، وردت سانت هيلنز بقوله « من القطار الخاص من هنا في الرابعة والدقيقة الثانية والخمسين في الموعد

المقرر له »

تسلمت ليفربول هذه الإجابة في الساعة السادسة والدقيقة الأربعين

وبعد عشر دقائق وردت من مانشستر برقية أخرى تقول : « لم يظهر الر

إلى الآن للقطار الخاص » ، ثم بعد عشر دقائق أخرى أرسلت مانشستر

برقية عجبة لثة تقول : « ربما كان هناك خطأ في ميعاد تحرك القطار

الخاص ، فالقطار العادي انقاد من سانت هيلنز الذي كان مقرره

أن يصل بعده ، قد وصل ويسأل سائقه فور أنه لم ير الرا في الطريق

للقطار الخاص »

ونفر موظفو إدارة السكة الحديدية أفواهم دهشة ... فلو

بن حادثة ألت بالقطار الخاص ، لما تسنى للقطار العادي أن يواصل سيره ويبلغ مانشستر ، فأين ذهب

القطار الخاص ؟ وأرسلت برقيات إلى المحطات الواقعة بين سانت هيلنز ومانشستر تستفسر عن مرور

وصاح مستر بلاند وهو يشهد  
شعره :

— هذا هاديان عجيب .. هل طار  
القطار أو تبحر في الهواء ؟ قطرة  
وهريات ، وأعميون يخفون جميعا  
في وضع النهار دون أن يدل عليهم  
أثر من الآثار ؟ هذا محال !

وفي مساء اليوم نفسا ذهب مستر  
بلاند وبمساحته المفتش كوليتز ،  
رئيس المخبرين السريين بإدارة السكك  
الحديدية ، إلى محطة كتيون ...  
وقد استمر تفتيشهم على طول  
الخط إلى « يارتون موسى » حتى  
نهاية اليوم التالي ، ولكن البحث  
الدقيق لم يسفر عن شيء مطلقا

وانقضى شهر ، ذهبت فيه جهود  
رجال البوليس والسكك الحديدية  
هباء في البحث عن القطار المفقود



وقبل هذه الحادثة بأسابيع ، كل  
أمريكيان بلوزان ، أحدهما نائب في  
الكونجرس والآخر عضو في مجلس  
الشيوخ ، يتباريان في « الجولف » في  
نادي « لونج أيلاند » الأرستقراطي  
وحذف عضو الشيوخ بزميله على  
أثر لعبة خاسرة :

— اللعبة ! أنتى لم اللعب لعبة  
طيبة قط منذ الصباح !

وفي تلك اللحظة انضم اليهما  
ثالث ، وسألها قائلا :

— هل تستطيع أن اقاركما  
العب ؟

وقال عضو الشيوخ :

— حسنا ... أنتى لست وانقا  
وقال الرجل :

— لست وانقا ممن ؟ منى ؟ ..  
في استطاعتك أن تثق بي كل الثقة ؛  
فلما الرجل الذي تنتظر مقابلته ،  
وسيشهد بذلك زميلك « لرانك  
جونز »

وقال نائب الكونجرس في اقتضاب  
يقدم الرجل لعضو الشيوخ :

— هذا مسيو ديلازلدك .. أيها  
السادة لنفطن إلى العمل فوراً

ووجه عضو الشيوخ حديثه إلى  
الرجل الثالث قائلا :

— في شهر يونيو ، أى بعد شهر  
من اليوم ، ستجرى محاكمة خطيرة  
في باريس

بتهمة قضية « سارنسكر  
— نعم ، هل تعرف عنها شيء

— معرف تفاصيل شيقة ، فمهمتر  
هي جميع المعلومات عن امثال هذه  
الأمور !

ومضى عضو الشيوخ يقول :

— ولما دقائق معينة لو قلعت  
في هذه القضية قلعت على عدد من  
الشخصيات الاسما في المجتمع ..

أما بغير هذه الوثائق فستسقط  
القضية لعدم توافر الأدلة ...

وهناك شخص لو تمكن من الوصول  
إلى باريس ...

وقاطعه ديلازلد قائلا :

— ظاهر تماما أنك لا تريد هذا  
الرجل أن يصل إلى باريس .. لقد  
عهدت بالهمة إلى الرجل المناسب ،  
ولكن ائتمن سيكون غالبا

- لا يهم المال ، فلدينا اعتمادات غير محدودة

- هذا حسن . قل لي الآن من هو الرجل الذي سيتم وصوله الى بريس اوتباكا قريبا ؟

- اسمه لويس كاراتال ، وهو يعلم كل شيء ، ولديه كافة الادلة والمستندات

- وابن هو الآن ؟

- انه سيبحر من مكان ما في امريكا الجنوبية في الايام القليلة المقبلة ، هذا كل ما نعرفه

- من امريكا الجنوبية ؟ ان فسبيجر على خط « امريكو تروبيكاتو » ، وكل مستغل هذا الخط ترسو في ليغريول . سكرجل لورا الى ليغريول ، وفي الطريق سادبر الخطه اثلي ، وتؤكد انها ستكون شيئا قريبا



وفي شباط عام ١٩٦٣ ، وفي احد ستوديووات الاذاعة الفسيحة في نيويورك وقف امام الميكروفون « هيربرت دبلارنك » وبناء مكبلتان بالاحلال ، بين حارسين من رجال البوليس . لم يبق امامه سوى ساعة لم يعلم على الكرسي الكهربائي بتهمة التجسس لحساب العدو . لقد كان طلبه الاخير ان يسمح له بان يديح على المأ معلومات « سيوف تشير الدهشة والذهول » واجيب الى طلبه

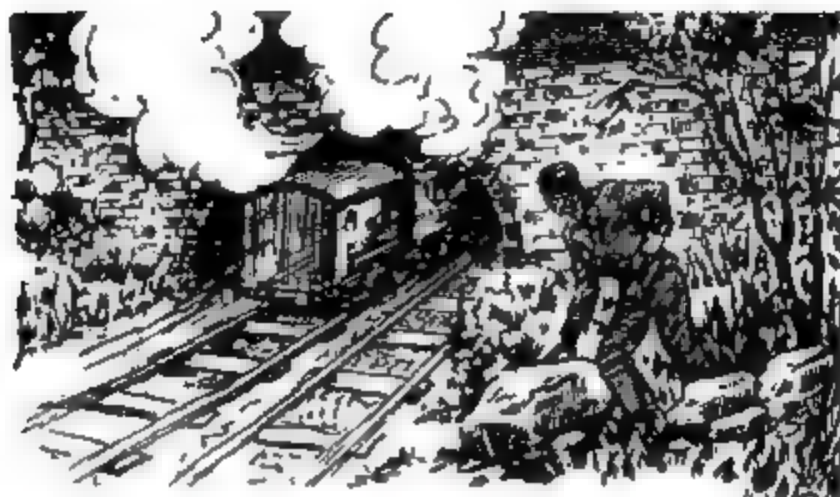
وعلى اسواج الالير ، انطلق صوت دبلارنك يقول :

- اتنى اريد من سادة معينين ان يدركوا تماما اتنى كما استطيع ان اروي المصير الذي لقيه مسيو كاراتال ، استطيع ايضا ان اذكر لحساب من لقي كاراتال حتفه اوما لم تصلني النجدة في خلال نصف ساعة فسوف اريح الستار عن الاسماء واستطرد دبلارنك يروي قصة اغتيال كاراتال فقال :

- كانت الخطة التي وضعتها وانا في طريقى الى ليغريول شيئا فريدا حقا ... واقطع عملائي البريطانيون في رشوة اربعة من موظفي ادارة سكك حديد لندن هم رئيس العمل ، وسائق ، ومساعد سائق ، ووقاد وربنا مع رئيس العمل ان يصعد الثلاثة الآخرين بجمعة قيادة القطار الخاص الذي يستأجره كاراتال

« وفل ان يتمي الخط الحديدي الى بارلون موسى ، هناك خط فرعي قديم كان يفضي الى عنجم فحم ، ولكن قضبان « الوصلة » بين الخطين نزعيت من عدة . كان طينا عندئذ ان يعبد « الوصلة » ، وقد فعلنا ذلك بمعونة عدد من العمال الاكفاء اجزلنا لهم العطاء

« واتراق القطار الخاص على « الوصلة » الى الخط الفرعي ... وعندئذ هذا السائق سير القطار ، ثم عاد لمسيط السرعة على حدها الأقصى ، وقفر هو ومساعد والوقاد للركين القطار ... ولما بدأ القطار ينطلق بأقصى سرعة ، اطل الراكبان برأسيهما من التسيافذة ... كان كاراتال يصلي ، بينما كان « جوميز » نائرا كالثور الهائج ، وهو يشمر



« وفي نهاية الخط ، ظهر القطار في الفضاء لم يتطعم الى فرحة لتتجم .. »

« وليست لدى أدنى رغبة في قراءة  
محتويات هذه الأوراق ، ولكن الساعة  
قد دنت ... ايها السادة ، لقد  
انصت لكم العرصة لتتقلدوني ، ولكنكم  
لم تعملوا ، ولهذا ساكشفكم الآن على  
الآ ... »

وفي تلك اللحظة حدث شيء خارج  
الاستدبر ثم فتح باب بقوة على  
مصراميه ، ودوت في أرجاء القرفة  
طلقة نارية

وحاول ديلاند أن يستجمع فؤاده  
ليقول :

— هذه هي الاسماء

وحثبه أحد الحراس : « ديلاندك  
ديلاندك ... هل تسمعي أ ؟ »

ولكنه لم يتلق جوابا الا كان قد  
لارق الحياة !

[ من جلة « جازن دايست » ]

الينا في مخرج اشارات جنوبية ، ثم  
نزع الحقيبة المثبتة في درسه ، ولفدها  
في أبعائها

« وفي نهاية الخط ، ففر القطار  
في الفضاء لم أندفع الى موهة الحجم  
القديم الواسعة وسدّها في لحظات ،  
ثم ما لبث أن سقط في حائق ولم  
يبق له أثر !

« وفي هذه الاثناء كان عمالنا  
ينزعون الوصلة ويمسكون كل شيء  
مكانه

« وهرينا جميعا من البلد : انا  
الى باريس ، وعمالتي البريطانيون  
الى مانشستر ، وسائقو القطار الى  
امريكا . اما الوثائق التي فلدها الينا  
جوميذ من الناقلة مستعظما بها  
لننقل حياتها ، فقد تسلمتها الى مخدمي  
بما فيها من مستندات

# موكب العلم والاختراع



## النجوم تنبيه بالرياح

يرجح بعض علماء الفلك أن يريق النجوم ينبىء بسرعة الرياح ، واتجاهها في طبقات الجو العليا ، ويقولون أن منشأ هذا اليريق هو اضطراب في الأجواء العليا ، تنتج عنه حبوب هوائية مختلفة الكثافة ، تمر بين النجم وبين المنطلع اليه على الأرض . ووفقا لكثافة هذه الحبوب ، تكون قوة اليريق أو ضعفها ، ووفقا لسرعة مرور هذه التيارات الهوائية واتجاهها ، يكون تراقص اليريق الذي نراه من الأرض ، ويقلد هؤلاء العلماء أن في وسعهم ، بواسطة المقاييس الالكترونية الدقيقة أن يعددوا - وفقا للدرجة يريق النجم - شدة الرياح ، وسرعتها ، واتجاهها في الأجواء العليا .

« فلوريد الجير » وتسوس الأسنان  
أسفرت دراسة أجريت أخيرا لبحث أسباب تسوس الأسنان لدى الأطفال ، عن أن تعقيم مياه الشرب صناعيا ، بمادة « فلوريد الجير » ، يقلل حالات تسوس الأسنان في

## تصوير أعماق البحار

ابتكر الدكتور « هارولد أوجرتون » من علماء معهد « ماساتشوستس » للتكنولوجيا ، آلة تصوير جديدة تستخدمها الجمعية الجغرافية الأمريكية في تصوير الأعماق السحيقة للبحار . ولقد جريت آلة التصوير الجديدة لاختبار مدى احتمالاتها لضغط ، فصدت لضغط مقاديره ٧٧٠ كيلوجراما للسنتمتر المربع الواحد ، وهو ضغط يزيد على الحد ضغط للمياه في أعماق نعمة في المحيط وهي البقعة المسماة « تسانجر ديث أول جوام » ، بالمحيط الهادي ، ويبلغ عمقها ١١٦٩٢ مترا .

## ورق من النابليون

لوصل بعض البحاثة الفيني إلى صنع ورق من « النابليون » يتسائل بصعوبة التمرق ، والمقاومة الشديدة لحرطية والحرارة ، وفعالات المواد الكيميائية . ويواصل هؤلاء البحاثة الآن تجاربهم ، لإنتاج ورق ملون من النابليون ، ستكون له أهمية خاصة لدى الفنانين



خلق العلم في السنين الأخيرة معجزات كثيرة كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر ينظر أن يخلقها في السنين القريبة القادمة ...

البريطانية مصنعا لانتاج المطاط من زيت البترول ، وفي طاقة المصنع أن يحول في العام الواحد ربع مليون طن من البترول الخام إلى مواد كيميائية وغازات بترولية يصنع منها المطاط اللازم لأطارات السيارات ، والكابلات ، والعوازل الكهربائية وغيرها

#### الريخ في سبتمبر

سيكون الريح ه نجم ه هذا العام ١٠٠ هي سبتمبر القادم يقترب من الأرض بشكل لم يحدث مثله منذ عام ١٩٢٤ ، إذ يصبح على مسافة ٣٥١٢٠٠٠ ميل من الأرض وعندئذ يزداد بريقه حتى يبلغ ٥٠ مثلا لما كان عليه في يناير الماضي ، ثم يبدأ هذا البريق يخفو سريعا بعد مستمر . وفي هذا العام أيضا تقع أربعة « كسوفات » تقاسمها الشمس والقمر مناصفة ، ويصيب كل منهما « كسوف » جزئيا وآخر كليا . وقد وقع الكسوف الجزئي للقمر يوم ٢٤ مايو الماضي ، ووقع « كسوفه » الكلي في نوفمبر القادم . أما

الأطفال بنسبة تصل إلى ٥٨ ٪ ، وقد أمكن تعقيم مياه الشرب بإضافة جزء من الكلورين من فلوريد الجير إلى الماء يوميا لمدة عشرة أيام

#### « زهر » الحوت

اختلف العلماء من قديم ، في تقدير كنه السائل الذي ينتج من الحوت من لقب في ظهره ، حتى يبدو للرائي أنه بالافورة ! وكان لعة رايان : الأول أنه ماء ، والثاني أنه بخار متكاثف ولكن ملين من علماء المتحف البريطاني خرج أخيرا برأي جديد في هذا السائل ، فالتين أنه رغووة كثيفة تتألف من حبيبات دهنية ، ينتجها الحوت مع حركة « الزفير » . . . ودلا على ذلك بأن هذه الرغووة الدهنية موجودة أصلا في أجنة العيتان . وقالوا أن هذه الحبيبات الدهنية تجعل ممها التزوجين الزائد عن الحاجة ، ومما هوأبت عليها ، أن مقدرة التزوجين على التثبيح بالدهن تبلغ ستة أمثال مقدرة الدم في جسم الإنسان !

#### مطاط من البترول

أنشأ أحد معامل تكرير البترول

أشبه بالنظار الكبير العادي ، ولكنه  
 مزود بشاشة صغيرة مضادة ،  
 ترسم عليها حروف الكتاب أو  
 الصحيفة مكبرة الى ثلاثة أو خمسة  
 أمثالها !

### مطبخ اللد

فلتتوقد ربة البيت تطورا كبيرا  
 فيما تستخدمه من أدوات منزلية .  
 فكريا تقتني في منزلها « غاشلة  
 أطباق » تعمل بالموجات فوق الصوتية  
 وهي من القسوة بحيث تزيل أثر  
 أحمر الشفاه من حالة الفجنان في  
 مثل خمسة ثنين ، وهذه الغاشلة  
 ليست إلا جزءا من جهاز كامل

« الكسوف » الكلى للشمس فيقع  
 خلال هذا الشهر « يونية » ، ويقع  
 « كسوفها » الكلى في ديسمبر  
 القادم ، ولن يشاهد من هذه  
 « الكسوفات » غير « الكسوف »  
 الكلى للقمر ، ويشاهده سكان أمريكا  
 الشمالية ، و « الكسوف » الجزئي  
 للشمس ، إذ تشرق الشمس فوق  
 نيوزيلنده ، وهي في حالة « كسوف »  
 جزئي

### منظار الشاشة البيضاء !

ابتكر معهد فرانكلين للأبحاث في  
 أمريكا ، منظرا مكبرا ، يستعين به  
 شعاف النظر على القراءة ، والمنظر



### أعتقد جهاز زجاجي

يطلق على هذا الجهاز اسم « أعتقد جهاز زجاجي » ، لا يحتوي على أنابيب زجاجية  
 يبلغ مجموع طولها أكثر من ٢٠ مترا وقد صممت لتسهيل التمييز بين المسائل السهلة والحل





### جهاز للتنظيف

جهاز جديد على شكل « سحابة الطيب » ، ابتكره فيلي من لاتفيا والفلان ، وخاصة في الصالح والدواوين... فهو يخرج من زواجره هواء دافئ يجلف الوجه أو اليدين في لحظات

### حرب على الأعشاب

لن تمضي أشهر قلال حتى يكون في وسمع الزارع أن يتخلص نهائيا من الأعشاب التي تضر بالنباتات مهما يكن نوعها . وقد ابتكرت أخيرا مادة كيميائية يرمي لها باسم ( ٢٠٢ - ٥ ) ابتدت كافة الأعشاب التي تفتصب غلاء النبات . ويقدر ما سوف يستخدم من هذه المادة خلال هذا العام بنحو ٣٠ مليون رطل !

توضع فيسه الصحن والآلات الزجاجية والسيراميك ، فيتم تنظيفها أولا بواسطة الموجات فوق الصوتية ، ثم تتولى فرشاة في الجهاز غسلها بالماء ، ثم تتعرض أليا لتيار من الهواء الساخن لتجف وتصبح معدة للاستعمال مرة أخرى في خلال لوان !

### اطارات جديدة

سوف تطرا على اطارات السيارات في السنوات القليلة القادمة تطورات شاملة ، وسيكون من أهم هذه التطورات أن يتكشى القطر الداخلي للآطار الى ١٢ بوصة بدلا من ١٥ بوصة كما هو الآن ، لنخفض ارتفاع السيارات عن الأرض ، كما أن اساع الفراغ الداخلي للآطار سوف يزداد نصف بوصة ، لكي ينحصر ضغط الهواء على الآطار من ٢٠ رطلا لليوسعة المربعة الى ٢٠ رطلا فقط ، وبهذا تصبح الاطارات اقصر على الاحتكاك ، وامتصاص الاهتزازات ، ومقاومة « المطبات » التي تعترضها في الطريق

### صابون يلاكل

ان صابون الفد لن يكون مقصورا على التنظيف وحسب ، بل سيكون في استطاعتك ان تأكله دون أن تصاب بضرر ! .. فقد انتهت معامل الصابون في امريكا أخيرا الى « معادلة كيميائية » جديدة لصناعة الصابون يدخل في تكوينها السكر ، وصغار البيض ، ومادة الصفراء التي تفرزها المارة !



### المنازل بجائزتي نوبل لعام ١٩٥٥

ناب العالمان الأمريكان « فنان دي فنيو » والدكتور « بوليكارب كوش » إلى اليمين - بجائزتي نوبل للكيمياء والطبيعة لعام ١٩٥٥ . وقد فاز « دي فنيو » بجائزة الكيمياء وحده ، أما الدكتور كوش ، فقد اقتسم جائزة الطبيعة مع عالم آخر هو الدكتور ويليس لام ، الأستاذ بجامعة « ستانفورد » الأمريكية

والدكتور « فنان دي فنيو » هو رئيس قسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب بجامعة كورنيل بنيويورك . وهو من مواليد شيكاغو عام ١٩٠١ ، وقد تخرج في جامعة إلينوي ، ثم تقلد مناصب عديدة جامعية شتى ،



## بإيجاز

■ يوجد في العالم أكثر من ٨٠٠٠٠ نوع من الحيوانات التي تستطيع السباحة ، والقفيل ، والزحف ، وحفر مخالبه في الأرض . وهي تستطيع أيضا أن تعيش في أعماق البحار أو على قمم الأشجار ، وقد تماثل في الحجم بلورة صغيرة من السكر ، وقد يبلغ طولها قدمين !

■ يقول علماء الطبيعة أن الابتكار والأفهام ، والزراف ، والجمال وغيرها من الحيوانات المجهزة لا تنام إلا قليلا ، هذا إذا كانت تنام أصلا ! وهي إذا رقدت بحسبها أبتقت رؤوسها مرفوعة متيقظة لكل ما يدور حولها

■ اكتشفت أخيرا في جبال سان خوان بولاية كولورادو الأمريكية أقدم النباتات الزهرية التي عرفها العالم . ونسبه هذه النباتات أشجار النخيل وقد كانت تنمو بكثرة على سطح الأرض منذ ١٦٥ مليون عام ! وقد اكتشف الجبراء أخيرا سبعة آلاف لأوراق هذه النباتات ، يبلغ طول أكبرها ١٨ بوصة !

■ اتضح أنه من الممكن حفظ اللحوم طازجة لمدة ثلاثة أيام بدون حاجة إلى تبريدها ، بل الاحتفاظ بها طوال هذه المدة في درجة حرارة ٣٦ مئوية ، إذا ما حُفَّت الماشية قبل ذبحها بقطر « ترامايسين » كما يمكن حفظ لحوم الدجاج مدة لا بأس بها إذا غُمِسَتْ بعد ذبحها في مطول القطر نفسه !

ولبت استاذًا بجامعة كورنل منذ عام ١٩٣٢ . وقد ظفر بجائزة نوبل للكيمياء تقديرا لأبحاثه الدقيقة عن البن من الهرمونات هما « أوكيتوسين » و « فاسوبريسين » ، يطعان دورا خطيرا في عملية الوضع ، وفي تنظيم أعضاء الجسم الحيوية . وقد وصفت « الأكاديمية الملكية السويدية » التي منحتة الجائزة أبحاثه تلك بأنها « ليس لها نظير في تاريخ الكيمياء الحيوية »

والدكتور « بوليكروب كوش » ، الفالو بجائزة الطبيعة هو استاذ الطبيعة بجامعة كولومبيا . وهو من مواليد « بلاكبرت » بألمانيا عام ١٩١١ ، وهاجرت أسرته إلى أمريكا وهو في العاشم الأول من عمره واكتسبت الجنسية الأمريكية .

وقد تخرج في « معهد كايس للتكنولوجيا » عام ١٩٣١ ثم تقلب في مناصب جامعية عدة ، وانضم لهيئة التدريس بجامعة كولومبيا منذ عام ١٩٤٦

وقد ظفر بجائزة الطبيعة مناصمة مع الدكتور ويس لام ، الاستاذ بجامعة ستانفورد، تقديرا لجهودهما المشتركة في « حساب الطاقة الكامنة في الدرات الهيدروجينية » ، وبعد الدكتور كوش أكبر اختصاصي أمريكي في خصائص الليرة

وسوف تقدم الجوائز للفائزين بها في ستوكهلم عاصمة السويد في ١٠ ديسمبر القادم، وسيقدمها لهم الملك جوستاف أدولف ملك السويد ، وتبلغ قيمة الجائزة في كل من الهلدين نحو ٣٦٧٠٢ دولارا

## حذرك في الحياة

بقلم الدكتور دافيد هارولد فنك

الطبيب النفسي

مدفوعة دائما الى تحقيق فكرتينا  
الدنية عن النفس ، وان المرء منا  
الذا ما حول الصورة التي يحملها  
نفسه الى صورة اخرى يتحمل فيها  
نفسه شخصا فاحشا ، لكن أدنى الى  
النجاح واقرب

ولم يفسد وقت طويلا ، حتى  
جاءني زكري ، مرصعا خفيفا ، لينهني  
الى انه قد عين مديرا للمؤسسات التي  
يعمل بها !

وقد انت بين هبته في هذه المرة ،  
وهبته حين جاءني اول مرة ، فاذا  
العارق واضح ، لقد كان يبدو اصغر  
من سنة بسنوات ، وقد ازدادت  
خطواته خفة ، وصوته حرارة ،  
ومصافحته قوة ، رايت فيه مصداقا  
لقول القائلين : « الحياة تبدأ في  
الاربعةين » !

وفي وسع كل منا ان يتجنب  
الاحفاق ، والخيبة ، والشقاء ، وان  
يوجه دفعة سفينة الى النجاح ،  
واصلية الهدف ، والسعادة ، الا  
ما غير الصورة الدنية التي يكنها  
نفسه

حضر الى مكتبي ذات يوم رجل في  
نحو الخامسة والاربعين ، وما استقر  
في جلسته ، حتى انطلق يقول :  
« انني مقضى على بالفشل ، لما  
بدأت عملا ومضيت فيه الى خاتمة  
ناجحة قط ، وانني لاحبب لماذا  
ينجح الفحاش اقل مني علما ،  
ومعرفة ، واحاسا بالمسئولية ،  
والفشل الا »

وسأت زكري : « تقول لك مقضى  
عليك بالفشل ؟ »

واطرق براسة وهو يعجب : « هذا  
ما يبدو لي ، عندي احساس داخلي  
بانني سافشل في كل ما اضطلع به  
من اعمال »

ومضينا في عملية التحليل النفسي  
ولم تنضم أشهر قليلة ، حتى أدرك  
زكري انه لم يقض عليه بالفشل  
سوى نفسه ، والا تمثل نفسه في  
صورة الانسان الفاشل ، واتجه  
هنا الاتجاه السليم ، اطلق طاقته  
واحت تحقق له فكرته من نفسه ،  
وتنجه به صوب الهزيمة !  
وأدرك زكري ان عقولنا غير الواعية

على ورقة الصورة التي يحلم بان  
يفقد عليها ، ويضعها نصب عينيه  
بصفة مستمرة . ولقد أصبح  
اسم هذا الشاب اليوم من بين الاسماء  
اللامعة في عالم السينما .

والرجل الذي يتوقع ان تمنحه  
الحياة بركاتها كلها ، يصيب فعلا  
هذه البركات ، ذلك لانه يمثل نفسه  
شخصا ناجحا ، ولا يرضى بشيئا قبل  
من النجاح .

والرجل الذي يقول : « لا ابغى  
من الحياة سوى عمل يكفل لي القوت  
وؤمنني شر الجوع » انما هو في  
الحقيقة يوقع على نفسه عقابا نتيجة  
احساسات دفينه بالذنب لعلها  
تحرست في نفسه منذ الطفولة .  
وصاحب هذا الرأي لا يحقق الحياة  
اكثر من الصورة التي رسمها لنفسه  
رغم ما قد يتصف به من ميزات  
ومقدورات .



وثمة شخص آخر يثاي بنفسه  
من النجاح ، لانه يقيم في احلام  
اليقظة . انه يمتنى النجاح ولكنه  
عاجز عن اصابته . انه يتخيل نفسه  
في احلامه رجلا مقلما ، ولكنه في دنيا  
الحقيقة يعجز عن التعبير عن نفسه  
والانطلاق على مسجته .

ولو ان الاخفائي هو الذي تمسك  
الكتاب ، والفنانين ، والعلماء .  
كم كان يصبح حسد الكتب لهم  
اخرجت ، ومدد اللوحات الفنية لهم  
انتجت ، ومدد الكشف والمقترحات  
التي انتجرت ؟

هل سمع احمد بعلام يكسب  
فضية ، او لاعب يكسب ميلاوة ، او  
جراح يجري عملية ناجحة وهو  
يفقد الفشل نصب عينيه ؟

ولقد سمعنا وعرفنا أشخاصا ليس  
لهم من مزايا سوى فقتهم بأنفسهم  
واعتمادهم بها ، يتجشون حيث  
اخفق من يفوقونهم خيرة ومعرفة  
واذ ننظر الى هؤلاء الناجحين  
نستأول في عجب : « كيف تنى لهم  
ان يبلغوا هذا النجاح ؟ » وتقاين  
بين ما وهبنا الله من صفات وميزات  
وما وهبهم ، فندعش اذا نرى انسا  
اولر منهم حظا من الصفات والميزات  
المؤهلة للنجاح .

فما هو السر ؟ الراهم يتبحون  
« وصفة » سحرية تديهم من  
النجاح ؟

لو نقلنا الى قولهم ، لرأينا ان  
« الوصفة » السحرية التي تديهم  
من النجاح ، هي الصورة التي يعملونها  
في اذهانهم لانفسهم . قد تملأوا  
انفسهم رجلا ناجحين .

اما أولئك الذين توأفرت لهم  
مؤهلات النجاح ومع ذلك فقد اخفقوا  
فالاقلب ان نفوسهم حائلة بالمخاوف  
والشكوك ، وربما بالكرهية لانفسهم  
لهم لهذا عاجزون عن ان يتخللوا  
انفسهم رجلا ناجحين .

وقد حادى واحد من هؤلاء ، وكان  
مطمحه الاوحد ان يفقد ممثلا  
سينمائيا . وفي كل مرة يعهد اليه  
بدور تمثيلي كان يتقن ادائه في البيت  
فلذا مشى امام « الكاميرا » تولاها  
الخوف ، واخفق في الاداء .

ونصحت لهذا الرجل ان يرسم

أن المؤلف يتخيل أصول كتابه كتابا والنجا لنجاحه . وينظر الفنان إلى القرطاس الأبيض ويوشك أن يراه بعين خياله لوحة رائعة . ويرسل العالم نظره خلال المجهر ، ويسبق حينه اعتقاده الراسخ بأن تجريته مصيرها إلى نجاح

ووراء كل أولئك منصر مشترك ، ذلك هو الصورة الذهنية للنجاح . ولو أن صورة الفشل حلت محل صورة النجاح ، لكان مصر هيلك الأعمال جميعا إلى فشل محتوم . وكذلك الحال في حياتنا ، فإن الصورة التي نرسمها لها تطلق مقولتنا اللاواعية طاقة لتحقيقها لنا كما تخيلناها

كيف تغير الصورة الذهنية التي رسمتها لنفسك ؟ هناك عدة طرق أولها أن تعدد هدفك . . . أن تعدد الشيء الذي تريده

يعلم الكثيرون باليوم الذي يصبحون فيه رجالا ناجحين ، ولكنك الماساتهم ما هو النجاح الذي يبتغونه ، همزوا عن وصفه لك . . . ومن لم تتعدد طاقة نشاطهم ، لأنهم لا يستهدفون شيئا محددا ، وأذن فالخطوة الأولى هي أن تعدد هدفك . اكتب بالتفصيل لكرتك من النجاح . . . لنجاحك أنت في الحياة

وبلى ذلك أن تكف عن دفع نفسك إلى الهزيمة ! ويحسن أن تعقب اتجاهاتك في الحياة منذ الطفولة ، لتقف على السبب الذي وجهك وجهة الفشل . فئمة أطفال كثيرون يلمت في نفوسهم منذ طفولتهم فكرة أنهم فاشلون لا يحسنون شيئا ، وإذا كبروا كبر معهم أحاسيسهم بأنهم ليسوا

أهلا للنجاح . . وهناك أطفال كانوا يتظرون إلى أعمالهم على أنها أخطاء فلما كبروا وأحوا يعاقبون أنفسهم بالفشل ! وما أن يستبين المرء في نفسه هذه الاتجاهات ، ويقف على بلور الفشل التي غرست في نفسه صبيا ، حتى يحرر الطاقة التي كانت تنبذ في اتجاه سلبي ، فتتحقق له ما يرجوه من نجاح

فلذا تبين هدفك واضحا ، فتصرف كما لو كنت رجلا ناجحا ، ومن ثم تكتسب ثقة أوغر بنفسك تغض بك إلى النجاح

وليس في الأمر سر . . إذا جعلت هدفك نصب عينيك ، وركزت قواك الكائنة في العمل لتحقيقه ، وتعرفت كما لو كنت رجلا ناجحا ، مضيت فعلا في طريق النجاح

وأخيرا هذه هي الخطوات الست ، التي أسلفناها ، لتحقيق النجاح :

- ١ - حدد هدفك
- ٢ - ابدأ بقطع نفسك إلى الهزيمة
- ٣ - ذكر تفكيرك في صفاتك وميزاتك التي تؤهلك للنجاح
- ٤ - تعقب اتجاهاتك إلى عهد الطفولة لتكتشف الفكرة التي يلمت في نفسك الفشل

٥ - غير الصورة التي رسمتها لنفسك ، بأن ترسم صورة جديدة للشخص الذي تريد أن تكونه

٦ - تصرف تصرف الرجل الناجح الذي اعتزمت أن تكونه

والآن ، لماذا لا تبدأ اليوم بالخطوة الأولى ؟

[ من مجلة « يود لايف » ]

# لماذا فشلت أمريكا... في انساب محبة العالم؟

بقلم ريمون كلونييه

رئيس تحرير مجلة « باري ماتش »



الاصلاحية الكبرى  
حتى ليقتدر ما نالته  
من ممولة أمريكية في  
عام ١٩٥٥ وحده بنحو  
٣٢٠ مليار دولار،  
ما بين ممولة مقدمة  
ولها لبرنامج النقطة  
الرابعة « ومعونات  
أمدتها بها الهيئات  
الاقتصادية الخيرية الأخرى  
والهند ليست إلا  
مثلا واحدا على البلاد

التي انقضت عليها أمريكا الهبات ،  
ولكنها لم تستطع أن تقنع منها روح  
المفضاء !

فقد أفلقت أمريكا ، في خلال  
الحرب الأخيرة ، على دول الصالح ٥٢  
ملياراً و ٢٨٧ مليون دولار ، منها ٤  
ملياراً و ٩٠٧ ملايين دولار على سبيل  
الهبة ، وهو مبلغ كان يكفى أمريكا  
لأن تمديد إنشاء طرقاتها جميعاً ، أو أن  
تلقى سلاحاً ضخماً للطيران ، يتفوق  
على أقصى ما يمكن أن تبغله روسيا ،  
أو أن تزوج به فتياتها جميعاً ، على  
اعتبار أن الفتاة الواحدة تستطيع

ليس سرا حافيا  
أن الاستقبال الذي  
فكاهه مستر « جون  
فومستر دلز » وزير  
خارجية أمريكا ، عند  
زيارته للهند ، لم يبلغ  
الشأو الذي بلغه  
استقبال الهند  
للزعيمين السوفيتيين  
خروشيف  
وبولجانين ، اللذين  
سبقتهما زيارتهما

زيارة وزير الخارجية الأمريكية بايام  
لقد حاجت العاصمة الهندية ، خلال  
زيارة عسكري الحزب الشيوعي ورئيس  
وزراء روسيا ، بالأعلام السوفيتية  
الحمره ، وزعماء رجال البوليس أنفسهم  
على أفراد الشعب ، وسرت فيها  
الحفاصة سرعان الكهرباء ٥٥٠ وكان  
كل الذي لقيه « دلز » ، طابور من  
حرس الشرف ، اصطف لتحيته في  
مطار « بالام » !

والهند مع ذلك ، من الدول التي  
أخذت عليها أمريكا الاموال بغير  
حساب ، ومولت مشروعاتها الممراتية



« حوطة » قيمتها مليون «فرنك» !  
وكان المفروض أن « تشتري »  
أمريكا بهذه المبالغ التي دفعتها إما  
بقدا ، وإما على شكل خامات أولية ،  
« حب » الدول التي أفادت من هذه  
المنح ، والتعافى حولها ، ولكن الذي  
حدث أنها تقاضت في مقابل ذلك  
كراهية وبغضاء !

بل الذي يبدو أن روح البغضاء  
تناسب تناسباً طردياً مع مقدار  
المنحة والمعونة . فأمريكا تلقت  
من أمريكا معونة اقتصادية تقدر بستة  
مليارات من الدولارات ، ولعل روح  
البغضاء التي تكنها إنجلترا لأمريكا  
أقوى مما تكنها لها أية دولة أخرى .  
وتليها فرنسا ، التي تلقت معونة  
تقدر بخمسة مليارات ونصف مليار  
دولار ، ثم ألمانيا ، وحصلتها أقل قليلاً  
من أربعة مليارات ، ثم إيطاليا ، وقد  
نالت نحو ثلاثة مليارات . ثم  
يأتي بعد ذلك هولندا ، والنمسا ،  
واليونان ، وقد نالت كل منها نحو  
بليار من الدولارات . نقت هذه  
الدول تلك المعونة في خلال الحرب ،  
ثم استمرت تتلقاها بعد أن وضعت  
الحرب أوزارها ، ووقفت أوروبا على  
قدميها ، حتى بلغ ما تلقاه الصالح  
الخارجي من معونة أمريكية في عام  
١٩٥٥ ما يقرب من ١٦٠ مليوناً من  
الدولارات . وبرغم ذلك فروح  
البغضاء التي تكنها أوروبا الغربية  
لأمريكا لا تقل عن الروح نفسها التي  
تكنها لها آسيا وأفريقيا

□

وقد حدثني متحدث أمريكي عن

أسباب هذه البغضاء ، فقال إنها  
تختلف باختلاف مناطق العالم ، وأنها  
أسباب أربعة رئيسية

الأول : إن أمريكا بلد ثري فاحش  
الثراء ، والثري دائماً عرضة للحسد  
والانتقاد . ولا يهم أن يبذل الثري  
لغيره ، فكلما يبذل غسطل والمبدول  
له « حامداً له ، ساعطاً عليه . . .

وهذه هي الحال في الدول التي نالت  
أكثر من مسواها من عبات أمريكا  
ومعونتها ، وكلما قلت « العطايا »  
كلما قلت روح الحسد والسخط ، كما  
هي الحال في اليونان ، وهولندا مثلاً .  
فالسبب الأول ، إذن ، في البغضاء  
التي تكنها دول أوروبا الغربية لأمريكا  
هو كراهية المحتون عليه للمستن

والسبب الثاني من أسباب كراهية  
دول أوروبا الغربية لأمريكا هو امتناع  
أمريكا عن الوقوف صراحة في صف  
ساسة إنجلترا وفرنسا ، واتخاذها  
موقف المتصالح من سياستهما  
الاستعمارية . كما تبجل ذلك على الأونة  
الانخبة ، بمسند مطالبة قبرص بالاتحاد  
مع اليونان ، وسياسة فرنسا في  
شمال افريقيا ، لا آتعت أمريكا  
موقفاً أبداً ما يكون من مؤازرتها

فاذا انتقلنا إلى الشرق الأوسط  
وأفريقيا ، وجدنا سبباً ثالثاً ، هو  
تأثير الدعاية الروسية بسبب معيونة  
سياسة أمريكا ، وعدم مناصرتها  
لاحالي تلك المنطقة في أمانيهم القوطية .  
ووقوفها إلى جانب دعوتهم إسرائيل .  
وفي هذه المنطقة من العالم ، كما  
في آسيا ، يلعب سبب رابع رئيسي  
دوره في قيام البغضاء لأمريكا ، ذلك

وقد وزت القاهرة : العاصمة العالمية . وهي من أكرم ما رأيت من مدن العالم . وأحفلها بالمنتديات والمجتمعات . وهناك حدثني أحد رجالها قائلا : « إن الأمريكيين - كالروس تماما - لا يقيمون مسوى حفلات أو لثلاثا للاستقبال ، ثم هم طول الوقت منملون لا يلتفتون إلا ببعضهم البعض ! »

وسمعت مثل هذا القول في اليابان . فالأمريكيون وزوجاتهم هناك يستدلون دونهم سقارا يحجبهم عن المجتمع الياباني !

ولا ينبغي المستولون في وسطا من روح المعاد « تجاه أمريكا في مختلف أنحاء العالم . ولكنهم ينظرون إلى الأمر نظرة فلسفية « مثالية » ، ويقولون إن أمريكا أسوأ ترسم سياستها على نهج « مثالي » ، وأنها لا تفعل إلا ما تنفيه عليها « المثالية » . . . وذلك بالسطح هو عين السبب الذي من أجله تشيع روح المعاداة لها في العالم الخارجي . ولو أنها نزلت إلى المستوى الواقعي ، وعالجت الأمور بروح « الواقعية » لنجحت في اكتساب محبة الشعوب

[ من مجلة « جري ماف » ]

هو « التفردية المصرية التي ما زالت قائمة في أمريكا والتي تستثير عداة شعوب إفريقيا وآسيا من الملونين

هذه هي الأسباب الرئيسية الأربعة التي أثارت حفيظة دول العالم على أمريكا . ويشت في نفوسها الكراهية لها

وقد نظرت أمريكا « بعد كل هذه المبالغ الطائفة التي ألقفتها ، فوجئت نفسها مضطرة إلى محاربة روح البغضاء في كافة أنحاء العالم . . . وراحت تنشر مكاتب للاستعلامات تصريقات الدول بطرقها من النشرات والمطبوعات ، ومراكز للسياسة الدعاية ، ومكتبات ثبت في الشعوب روح الثقافة الأمريكية ، ومعارضي منها ما هو ثابت ومنها ما يحرق على عجلات ، وإذا بمقاتها الدبلوماسية في الخارج تحمل عبئا ضخما « تقتلته قائمة طويلة من وسائل الدعاية لمحور روح البغضاء التي لكنها التهموب لأمريكا

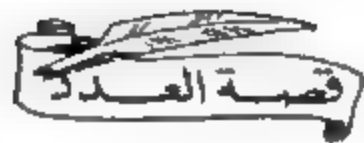
ولكن ثمة خطأ رئيسيا يقع فيه أفراد هذه البعثات الدبلوماسية ، ذلك هو اقتصرهم على الوسائل « الرسمية » في السعي لهبطهم ، وإغفالهم عامل الاتصال الشخصي

● الاقتصاد قنبلة ، خصوصا إذا انفجرت به أجنادا

● بعض الناس « يتكلمون » بالخير في حين دلائق أكثر بما « يصنعون »

من الخير في عالم !

● الحلب كالأشغال ، سهل « حملها » ، صعب « وضعها » !



## نجاح مع الشيطان

بقلم الأستاذ محمد كامل حسن الحامى

— إن الحادثة ليست كما تقول الصحف ... ولا كما يعتقد وكيل النيابة الذى حققها ! إن الصحف تصيبها مأساة ، ولكنى فرح بها ! وهناك سبعة عموز ... شبه عمياء ستفرح ، إذا ما علمت تفاصيل هذه المأساة !

ولم أنهم شيئا مما يقوله عبد السلام ، كان كانه يحدث نفسه ، واستند على حبه الاستطلاع ، فمادت يده إلى الصحيفة لأقرأ ما فيها ، ولكنه انحرف عني ، ونهض من مقعده وهو يقول لى :

— مادت لا تذكر نعيمة ، فلن تلهي من الحادثة إلا ظاهرها ، سأنتحدث بالتلفون ولما أعود أخبرك بكل شيء . وهل رأيت أبا نعيمة هذه ؟

— نعم ، نعم ، لقد كنت أعطيها درساً في الحساب ، عندما كنت طالباً في كلية العلوم ، نعيمة المديبات .

— المديبات ... آه ، تذكرتها ... تذكرتها !

وذهب ليتحدث بالتلفون ، وعادت إلى التذكرة إلى الماضى

كنت على موعد مع صديقى « عبد السلام » فى مقهى «شارع الجيش» ... ودخلت المقهى ، فوجدته يجلس كعادته إلى مائدة منزوية فى أحد الأركان ، وهو مكتف على قرائته إحدى الصحف ... وكان اهتمامه الشديد بما يقرأ ، يصرفه عما حوله ، حتى أنه لم يلاحظ ولوفى أمامه بضمح الحظائير ، وأنا أنظر إليه مبتسم ... فلقد تولعت أنه يقرأ خيراً من أخبار كرة القدم ، أو هزيمة اللنادى الأهل الذى يتحمس له عبد السلام ... ووطئت لفتى على أن أسمع دفافاً من ذلك اللنادى ، وهجوماً على سوء الخط الذى حاله ، ولكنه ما كاد يحس بوقوفى أمامه ، حتى نظرت إلى ذهول بضع ثوان ثم سألتنى :

— هل تذكر « نعيمة » ؟

وجلست ، وأنا أعجب لسؤاله ، ونظرت إليه مستغصراً ، ثم سألته بدورى :

— نعيمة ! من هى نعيمة هذه ؟

وقبل أن يجيبنى ، طوى الصحيفة وهو يشرب كفاً بكف ، ويقول :

كنت طالبا في كلية الحقوق، وكان  
عبد السلام في ذلك الوقت طالبا في  
كلية العلوم ، كنا نساكن حي السيدة  
زينب ، وكنا نلتقي - في بعض الأحيان -  
ببعض متواضع يتسارع سلامة ،  
يتناسب لمن مشروباته مع مصروفاته  
الضئيل كطلبة ٠٠٠ الا أن قلة النفود  
في أيدينا ، لم تكن تهمنا في قليل  
أو كثير . فقد كانت أماننا في ذلك  
الوقت مركزة في الانتهاء من مرحلة  
الدراسة الجامعية ، كان قلب طالب  
بالجامعة - عند عشرين عاما -  
يدخل على انتساب من شعورا  
بالاعتماد بالنفس، بطيه عن الاعتماد  
بما سبه من نفود ٠٠٠ ان وجدت !  
وحدثت أن توفي والد صديقي  
عبد السلام ، وهو في السنة الثالثة  
بكلية العلوم ، فاضطر الى إعطاء بعض  
الدروس الخصوصية، في نظم أجور  
مكنته من دفع مصروفات الكلية، حتى  
نال إجازتها

وكانت نسيمة إحدى تلميذات عبد  
السلام ابان تلك الحقة ٠٠٠

كانت في الرابعة عشرة من عمرها،  
مات أبوها عن ثروة كبيرة، ولم ينجب  
ذرية سواها ، فعينت أمها وصية  
عليها ، وأولتها من الحب والعطف  
والحنان ما عوضا عن فقدان والدها ،  
كان حبيب أمها عليها مزيجا قويا من  
الامومة والاشفاق، أذ أن نسيمة كانت  
حدياء ، مقوسة الظهر ، وكانت عظام  
للصفا الصلدي بارزة من الإمام، في  
نوء لا يقل عن نوء طهرما . وكانت  
فوق ذلك الصورة القلعة ، مقوسة

المساكن، كعبة المسلمين واليدين ،  
بشكل يلفت الانتظار

وبين هذه الكومة من النعامة التي  
لصنها بها القدر ، كان لها عيتان ، كم  
ولن أرى في حياتي أجمل منهما

وكانت للمسكنة ثمر من أمامها في  
شارع سلامة مرات متعددة ، فلم  
أتبه الى جمال عينيها ، الا بعد أن لفت  
عبد السلام نظري اليها ، وهو  
يحدثني حديثا عن مأساة تلك العتاة  
لم يكن يحدثني عن مأساة تلو غيرها  
بل عن مأساة جها ٠٠٠ نعم ، لقد  
كان للمسكنة مأساة حب !

تذكرت كل هذا ، وحاولت أن  
أرسل بينه وبين ما قاله عبد السلام،  
عما كتب في الصحيفة ، فلم أستطع،  
وسألت نفسي عن الصلة بين تلك  
الحديث ، وبين السيدة العجوز التي  
سكفرح لا يحسبه الناس مأساة ٠٠٠  
لم أطول وكيفية النيابة المحقق في  
كل هذا ؟

ولبتت طلمات الاستفهام تطوف  
بتطاري ، حتى عاد صديقي عبد  
السلام ، بعد أن انتهى من محادثته  
التلفونية ، فسأله :

- ما علاقة نسيمة بما هو مكتوب  
في الجريدة ؟

وجلس عبد السلام ، ثم أقبل  
لفافة تبخ ، ثم قال :

- قبل أن أحدثك عما هو مكتوب  
في الجريدة ، هل تذكر شابا اسمه  
زهران ٠٠٠ مرسى زهران ؟

- مرسى زهران ! أليس هو المقاول المشهور ؟  
الاسم ٠٠٠ أليس هو المقاول المشهور ؟  
- نعم ، هو المقاول المشهور ٠٠٠

...حتى أنني حينما كلفت بإعطائها  
دروساً في الحساب ، كرهت ذلك في  
أول الأمر ، إلا أنني ماكدت أجالسها  
بضع لحظات ، وأستمع إلى حديثها ،  
حتى أحسست بأن جسمها المشوه ،  
ما هو إلا غلاف قاصر ، لروح تفيض  
بالمحبة ورقة الشصور . وكانت  
المسكينة تعلم إلى أي حد بلغ تشويهها ،  
فلم يدر يخلعها يوماً أنها أنثى !  
وكرهت آمالها في الدرس والتحصيل  
... فحصلت ، وهي لم تتجاوز  
الرابعة عشرة من عمرها ، على شهادة  
القطعة ، وكانت تستعمل للحصول  
على شهادة البكالوريا ، عندما وصلها  
خطاب قلب حياتها رأساً هل عجب  
و كان هذا الخطاب من مرسى  
زهران !

و كان خطاباً يلتهب بالمحبة  
وبالحب ، ولم يعلم بوصول هذا  
الخطاب أحد ، سوى ميمية ... لقد  
كتمت امرء عن كل انسان ، حتى عن  
والدتها ، أقرب الناس إليها ، ولكنني  
لاحظت تغيراً شاملاً في أخلاقها ،  
فصارت تمزق عن دروس الحساب ،  
وتعجز عجزاً تاماً عن حصر ذهنها في  
المسائل وأنا أحدثها ، وكثيراً ما كنت  
أدخل منزلها ، فأسمعها تفتي بيتاً  
من شعر شوقي ، كان الناس يرددونه  
في هذا الوقت ، وهو :

وتعطلت لغة الكلام وخاطبت  
عينى في لغة الهوى هيناً  
وكان صوتها كغناء الشاة ، ورغم  
ذلك كانت أذناني تتسلط لى نبراته  
ثاومت مكبوتة ، لقلب غشاه الحب !  
وكانت أمها التي كجبل مبعث

وهو ليسه الذي كان يجلس معها  
بملهى شارع معلمة ، ألا تذكره ؟  
- كان يجلس معنا ... من هو ؟  
- زهران ... الشاب الطويل  
القامة ، الذي كان يلبس بياضى بأناقته ،  
ويحاول دائماً أن يدفع لنا لمن  
المقروبات ، الشاب ذو الشعر اللامع  
الذي ...

وتذكرته فجأة عندما تحدث عن  
شعره اللامع ، لأن عناقته بشعره ،  
كانت في كثير من الأحيان ، مبعث  
سخريةنا . فقلت لعبد السلام :

- آه ... هل مرسى زهران هذا  
هو نفسه المقاتل المصهور ؟

- نعم ! وهو نفسه بطل الماشاة  
التي فرحت لها

- ألى أمك مرة أخرى ، معلقة  
كل ذلك ، بنعمة الحدياء ؟

- لقد حدثتك مرة عن حلم  
المسكينة ، حدثتك عن مأساة عينا  
- لقد كنت أفكر في ذلك وأنت  
تتحدث في التفرق ، وكذكرت أيضاً  
ما لك من جمال حينها

- نعم ، ولكن لم أذكر لك تفاصيل  
قصة حبها

- ولكن هذا الأمر مضى عليه وقت  
طويل ...

- ان السنوات في ساعة القدر ،  
تمر أحياناً كالقواني ، وفي أحيان  
أخرى تمر القواني كأنها سنوات ...  
أنى لن أنسى عذاب هذه الفتاة ، ولا  
عذاب أمها المسكينة

وسرد على عبد السلام القصة  
فقال :

- كانت الفتاة كما تعلم مشوهة

سمعتها ، تكاد تطير فرحاً لما شمل روح ابنتها المزيينة من مروح مفاجيء حتى ذهبت في أحد الأيام لاعطائها درس الحساب ، فلم أجدتها بالمدرسة ، وقابلتني أمها في ابتسامة عريضة وألحت علي في أن أتناول معها فنجاناً من القهوة ، لأنها تريد أن تكلمني في أمر هام ، وما كنت أستقر على مقعدي ، حتى قالت لي :

— عش تبارك لنا ؟

— على أية ؟

— نعيمة ... الخطبت ا

ولم أملك دهشتي التي فطنت إليها الام ... وكانت — كسائر الامهات — لا ترى في ابنتها ما يراه غيرها فيها من دعة وتسلويه ، بل كما يقول المثل العامي : « القرد في عين أمه غزال » ... فما كادت تظن الى دهشتي ، حتى قالت لي :

— قد اثل خطبك حين صرت عليها

... ما بينا مش يا بنتي أبدا

— بين الى خطبك يا نوري ؟

— واحسد ذى القمر ... طول

بمرض ، ومن عيلة كويسة ، ما انت عارفة ، وبقيت معاك على القهوة ...

مرسى زهران

وحدثت رغباً عني :

— مرسى زهران أشهر معقول

ولهبت السيدة عن مقصدها ،

وربنت على كفتي ، وهي تقول عابسة :

— حاوريلك جواباته لها ، في الاول

نعيمة انكسفت تقول لي ، وبمدني

عرفت كل حاجة ... استني

وذهبت الام لتري على خطابات مرسى ،

حتى اقتنع بأنه ارتمى تحت قدمي ابنتها ... وكنت أعرف الكثير عن مرسى هذا ، فهو شباب لم يخلق من العلم الا التزور اليسير ، وكان أبوه مقاولاً أقصد المرحى ، فخلفه مرسى في ادارة بعض المقاولات الصغيرة ...

وطالاً بأدلة الحديث ، وكان يسخر مني ، ومنك ، ومن سائر زملائنا

الطلبة بالجامعة ، لاننا — كما كان

يقول — نهدر عصارة شبابنا للحصول

على شهادة جامعية ، لن ينال حاملها

أكثر من بضعة عشر جنيهاً في الشهر ،

لو التحق بوظيفة حكومية ا فالنجاح

في نظره هو الحصول على المال وتكديسه ،

وكان يؤمن ايضاً مطلقاً بأن المال

يشترى كل شيء ... حتى السعادة

تذكرت كل هذا ، في اللحظات

التي ذهبت أناصاً أم نعيمة لتطهر

الى خطابات مرسى زهران ...

وأشعقت على الفتاة وعلى أمها ، فقد

كنت واقفاً حين أنه لم يهتز الا في

القوة التي تركها لها أبوها

وعادت السيدة بالخطابات وألقيت

على بعضها نظرة سريعة ... كانت

خطابات زرقاء اللون ممطرة ، يتحدث

فيها عن جمال عينها ، وعن التميم

الذي يحس به اذا أغرق نظره في

نظرتها ... وقصاري القول ، حشد

في هذه الخطابات كل ما وقفت عليه

هيناء في كتيب الشمع والحب ، عن

سحر العيون ا

وكنت على وشك أن أحذر ام الفتاة

من محبة هذه الخطبة ، ولكني أرجأت

ذلك ، حتى أقابل مرسى نفسه ،  
واسمعين من طوية نفسه

٢٢

واخذتني القصة ، فسألت عبد  
السلام في لهمة :

— وهل قابلت مرسى زهران ؟

— نعم . . . قابلته ، وحاول بدئي  
الامر ايهامي بأنه حبيبة احب الفتاة .  
ثم ما لبثت ان ابتسم في مسخرة ،  
وقال لي ان مثلها يجب ان يعبد الله  
هل مجرد قبوله خطبتها ، فانها  
ابشع منظرا من اسنان الذابة  
« الشاميانزي » . . . والصفقة ليست  
عادلة فحسب ، بل هو المخبون فيها ،  
فانه يريد ان ينجح في الحياة ، ويصبح  
مقاولا مشهورا ، وهو يعيش لتحقيق  
هذا الحلم . . . اما هي ، فكانت عرومة  
حتى من الاحلام ، وان السعادة التي  
اغفلها عليها لانفسهم بمال ،  
والاشحزاز الذي يفتنهم كل  
صباح عندما يراها لا يوفق في حال  
قارون .

وتركته . . . ولست ضميري يلح  
علي في ان اشرح للفتاة ، او لامها  
على الاقل ، ما حدث بيني وبينه . . .  
وذبحت اليهما . . . و . . . وباليقنى  
ما ذهبت ا

— ماذا حدث ؟

— لقد اصم الحب اذلى المسكينة  
عن كل نصيحة ، وجعلها تصم في تيه  
من الضلال ، فما كانت تسمعني  
اتحدث عن مرسى ، حتى اتهمتني  
بتهمة غريبة ا

— اتهمتك بماذا ؟

— قالت لي امام امها اننى اغارته  
. . . لاننى لمحت لها يوما برغيتي في  
الزواج منها ، ولكنها لاتحبني ، بل  
تحب زهران ا

وبطبيعة الحال لم يدري بخدي يوما ،  
وانا احادثها في أثناء الدرس ، انها  
مجرد انثى افانسحبت ، وندمت على  
ما اقدمت عليه . . .

— هيه . . . وماذا حدث بعد ذلك ؟

— لقد تزوجها ، وماتت احتملى  
بهذا الامر . ثم نسيت كل شئ عنها ،  
بعدما تخرجت في كلية العلوم .  
وتركت حي السيدة زينب . ومرت  
السنوات . . . واذا بي اقرا اسم  
« مرسى زهران » على لافتات كثيرة ،  
من تلك التي يصممها المقاولون على  
المسارات وهي في مرحلة البناء ،  
واقرا اسمه كذلك في المناقصات  
الحكومية

لقد نصح مرسى زهران . . . وطبقت  
شهرته الاذلق ، وحسن ما كان يصبو  
اليه من احلام الثراء ، وكان كل ذلك  
بثروة نصبة المديان . . .

وسألت عبد السلام :

— ونصيحة ؟ انها ولا شك سميدة  
بهذا النجاح

وضحك صديقي فياسى ، وقال لي :

— لبثت اسائل نفسي عن حالها ،  
حتى ذهبت منذ ثلاث سنوات الى حي  
السيدة زينب لامر من الامور ، وخطر  
لي ان امر بفشارع سلامة ، لارى  
المقهى الذي كنا نختلف اليه ، فاذا  
بى المح سميدة مسنة ، تلوذها طفلة  
صغيرة . . . ولفت نظري اليها ان



فجأنا من القهوة ... تماما كما فعلت  
معى منذ أكثر من خمسة عشر عاما .  
فسرت معها ، ودخلت نفس البيت ،  
ولكن الطفلة التي تقودها ، لم تصعد  
بها الدرج ، بل عرجت على حجرة  
صغيرة مظلمة بقنادلدار ، وطلبت من  
السيدة مفتاحها ، ودخلنا ...

وكلمت على لى صوت واضح  
تهدئته النعوم ، أمر هذه القرعة  
الصغيرة / وهي التي تفضل بهامرس  
زهران ، لتطفي بها البقية الباقية  
من حياتها المزدبة ، بعد أن انتقلت  
ملكته المنزل اليه ... كما انتقلت  
اليه كل الثروة التي ودعتها نعمة ،



السيدة كانت تحمل نفسها بصوت  
مسموع ، وعرفت فيها أم نعمة !  
فصعجت لأمرها ، واقتربت منها ...  
كانت ترتدى ملابس سوداء هي أقرب  
ما تكون الى الاسمال ، وكانت تفتح  
عينها ، وهي لا تكاد ترى بهامسيها ،  
وغمضت بموجة من الضفلة تفرق  
للى ، يكاد وداعها ينتش من عيني  
ثانرا ، فلقد كانت هذه السيدة كريمة  
معى ، وأنا اظن لا ينتها قدوس  
الحساب ، فتكلمت منها ، وذكرتها  
بنفسى وعجبت حينما عرفتني من  
صوتى ، ولم اكن قد نطقت الابيضمة  
الفاظ ... وتشبنت يدى المتفضنة  
بيدى ، وألحت على ق اى انرب معها

وجعلها نواة لشروعاته التي نجحت،  
وددت عليه الكثير من المال ...

وسألته عن حال نعيمة ، فطمحت  
المجوز المنياء فجأة ، وظلت تضحك ،  
وهي تهز رأسها بجنة وسرة ، كغرلى  
المقابر ، وهي تضرب ركبتهما بكفها ،  
وهي متربعة فوق حشية صغرى على  
أرض الغرفة ، فوثبت لحالتها ،  
وأدركت أن بها ما من الجنون ، ثم  
قالت ، ولا زالت تضحك تلك الضحكة  
الغريبة :

— نعيمة يا ابني مبسوطة ...  
فرحانة ، عايشة مع الملايكة في الجنة  
... هي وابنتها على

وعلمت منها أن نعيمة كانت قد  
رزقت بطفل ذكر ، وأنها كانت تسكن  
مع مرمى في شقة بالطابق السابع  
بأحدى العمارات الحديثة ، وحدث  
يوما أنها غضبت منه ، فأحلت ولديها  
التعليم عند أمها ، ولكن شقة جدها له  
أفقدتها الصبر على فراقه ، فمادت إليه  
وأذا بها تجده مع فتاة جميلة ، يتجرعان  
كؤوس الهوى ، في نفس شقتها ،  
للم احتمال أصابها الصدمة ، وألقت  
نفسها وطفلها من شرفة الطابق  
السابع ، فسقط كلاهما فاقتل الحياة .  
ولكن أمها أكدت لي أنه هو الذي  
ألقاها من الشرفة ، بالاشتراك مع  
الفتاة التي كانت معه ، والتي تزوجها  
بعد ذلك ... وأكثت هتفا بأن نعيمة ،  
لو هانت عليها حياتها ، لانهون عليها  
حياة ابنتها الطفل ... ولكنه تسد

أن يلقبه معها ، حتى يرث ابنه ،  
التي كتبت له نعيمة كل المقاربات  
التي ورعتها عن أبيها  
وسألت عبد السلام ملهوغا :

— ألم يكشف التحقيق شيئا ؟  
— كلا ... لاتهام الام لا دليل  
عليه ، ولا سيما أنها أصيبت بمس  
من الجنون ، عندما طمعت بمصرع  
ابنتها ، فلم يعول أحد على كلامها



وكنت قد نسبت امر الصغيرة  
... لعبد عبد السلام يدو اليها ،  
ويسطها امامي ، وهو يقول لي :

— اقرأ الآن هذه الحادثة ...  
وسوف توافقني على أن ما تسميه  
« الجريدة » مأساة ، هو نهاية سوف  
تفرح لها المحور المنياء

والفريق بطرنا على الجريدة ...  
فرايت صورة السيدة مغرطة في  
الجمال والى جوارها صورة رجل  
في الحلقة الرفيعة من عمره ، وأشار  
عبد السلام الى كل من الصورتين  
قائلا :

— هذا هو مرمى زهران ، وهذه  
زوجه الثانية نوال هاتم

وقرأت المناوين الكبيرة المكتوبة:  
« نهاية التحقيق في مأساة مصرع  
المقاول مرمى زهران »

« النيابة تحفظ البلاغ المقدم من  
مجهول ، وتفرج عن السيدة نوال  
هاتم بلا ضمان »

والفهمت بعيني ما كتبه الجريدة  
عن الحادث ، إذ كان الماثل والقرى  
المعروف مرسى زهران يسكن مع  
زوجته الجميلة وابنه منها ، فيلا أنيقة ،  
تفوح الطابق الثالث عشر من إحدى  
المباني الحديثة ، وفي صباح أحد  
الأيام وجدوه جثة مهشمة العظام ،  
مكومة عند أسفل المصارة ، وكانت  
رائحة المحسر تفوح من فمه ...  
وقررت زوجته - في التحقيق - أنها  
لم تشعر بشيء مما حدث ، فقد اعتادت  
أن تأوى إلى فراشها مع ابنها الصغير ،  
ولا تتنظر عودته ، إذ كان يحمل معه  
مفتاحا للشقة ، وكان يعود - في  
كثير من الأحيان - مشورا ، لا يكاد  
يتبين موضع قميصه ، ولعله ، أثر  
عودته ، دخل إلى الشرفة يلتصق بعض  
الهواء حتى يفيق ، وانكأ على أغصانها  
المتخلخلة ، فاحتل توازنه ، واستقل  
عنها

والفتنح المحفون بمنطقة الزوجة  
الحسنة ، لأنه كان يرتدي ملابس  
كاملة ، وشهد كثيرون بأنه أفرط في  
الشراب قبل عودته  
وبينما أنا أقرأ ما كتبه الجريدة  
عن الحادث ، لم يصبر عبد السلام ،  
بل أشار بأصبعه إلى غرفة في نهاية  
المقال ، وهو يقول لي :  
- اقرأ هذا ، لكي تتأكد من  
نظريتي  
وقرات هذه الفقرة :

« وبعد أن حفظ التحقيق ،  
واعتبرت الحادثة قضاء وقدر ، تلقت  
النيابة بلاغا من مجهول ، يتم فيه  
زوجة الماثل ، بأنها هي وصديق لها ،  
قدما به من الشرفة ، عندما عاد إلى  
المنزل ولما جاءها ، وإن أفرط مرسى  
زهران في شرب الخمر أبان أيامه  
الآخرة ، كان مبهمة ورغبته في إخماد  
نار الشكوك ، التي كانت تساوره ،  
إذ كان يعلم أن زوجته على علاقة  
بذلك الشخص

« ولكن النيابة تثبتت من كيدية  
هذا البلاغ ، وحفظت التحقيق ثانية ،  
وأقررت من السيفة نوال حاتم .

— أريت : أنها نفس الحادثة التي  
أحبوني بها أمها منذ ثلاث سنوات  
ولكن القدر عكس الوضع ، وأنا الآن  
من صفة هذا البلاغ المقدم من مجهول ،  
ولكن القانوني القوي لا يؤمن بالنقام  
القدر !

وأطرت برامى معكرا ...  
لقد أراد مرسى زهران أن ينجح  
في الحياة ، ولكنه باع ضمير مليشتمري  
النجاح ... وقد فاته ، وهو بناء  
العائز ، أن صرح النجاح إذا شيد  
على خسة الضمير والاستهانة بأسس  
الإنسانية الخفة ، كان أشبه بعشيرة  
خاوية ، ما لها من قرار في الأرض  
الصالحة ، لا تلبث يد القدر أن تجتثها ،  
ثم تصبح عشيرة تنوء الرياح

كتاب



العلامة يرن وولف  
تلخيص السيرة صوفي عبد الله

ما أكثر ما نسمع من مشكلات ومصائب لا سلطان لنا عليها ، تلقى المسئولية فيها على عتبات القدر . بيد أن تجاربي في العلاج النفسي جعلتني أعرف الكثير من هذا النوع المستعصى . فتبين لي أن السبب في معظمها يرجع إلى جهلنا أو نقصان التعاون فيما بيننا ، وعلى مر الأيام يؤدنا الإحساس بأن السعادة الإنسانية شيء في يد المرد لا في يد القدر الأعمى . وما أسعدني قول شكسبير :

« أن اللهب يلهي يري بروتس ليس ذنب طوائفنا ، بل ذنبنا نحن (1) »  
ومررنا هذا الكتاب هو محاولة تبرئة القدر من بعض اللام الذي يلحق به حينما نشقى ، وإلقاء ذلك القوم على المذهب الأملي وهو الإنسان ومن المناسب أن اضرب مثلا بشباب سوف لدموء هنا « جون » جاء إلى ميادتي لا بقصد الشفاء من مناعته بل سعيًا وراء بعض المراء من قسوة القدر الذي لقلت عليه وطائه ، والآلة التي يشكو منها هذا الشاب هي الأرق المزمن . فهو على حد تعبيره لم ينم لحظة واحدة مدة سنتين ويشعر أن فشله في الحياة راجع بأكمله إلى عجز العقائير من تنويمه وجون هذا كان شابا طموحا جدا أعد نفسه ليبلغ اللدوة في مهنته وهي القانون ، فكان في القدمة دائما بين تلاميذ مدرسته وحصل على جميع درجات الشرف في جميع الممارس التي دخلها حتى الجامعة ، وذلك بالتأثير الطيب الذي أحاطه به والده . حتى إذا خرج إلى الحياة العامة لم يجد

(1) هذا يقبه قول أبي الملاء الفري :

وما لومنا عيب صونا

نعيه لمانا والمحب لنا

التشجيع بل وجد التنافس . وفي الوقت نفسه مات والديا في عام واحد . ومن الراجح انه لو بقي أحدهما على قيد الحياة لما خذلته روحه المتويدة . لتضعض أمام تلك المصائب الأولى التي تواجه كل بائس في أي مهنة . وألقى نفسه معرضا لخطر حيوى هو مجرته عن السبق الذي تموده من غير عقبات ذات بال

وفي هذه الظروف بدأ له النوم شيئا غير مأمون العاقبة نتيجة لفروعه الشديد من ظروف حياته الجديدة . وعجزت النومات الطبية من منحه الراحة الواجبة . فلما زاد له الطيب من قوة النومات صار يصسح من لغوائه ملحورا وقد ازداد قلقه وسخطه لتلك اللغوات

وبطريقة العقل البشرى الخاصة حدث تحول في الموقف ، فقل بمقتضاه ظاهرة الأرق كما يتقبل القضاء المحتوم الذى لا حيلة له فيه وكأنه يقول : - مادمت لا أحصل على نصيبى من النوم ، كيف تنتظرون منى أن أقوم في عملى بالقسط الواجب للنجاح والتفوق ، وأطلب على تلك المنافسة في محيط مهنتى ؟ ان طئى هي القومة في تقصيرى وبهذه الخطوة انقلب جون الى راقب في الأرق متمسك به كي يجد فيه ملجأ يستر به نفسه

### طريقتان شتى

هناك طريقتان أساسيتان لمواجهة مشاكل الحياة وأولاهما الطريقة التقليدية العتيقة التى تقوم على تقبل الأمور كما هي ومحاولة الحسوف فيها على الاجتهاد . ومعاتاتها حين تمرى بالمر ، والأقبال عليها حين تسبح باليسر وذلك طريقة أنسب بطريقة الحيوان . بيد أن الحيوان له علوه في ذلك المسلك لأنه يجهل تمام الجهل معنى الزمن ومضى الموت . ولهذا فهو عاجز عن تعديل ظروفه . أما الإنسان فله ذهن لا يتمتع به الحيوان ، ولهذا يجعله به أن يسلك الطريقة الأخرى ، وهي استغلال الفهم ومواهب الحواس واليدين في اصلاح ظروفه والتحكم في مصيره ، ولا سيما أنه يتمتع بميرات هائل القيمة من تجارب أسلافه مما يوفر له الجهد ويغنيه من أعمال كان يقضى آلاف السنين كي يقوم بها وحده

### المحلم الأربع

والحياة الإنسانية أشبه بفائرة مركزها الذات . ومحيطها تتقاسمه أربعة عناصر هي: المجتمع والعمل والفراغ والجنس . ولهما بين هذه الأربعة أنواع أخرى أهمها التعليم ، والنظرة الموضوعية ، والصحة ، والدين . وفي كل واحدة من هذه الأمور وفروعها مستويات شتى تبدأ بالطفولة وتنتج الى اليقاع ثم البلوغ ثم الشيخوخة وتبلغ القمة في المستوى العنابر

## المجتمع

إذا فرضنا أنك إنسان يعيش عيشة الزهاد المنقطعين من الدنيا ، ولا اهتمام لك بأخواتك في الإنسانية ، فلا تصادق أحدا ، ولا تكثر في سياسة أو مشاكل المجتمع وترقية مشوا ، ولا تنصدي للمسئوليات الاجتماعية فمعنى هذا أنك تعيش من الوجهة الاجتماعية في مستوى الطفولة الأولى ، فالطفل الصغير هو الذي لا يهتم إلا بشخصه . أما أن تجاوزت دائرة شخصك إلى الاهتمام بأسرتك دون سواها فمعنى ذلك أنك خرجت من مرحلة الطفولة الأولى إلى مرحلة الطفولة النضجة

فإذا تجاوز اهتمامك نفسك أسرتك إلى نفر قليل من الغرباء عنها مع عدم الميل إلى التعاون بأي شكل مع الهيئة الاجتماعية عموما ، وعدم الاهتمام بمصير الناس خارج حدود أصدقائك القليلين لانتك تسوء الظن بالناس على العموم ، فأنت في هذه الحالة لم تول في مرحلة البلوغ أو المراهقة

والمستوى العادي من البالغين يمثل الشخص الذي لا يمانع في تحمل المسئوليات في أضيق الحدود مع عدم الميل إلى المشايبة أو العدوان أو الكفاح

وأما الشخص الناضج من الوجهة الاجتماعية فهو ذلك الإنسان الذي يدرك أن حياته وحده لا قيمة لها إلا بمقدار مساهمته في نفع الناس وترقية مستواهم ، والحياء اليومية لا قيمة لها في نظره إلا من حيث هي فرصة لخدمة حياته من طريق إضفاء حياة من حوله . ومثل ذلك الشخص لا يمكن أن يعتقد أن أسرته هي أحسن الأسر أو أن أصدقائه هم خير الناس أو أن قريته هي أنجب القرى في جميع البلدان ، وهم جراً . أنه شخص لا يعيش على الحسد والحقد ، بل يديه التامع وسعة الإدراك . وهو شديد الإحساس بمسئوليته الأدبية في جميع لحظات حياته ، وجميع تصرفاته . وهذه المسئولية الأدبية ظاهرة أخلاقية لا ارتباط بينها في الكمية وبين المركز الاجتماعي أو خطوة المهنة



ومن المستحسن في هذا المقام أن نذكر أهمية التعاون في المجال الاجتماعي لكل إنسان يخطر له أن الانقطاع عن الناس انقطاعا تاما شيء ممكن ، مخطيء أشد الخطأ ، لمحضارتنا المصرية في أبسط مظاهرها أنها هي الثمرة الطبيعية لذلك التشابك الإنساني المدهل

ونظرة واحدة على مائدة الإفطار كاتبة لا تنامك بذلك الرأي . فكل من شات الناس بل الآفهم ، رجلا ونساء ، ممن تصافرت جهودهم كي يصل هذا الإفطار إليك . فقبولك أنت في الغالب من البرازيل أو من الحبشة

حيث تدفع النحل وجمع وتمت نصته . أما النحل فمن الهند اومن سيلان حيث قام آلاف آخرون بزراعتة وتحضيره لتصديره . وأما السكر فكم من الفلاحين زرعوا القصب وكم من العمال حصروه وكرووه وصعدوه . والتصدير في حد ذاته عملية ضخمة تنتظم عمال النحل وشركات البواخر وخطوط السكك الحديدية . وهذه الأطباق والفلساجين صنعت في تشيكوسلوفاكيا ، وأيريق النحل صنع في بافاريا ، والبض عنيت بإنتاجه دجاجات في رعاية تروية جمعه منها التاجر ونقله اليك عن طريق اللبان أو البقال ، ولا ينبغي أن تنسى المئات الذين مالوا في سبيل اكتشاف وسفله تطير الماء وتقيم اللب ، والمشرئين الصالحين

لكل إنسان في العالم اليوم لا يستطيع العيش إلا ببركة تضامر الملايين من اخوانه . فمن الواجب على كل إنسان عصري أن يدرك ما يترتب على تلك الحقيقة من مسئولية اخلاقية بتخصيص حياته لدفع الاسئلة الى الامام

### العمل

ان العمل هو الطريق الرئيسي للوصول الى التضخ الاجتماعي . الا ان العمل من النقط المصاحبة جدا عند الكثيرين من الناس . فهناك أشخاص يبلغ بهم علم التضخ حد الاعتقاد الخاظم ان العمل لمة وشر . وان المجتمع ملزم أصلا بتقديم الطعام لهم على الوجه الاكمل . ولهذا كلما قل عملهم في ذلك السبيل كان ذلك افضل

والمتشاهد ان أعمال الطفل تنحصر في مجال اكتشاف شخصه وعلاقته ببيئته المباشرة . فحسم الطفل هو مبدآن عمله وقلته من اكتشافه هي اللغة الكبرى . وإذا انمسا النظر وحدنا الكثيرين من الكبار ما زالوا محصورين في ذلك التعلق الطفلي فهم كل في حننهم ومشفقهم ومكافئهم . وكل عمل يقومون به خلاف ذلك فهو سوء على انهمش

وإذا كبر الطفل الصغير قليلا انتقل من مرحلة الجسم الى مرحلة القلب والصب في هذه المرحلة من الطفولة هام جدا ، لانه هو العمل بالنسبة لتلك السن ، فمن طريق اللعب يتعرف الطفل الى العالم وإلى ما فيه من الأشياء وإلى قدرته على تغيير الظروف المحيطة به ، وهناك أشخاص كبار ما زالوا نفسانيا في هذه المرحلة ، وهي مرحلة القلب ، لا يفعلون شيئا لجدواه وقيمتهم ولزومهم ، بل للتأني وقطع الوقت

وأي طور المراهقة يصل الفتى من غير طيب خاطر ، وكثيرون جدا من الكبار من يعيشون في هذه المرحلة فلا يعملون إلا كترهين أو بحكم المادة أو بحكم الشرف ، يتلمسون السبل لتترك العمل الى اللهو والتضخ من هؤلاء طبعا من يعملون لأجل الأجر وما يمثلهم لهم من أسباب



الحادث ، وهذا هو الدستور العادي للإنسان المتحضر . فان سألته لماذا يصل ؟ أجابك لكي يعيش . ولكنك ان سألته ولماذا يريد أن يعيش ؟ فسوف لا تفكر منه في الغالب بحواب شاف . ومضى هذا بعبارة أوضح أنه يعمل مدفوعا ببعض القوى الحيوية العمياء التي نسميها حفظ الذات وحفظ النوع

وأرضى من هذا المستوى ولامراء من العمل منهم هدف الحياة ووسيلتها الى التقدم والتطور . فيض العمل لا يمكن الحياة أن تسير والمدينة أن تتمش وتنتقم ، ولهذا يكون العمل مصدر مرور لاحت له . لما يصاحبه من شعور العامل بقيمة مساهمته بعمله في اسعاد اخواته من البشر . وفي هذه الحالة يكون العمل هو التحقيق لتكامل الفرد

### الفراغ

ولعل منصر الفراغ من العناصر الحديثة العهد في تاريخنا البشري ، لان الانسان القديم لم يكن لديه متسع يمكن أن يسميه فراغا ، لانهم لاهتمامه طول الوقت في أعمال متوكة لحماية نفسه ولتأمين طعامه ومسكنه وملبسه

وبفضل تقدم العلوم والصناعات طبقت كمية العمل الواجبة على كل شخص ككفالة ضروريات معيشته الى الحد الأدنى . فبعد أن كان العامل الصناعي يعمل أربع عشرة ساعة ، حسم الآن منها لثمان . فضلا عن أن تحسين الوسائل الفنية سطت بالجدد المطلوب الى الحد الأدنى ، وبهذا ظهر في العصر الحديث منصر الفراغ **ظهورا واضحا**

ومن الناس من ينظرون الى **وقت الفراغ** نظرة شبه طفلية ، إذ ينفقونه كله على شئون أحاسنهم ولذاتهم الحسية الباشرة

وأرضى من مرحلة الطفولة الأولى هذه مرحلة الطفولة التي يجار فيها الشخص بالصراخ إذا لم يجد ما يحمله أو تمرزه التسلية ، وغير قليلين من الكبار من يدخلون في هذا الفريق الذي يتوسط بين الطفولة والمراهقة فهؤلاء الأشخاص يتوقعون من الناس أن ينفقوا أوقاتهم في الترفيه عنهم وتسليةهم أما هم شخصيا فلا يبذلون مجهودا للحصول على تلك التسلية ، فهم سلبيون مدقون

أما مستوى المراهقين لمشكلة الفراغ فيه مشكلة شخصية . ومن هذا القبيل أولئك الذين نراهم يقضون أوقات فراغهم كلها في السينما أو في المقاهي أو في مشاهدة المباريات

والمستوى العادي من الناس يجمع بين لذة المشاهدة السلبية والمشاركة في الألعاب المختلفة بجهود متفاوتة

وأما الشخص الناضج حقا فيفكر أن وقت الفراغ ليس قعة خالصة وإنما هو فرصة تترتب عليها مسئولية . فجهود الإنسان التي كانت موجهة

في المصور الماضية الى حفظ الذات وحفظ النوع لا ينبغي ان تلعب هدرا بين الملاعب والملاهي ، بل يجب ان توجه الى ترقية النوع البشري . وعلى هذا الاساس يضع الشخص الناضج برنامجا الخاص لقضاء اوقات الفراغ لا تقتل الوقت بل لتنمية واستغلال مواهبه الابداعية . فيزداد عمقا في التعرف الى اسرار عالمه ومجتمعه . ومن هذا القبيل ارباب الهوايات الفنية

### الجنس

ويمر النشاط الجنسي في الاطوار منها التي يمر فيها العمل والفراغ والنشاط الاجتماعي

فالطفل يبدأ نشاطه الجنسي معهما في سائر اعضاء بدنه ، فهو يعشق يده كما يعشق قدمه . ويعشق قدمه كما يعشق انفه . ويعشق انفه كما يعشق اعضاء التناسلية بغير تفریق بين أحد منها . ثم يتجه اهتمامه الى التركيز حول الاعضاء التناسلية بالذات

وهناك اشخاص كبار جنت عليهم تربيتهم بحيث وفقوا جنسيا عند ذلك المستوى . يعشقون انفسهم فقط . واجسامهم عندهم المن شوى في الوجود ، يتفكرون في تجهيلها وتدليلها انفس ساعات العمر

وتتلو هذه المرحلة من مراحل الطفولة مرحلة يتعلق فيها الطفل بشخص آخر ، هو في الغالب أحد الوالدين ، قد يكون الام . ان هناك اشخاصا كبارا تثبت اتجاهاتهم الجنسية حول امهاتهم مدى العمر

ويكبر هذا الطفل قليلا لينتجه الى عشق أحد الوالدين من الجنس المماثل لجنسه أو شخص من المألوف والسحب . فيقدس الفني من هم في نظره أبطال مدرسته أو أبطال الشاشة المفضلين وتزله الفتاة مملتها أو زميلة أقوى شخصية منها أو مطربة أو ممثلة أو بطلة من أبطال القصص . وفي هذا المستوى يكث الكثيرون من الكبار سائر ايامهم على الارض

والى هذا الفريق من الناس ينتسب هذا العشد الهائل من مدمني العادة السرية . فالرجل منهم يفرغ من النساء ولا يفكر في التردد اليهن لانهم يشغلون الخطر الداهم على حياتته . وقد كثرت الاقاويل والمبالغيات عن الانحراف الصحية لتلك العادة وكيف انها تقود الى الامتلال البشري والعقلي . وذلك كله هراء لا اصل له من الحقيقة . فكل خطرهما انها تسهل لصاحبها الانحراف من المجتمع . والانحراف من المجتمع هو جريمة ضد الطبيعة لا يليق لاحد من المتدينين ان يقتربها

وفيما بين مرحلة المراهقة ومرحلة النضج العادي نجد من يمكن ان نسميهم اعداء الجنس الآخر . وهم يستغلون الناحية الجنسية في استعباد افراد الجنس الآخر والسيطرة عليهم وتفتيش حيالهم . والى

هذا الفريق أيضا ينتمى كل من لا يفتنه في الاتصال الجنسي أسعد شريكه أما الناضجون حقا في الحاسة الجنسية فهم أولئك الذين يتجاوزون احتياجا لهم ومتمتعهم الشخصية ليحفلوا من الحب مساهمة إيجابية جميلة في تحسين العالم الذي يعيشون فيه . والزواج في هذا المحيط لا يقوم على مجرد الاكتفاء الجنسي فحسب ، بل يتجاوز ذلك حتما إلى التكامل والتعاون من حيث العمل والفراغ والنشاط الاجتماعي لدفع الحياة الإنسانية إلى الأمام

وهناك الطقة العليا من المتأخرين في أحاسيسهم الجنسي ، هؤلاء لا يكون زواجهم تعاوناً ناجحاً فحسب يحل مشاكلهم الشخصية ويرضيهم ، بل هو في الحقيقة نموذج وقدوة لغيرهم من الناس

وقد يعاب على مثل هذا الزواج المتأخر في نفسه أنه ربما خلا من ذلك العنصر الناري الذي تتميز به زيجات من وقف نموهم الجنسي عند مستوى المراهقة . ولكن صرح هذا فاتهم بتعوضون من ذلك الثوران العفوي المهلك بمزيد من العمق في العاطفة والجمال في العلاقة ، وتكامل الصلة بحيث تتجاوز لحظات الحركة في الفرائس إلى النمو التكاملي المستمر اجتماعياً وذهنياً وعلمياً

فالحياة الناجحة إذن ، حياة متكاملة « مستديرة » تلعب فيها هذه العوامل الأربعة : النشاط الاجتماعي ، والعمل الإيجابي ، واستغلال الفراغ في تنمية المواهب الإبداعية ، والحاسة الجنسية ، دورها على مستوى ناضج . ومقياس النضج هو القدرة المجموع والتحرر من دائرة الذات ، فكما ابتعد المرء من تكريس جهته البدني ونشاطه الذهني والعاطفي لخدمة ذاته وحسب ، في ميدان من تلك الميادين الأربعة الرئيسية للحياة ، فهو قد قارب النضج

فانظر إلى أي درجة من درجات النضج بلغت على ضوء ما أسلفناه في معالجة الدعائم الأربع للحياة ، وهناك اتخذ لنفسك فلسفة جديدة في الحياة . فنجاح المرء أو فشله ، وسعادته أو شقاؤه ، إنما تعتمد على هدفه من الحياة ، أدرك المرء ذلك أم لم يدركه . نسمع من يقول : « لعمل لأجل ما يكفي » فذلك هدف يتخطى الحياتوفلسفة براها ، وأن لم يطس إيمانها تأملاً واحياً مستثيراً . ونسمع قائلًا : « لن تجد من الناس إلا كل غسبر وشر » فذلك بدورها فلسفة وأن لم يتبصرها منطقها ، وهذه وتلك من قبيل الفلسفات التي وقفت من النضج على مبهدة ، فليكن ما تتخذ أنت من هدف وفلسفة قائما على الأساس الناضج : خدمة المجموع والتعاون معه ، والانتقاء إليه ، فذلك هو الأساس الذي قامت عليه ، منذ الأزل ، كل حياة ناجحة



الاسترخاء

الاسترخاء

بقلم الدكتور ابراهيم فهم  
أخصائي الأمراض البولية

وتتم هذه التحولات بعملية  
كيميائية وميكانيكية بواسطة  
الانزيمات الهاضمة التي تبادر الفم  
وتستمر في القناة الهضمية ، حتى  
يتم امتصاص المواد النهائية المذكورة  
فتصل إلى الدورة الدموية والليمفاوية  
وتطرد الفضلات خارجا

والفم مدخل القناة الهضمية ، وبه  
نشاط مهم تحويل الطعام إلى عجينة  
سائلة ولاداعته أنماكن ، والمضغ لضلا  
عن الحبيبة في تحويل الطعام إلى  
عجينة سائلة وحجم التشويبات -  
فانه ينبه المعدة لتستعد لادوارحها  
والواقع أن المضغ الجيد لا يزيد الطاقة  
الكامنة في الطعام ، ولكنه يجهزها  
مشكلة عسر الهضم

ويتوقف الفراز العصارة المعدية  
الهاضمة على عوامل كثيرة ، أهمها  
انتظام مواعيد تناول الطعام والعناية  
بمظهر الطعام ونظافته ، وهناك  
أنواع من الاغذية تنبه الفراز المعدة  
تنبيهاً مباشراً ، لا يتوقف على طعم  
او رائحة ، وهي تقيس في حالات

الفرض الرئيس من التغذية ، هو  
مد الجسم بالوقود اللازم لقيامه  
بمختلف أوجه نشاطه ، وبناءاً على  
هذا يتطلب حسن الاختيار للحصول  
على غذاء متوازن ، فان نقص أي  
فيتامين يترتب عليه اضطراب الهضم  
فتنقص فيتامين ب 12 مثلاً جسمه الهضمية

ويبطئ حركة الامعاء ، مما يسبب  
سوء الهضم والامساك ، ثم إن الغذاء  
يعرض لعملية هضمية في المريء  
الطويل المتخرج الذي يسمى باجهار  
الهضمي ، قبل أن يصبح صالحاً  
لغذية وطيفه الحفيفة في الخلايا  
الحية ، حيث تتم عمليات البناء ، فأي  
احتلال فيها يسبب هبوط الجسم  
عامة ليتخلف الاسنان عن تادية  
واجباته ، وتتصلل مواجه ، ولا يصل  
إلى النجاج المرموق في حياته

والأمراض الهضم هي تحويل المواد  
الغذائية إلى سوائل ، والزلايات إلى  
أحماض أمينية ، والدهنيات إلى أحماض  
دهنية وجلسرين ، والنشويات إلى  
سكر بسيط

فقدان الشهية أو ضعف استجابة المعدة الطبيعية للغذاء ، والماء أحدهم الانواع ويمكن تناوله قبل الأكل بضع دقائق لينبه إفراز المعدة ، على أن أقوى هذه المنبهات هي خلاصات اللحوم ، وهذا هو الأصل في وجوب بدء الطعام بتناول الحساء

وأسرع المواد الغذائية مروءا من المعدة إلى الأمعاء هي على التوالي: الماء والنفوسيات والزلاليات والدهنيات ، وهذا هو السبب في أننا عندما نأكل كثيرا من النفوسيات نشعر بالجوع بعد فترة أقصر مما لو تناولنا الزلاليات أو الدهنيات

وبوجه عام ، يمكن ترويض المعدة لتؤدي مهمتها على أكمل وجه ، بأشاعة روح المرح في نفوسنا ، وتنظيم مواعيد تناول الطعام والاستمتاع بالهواء النقي والشمس المشرقة ، والإفادة من التعريينات البدنية / كما يجب التعود على مضغ الطعام جيدا ، ولعنب الطعام التسم عند التمس أو المص أو الأرهاق ، إذ في هذه الحالات يحسن الاكتفاء بالحساء والسوائل الدافئة

وتتأثر الأمعاء بما يؤثر في المعدة ، فالغضب والخوف والألم توقف الهضم فلا يصل إلى مرحلة العادية فيختصر النفوسيات وتحدث غازات مزعجة وأحماض عويجة ، أما البروتينات فتتحول إلى مواد خطيرة إذ تسبب عند امتصاصها التسم الذاتي

وحركة الأمعاء إذا زادت سرعتها

خسر الجسم الغذائية القيمة كما في حالات الإسهال ، وإذا أبطلت تأخر خروج العضلات ، فتتبعج جدران الأمعاء بتكاثر البكتريا وتمتص المتبقيات السامة مما يسبب الصداع والضعف والالتهابات وغيرها من الأعراض ، التي وإن كانت تبدو طفيفة إلا أنها ضيقة لأوقات العصر القصيرة ، إذ تعطل الانتاج وتحد من النشاط

ولكن تنظم حركة الأمعاء ، يجب أن تكون عضلات البطن قوية ، كما يجب أن تحتوي الأمعاء على مواد غير قابلة للهضم ، لتتقبض عليها العضلات المسوية لتقوى وتشتد حركتها ، ولأننا لنجد أن الحيوانات تزدرد الرمل والعظام والأخشاب لهذا الغرض



والغذية الإنسان بحالتها الطبيعية تحتوي على كميات من السليولوز والألياف الخشبية ، ولكننا نزيل الرفة من الفواكه ونكتفى من الخضار بالحساء ، ومن الفاكهة بالعصير ، مما يحصل غذاءنا خاليا من المواد اللازمة لحركة الأمعاء

والأغذية التالية لا تصلح فقط لتجنب الإمساك ، ولكنها تفلح في علاجه أيضا :

١ - الأغذية الغنية بفيتامين ب : مثل خميرة البيرة والردة والتسم ( السن ) والمحبوب الكاملة المحتفلة فشرتها ، ولأن لا يستسيغ تناول هذه الأطعمة أن يتعاطى أقراص فيتامين ب

المليحات الصود على تناول كميات من  
الحص أو الكرنب أو السبانخ يوميا

• - يستفيد بعض الناس  
باستعمال ملعقة كبيرة من زيت  
الزيتون صباحا وأخرى قبل النوم ،  
و لتتسحب الأمعاء بحسن استعمال  
زيت البارالين ، وفي بعض الأحيان  
تنبيه الأمعاء بتناول كوبين من الماء  
ويحسن إضافة قليل من الملح له ،  
اذ أن الماء وحده يمتص قبل وصوله  
إلى الأمعاء . على أن تناول الماء بوفرة  
مطلوب - بعض النظر عن جدواه في  
علاج الإمساك - إذ ينظف الأمعاء ،  
ويطرد المخلفات عن طريق الكلى

وعليه فالأغذية التالية تناسب  
المريض بالإمساك :

الخبز ، البرتقال ، حساء الخضار ،  
اللحم المشوي ، السبانخ ، الطماطم  
القلية ، سلطة الكرنب ، أرغفة  
القمح ( النس ) ، التين ، القراصيا ،  
الطماطم ، البصل المسلوقة ، المكرونة ،  
سلطة الحص ، عصير الليمون

وبذلك يمكن المحافظة على سلامة  
الهضم ، فينبسط الجسم ، وتسهل  
المزجة ، وتعالق المواهب ، وتنبه  
طرق النجاس

٢ - الأغذية الغنية بالسليولز  
مثل الحص والكرنب والفول والكرنس  
والسبانخ والبصل والعدس والزبيب  
والتين والقراصيا والفاكهة والحبوب

٣ - الأغذية الغنية بالأحماض  
النباتية مثل الليمون والبرتقال  
والطماطم والراوند والتفاح وعصير  
الفاكهة المختلفة ( فيما عدا الرمان  
الذي يسبب الإمساك ) ، إذ أن أحماضه  
من أحماض تنبه حركة الأمعاء ،  
ويحسن الحصول على النتائج المرجوة  
بتناول عصير الفاكهة على الريق  
صباحا ، ولننسى الحمية الحساسة أن  
يخطوه بالماء ، وعند النوم يحسن  
تناول ألبان اللبنة أو التين

٤ - الأغذية التي تكون غازات  
قليلة في الأمعاء : مثل الصل  
والسبانخ والبصل والقرنبيط فهذه  
تخسر ببطء ، ويتحرر منها غاز  
يفقد ككل المضغلات الضخامية في  
الأمعاء وينبه حركتها ، والمياه الغازية  
لها نفس الأثر ، على أنه يجب أن  
يقتصر تناول الصل على الكبار مع  
عدم الإكثار منه حرصا على سلامة  
الهضم ، وأنصح ما تكون الخضروات  
عند ما تؤكل طازجة ، ومن أحسن

### التهنئة

♦ البت أحد العلماء أخيرا أن أهم عوامل مقاومة الترن هو  
توازن الهرمونات داخل الجسم ، وقد أمكن زيادة مقاومة  
الحيوانات لمعدوى المرض عن طريق تغيير كميات الكورتيزون  
وهرموني الأدرينالين والهرمونات الجنسية في أجسامها ،  
ويرجح أن يؤدي هذا الكشف إلى ابتكار وسيلة ناجمة للوقاية  
من المرض



## احفظ بأعصابك سايمة

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض النفسية بكلية طب قصر السلي

الارادى ، وهو الجهاز المحرك المفكر ،  
الذى يستقبل المؤثرات الخارجية من  
طريق الحواس ، ثم يفسرها ويدرسها  
ويقارنها بالمخزون لديه من معلومات ،  
ثم يصدر قرارا يعمل على أساسه .  
ويصل هذا الجهاز اذا كنت يلقا ،  
ويستريح أثناء النوم

من كل ما تقدم تتضح أهمية  
الجهاز العصبي ، وبالتالي تتضح  
أهمية المحافظة عليه . . .

فإذا كان الجهاز العصبي اللا ارادى  
يعمل تلقائيا ، لا تتدخل في عمله  
بالتفكير الذى يؤثر فيه . انه كالمآزف  
على البيان ، اذا انصرف خلال العزف  
الى التفكير فى كيفية العزف ، ارتبك  
ولقد دقته ومهارته . . . لا تهجد نفسك  
بالتفكير فى كيف يعمل القلب ، ولا  
تعد لبضك ، واذا شعرت بألم غير  
طبيعى استشر الطبيب ، فهو أكثر  
مناك على الفهم والفرح والملاج

وإنه للجهاز العصبي الارادى  
الراحة التى تمكنه من القيام بمجهوده

الجهاز الحركى فى الانسان  
آلة ضخمة ، تتكون من العظام ،  
و « المفاصل » ، والعضلات . . .  
والاحشاء الداخلية تصنع من الغذاء  
والهواء وقودا يحركها . ويسيطر على  
هذه الآلة ويوجهها قوة جبارة غامضة ،  
هذه القوة الجبارة الغامضة ، هى التى  
فصلها الفلاسفة القدماء عن المادة ،  
واسموها العقل . . . وقالوا ان العقل  
روحى غير محسوس ، وأنه هو الذى  
يسير المادة . . . ولكن الفلاسفة  
العلمية الحديثة أثبتت أن العقل يتركز  
فى المخ . وإن هذا المخ يعمل وفق  
أسس فسيولوجية بسيطة . . . صما  
بها الجهل الى مرتبة الازواج ا

ومجموعة المخ والاعصاب تكون  
الجهاز العصبي ، وهو قسمان : قسم  
يعمل تلقائيا فى دقة وانتظام ، دون  
أن يتوقف ، الا اذا توقفت الحياة ،  
وهو الجهاز العصبي اللا ارادى الذى  
يسيطر على القلب والرئتين والأمعاء .  
والقسم الثانى هو الجهاز العصبي





يظهر فيتمتع عند الإطفال وحتى من  
الأمهات والأولاد الناشئة تحت  
المفاتيح وتحتش اللبن في العدة



يتميز الحليب عند الحليب وبنوع  
المنزلة وحتى من الأمهات  
وما يصحبه من مضاعفات



الشاق ، وإذا كان يستريح أثناء  
النوم ، يجب أن توفر له الوقت الكافي  
للنوم ، وهو ست ساعات أو سبع  
المتوسط

وإذا عالج المخ أمرا بذاته مدة  
طويلة ، اعتراه الاجهاد والكلال ،  
فمنه يصالح ، أمورا مختلفة ...  
فالتغيير يريجه من هذا الاجهاد ...  
نظم ساعات العمل بحيث تتخللها  
فترات من الراحة ، يتابع بعدها  
المخ عمله على الوجه الأكمل ، وعامس  
الهوايات والرياضة ونظم وقت فراغه ،  
لتحوله من روتين العمل اليومي  
وتكسبه صحة وحيوية تجدان  
نشاطه



والمعروف أن رفع مستوى المعيشة  
يستلزم زيادة الأعباء والمسئوليات  
من الحد الذي يتحملة الإنسان ، ومن  
ثم تنهار أعصابه ... وأصبح كل  
إنسان أن يعيش بمرحلة وانعاجه ،  
ولا يندفع في تيار المدنية وكمالياتها ،  
كما أصبح مضطرب النخل بتعدد  
النسل ...

إن المخ هو الذي يقدر النجاح  
والفشل ، والسعادة واليأس ،  
والأمل واليأس ... وهو لا يمكن  
أن يؤدي عمله بنجاح إذا كان مضطربا ،  
فحافظ عليه تظفر بالنجاح

## اللبن الزبادى يطيل العمر

بقلم الدكتور فحيب رياض  
الطبيب بسم الصحة الدولية

ودراسة تأثيرها على تقليل تكاثر البكتريا الضارة التي تعيش في الأمعاء الدقيقة للإنسان وتسبب له الكثير من التسممات الدائمة

وقد قال متشكوف في هذا :  
« أن الجسم يتسمم من ذات نفسه بالتحولات التعفنفة تحدثها بكتريا ضارة تعيش في أمعائنا الدقيقة ، وهذا هو سبب لاشك فيه لتصلب شراييننا ولشبهوختنا قبل الأوان .. وأن أعمارنا كانت تطول كثيرا لو لم يكن لنا هذه الميكروبات الضارة . وقد حدث أن رجلين قطعت مهنهما هذه الميكروبات فحاشوا أطباء العيش بدورها »

ولكنه لم ينصح بقطع هذه الأمعاء فقد وجد السبيل إلى معالجة هذه البكتريا التي تسكنها وتسبب بها العفونة التي هي أساس الأمراض ، وقد بدأ بأن شرب هو وتلاميذه ومريضهم مقادير هائلة من اللبن الرائب ثم عقب بأكل زومات من البشلة البلغارية وألف كتباً كثيرة بخصوصها وأشادت بهذه المؤلفات أنجلترا وفرنسا .. وشاع أكل اللبن الزبادى من وقتها بين الناس وفى

يوجد الفضل في اكتشاف مر التخمير إلى « باستير » الذى برهن على أن السبب له كائن حي ينمو ويتكاثر في المواد السكرية والنشوية وهو يصل إليها من الخارج

لذا غمرنا اللبن الحادى وجعلنا أن الملايين من هذه الكائنات التي تشبه في شكلها المعوى ، ابت لتحول سكر اللبن ( لاكتوز ) إلى حمض اللبن ويصبح هذا ما سميته **باللبن الزبادى**

ومنتج « سة اعتقد « متشكوف » أن سبب معظم الأمراض هو وجود بكتريا ضارة في أمعائنا الدقيقة وهذه تسبب المعوية فإذا ظهرت طريقة يتخلص بها من هذه البكتريا الضارة لنجا الإنسان من معظم الأمراض التي تفتك به ليطول بذلك عمره

وقد لاحظ أن معظم الناس في بلغاريا يطول أعمارهم إلى المائة عام وأنهم يعيشون على اللبن الرائب البلغارى الذى يسمونه بوجرت أو يوجرت .. فهذا هو وتلاميذه يميل تجارب على هذه الكائنات الحية الموجودة في اللبن الرائب ،



المسمى بالكتابة التي تحول سكر  
اللين إلى حامض اللبن ويوجد  
منها ثلاثين في اللبن الزبادي  
الامعاء الغليظة في الظهور ولزبد  
تدريجيا كلما كبر

وانا فانت بكتريا حامض اللبن  
سبب ذلك حموه وعثرات واصبه  
الانسان بما نسميه «اسهال الشلات  
الحيه للغازات» فلذا اعطينا هذا  
المرض نوعا من انواع البكتريا  
الحامضية - كما في اللبن الزبادي او  
بعض المستحضرات الطبيقة تحولت  
بكتريا المعوية الضارة الى بكتريا  
حامضية غير ضارة

فاللبن الزبادي يقتل اذن من ضرر  
تكاثر بشلالات الامعاء الغليظة وهو  
يفيد في الاسهال وفي الامساك على  
السواء وفي زيادة كمية البراز وفي  
ازالة الغازات - ونستطيع ان نعتبر  
اللبن الزبادي ايضا كمنظف عام  
للجسم يزيل في حركة الامعاء بما  
يمنعه عنها من تكاثر بشلالات المعوية  
ليمكنها بذلك ان تقوم بوظائفها خير  
قيام

مختلف البلاد - وانضمت هذه  
البكتريا النافعة - المسمى بالفلورية -  
مكاتها الهام بين المستحضرات  
الطبية واصبح الباسيل لكتيك  
اسيدوفيل ( من اهم العلاجات التي  
يلجأ اليها الصغير والكبير



ونحن نعرف ان محتويات المعدة  
والجزء الاعلى من الاثني عشري ( بدء  
الامعاء ) خالية من البكتريا على  
الدوام ، ولكن الجزء الاسفل من  
الامعاء يحوي مختلف الانواع  
الميكروبية - والوزن الحاف للبكتريا  
التي تمر يوميا عند البالغ هو 8  
جرامات

ويعتبر حامض الكلورودريك  
الموجود في المعدة العامل الطبيعي  
ضد العدوى فهو الذي يفسد  
المنطقتين في جسم الانسان : المنطقة  
الاعلى اعالية من البكتريا ، والمنطقة  
السفلى الحاوية لبكتريا المعوية  
الضارة مسببة الامراض

وقلة حامض الكلورودريك صيفا  
يجعلنا عرضة للاصابة بالامراض ،  
ولهذا تتجلى فائدة اللبن الزبادي في  
مصر والشرق اثناء الصيف حيث  
يسبب الحر الكثير من الامراض  
ويجعلنا اكثر عرضا للاصابة  
بالحميات المعوية

والطفل الذي يرفع من الثدي  
لا يصاب عادة بمثل هذه البكتريا  
الضارة في اعماله عكس الطفل الذي  
يتغذى صناعيا فتبدأ عنده بشلالات

هذا الداء - داء الموسم - وكلما صعبت الامتحانات في مرحلة من مراحل التعليم ، وفي كلية من الكليات الجامعية ، وارتفعت فيها نسبة «الوفيات» كان طلابها اشد عرضة لهذه الأمراض البدنية والنفسية التي ترجع كلها الى سبب واحد

وترجع اسباب هذا المرض الى عدة امور . منها ما هو خاص بتقاليد متبعة خاطئة في فلسفة التربية واهدافها . ومن حسن الحظ ان ايدى الإصلاح في السنوات القليلة الماضية اخلت بعمل على تعديلها بما يلائم العصر الحديث . ومنها ما هو خاص بنظام الامتحانات ذاتها وكيفية وضعها وتقديم نتائجها . وقد أصدر المستشار الفني لوزارة التربية والتعليم اخيراً تفصيلاً يديماً في هذا الشأن ، اذا اتبع بهامته ، خفف كثيراً من وطأة داء الامتحانات . ومنها ما هو خاص بالطلاب أنفسهم . ولعل السبب فيهم أو أكثره يعزى الى السنوات الطويلة التي نشأوا فيها على الاهمال ، وكثرة الغياب ، والاعتماد على الملخصات والمذكرات ، والاضراب ، ولرجاء المذاكرة الى الشهر الأخير ، واعتماد المسحفين على الحفظ دون الفهم ، والتفكير تفكيراً سطحياً مما يسمونه المقررات ، وحصر أهداف التربية في جوال الامتحان وحسب ، وجعل كافة الالابسات التي تنصل بالامتحان اداة للارهاب والتعذيب . وحسبنا ان نعلم ان الطالب الاوربي أو الأمريكي ينام ليلة الامتحان ملء جفنيه ، لعلهم سلفاً ان الاسئلة تشمل شطراً كبيراً من المادة الممتحن فيها ، وان باب الاختيار لديه مفتوح على مصراعيه ، وان ورقه الاجابة مشير حري للتعبير عن رأيه وشخصه فكرياً ، لا لترديد عبارات حفظها من ظهر قلب ، وان الاختلاف عند اطلاق نتيجة الامتحان طما تلعب نسبتها ٢٠ ٪ وكثيراً ما تهبط الى ١٠ ٪ أو ما دون ذلك ، وأهم من هذا وذلك اعتبار الامتحان وسيلة لعناية ، لا غاية ، لأنه كما هي الحال عندنا

## سؤال وجواب

### سرعة الكلام

منعما انكلم لا يفهم السامع كلامي ويرجع ذلك الى السرعة الفائقة . فلما قلت :  
«السلامة» مثلاً ، نظمتها «ثمة» واحاول مرات انكلم بهذه فلا أفهم ولربك اني لا شديداً ، فهل هذا مرض نفسي أم نفسي في الكلام ؟

عبد الواحد هواري - بغداد - العراق

— إذا لم يكن هناك عيب فتوى في سلف الخلق أو اللسان سؤا لا يكون علة عيب

إن السبب لا يصحى عادة خلقة تأصلت فيه بمرور الزمن . ويمكنك التظلم عليها بالمران للتواصل بمساعدة معلم باهر لم صناعة الكلام أو الخطابة ، أو بالاعتماد على ذاتك . ولعلك تذكر الخطيب الأزهري القدير « ديموسين » الذي كان يضع خطبة من الحصة تحت لسانه ويخفي السامع يوماً في الزمان هو يوماً ليس كلامي فيه

## الجلل الشعيد وشدة الحساسية

سردت كثيرا طريقة كتاب الجلل « تعرف نفسك » لأن به حالات كثيرة تشبه بها اشكر منه من الجلل وشدة الحساسية منذ ٢ سنوات وامررت وحيي لائق كلمة توجه الى « والعراق الكثير الذي يتصبب من وجهي نتيجة الجلل وفي ذلك من الحركات الشاقة التي تجعلني سقيمة اكثر » فارجو وصف بعض البؤس العلاجي الذي ظلت نفسي « لا قدرة لي على العلاج النفسي » طالب جلمي بالاستفسار

— عزيزي كثير الحلات التي لعبت بها اشكر منه ، الى عادة يحيل اليك ان الناس جيهم يترأونها على جهنك . وقد تكون هذه العادة لا توجب الجلل منها ولا يأتي عنها ضرر ما . وقد نزي الى عدم هناك بنفسك لبيب في شخصيتك ، وإن كان وحياً . أما الهواء فلا يهدك لهما فلا علاج هناك . ولست أظن ان جامعة الاسكندرية حاليا من إخمات هناك يستطيع مساعدك ببر مذاق

## شهود الفكر

التي شاب عمرى ١٥ سنة ، أصبحت تهيج في حياي جعلتني أباي من الحياة وأصبحت افكر في أشياء عديدة الغريبة ولا يمكن تركيز فكري في دوسي لأنني دائم الانجذاب الى المسائل المعقدة والأرقام والأشياء المتغيرة . ولذا أصبحت قلقة لشهود فكري على الدوام فيما العمل ؟

كحال الذين هم داء الهزال — بغداد ، العراق —  
— إنك لا تزال في مشهل سن المراهقة التي يمر فيها الكثيرون مثلك المماثا بك من قلق وشهود فكر . وبالرغم من خلوص رسالتك من التفتيل فما حصل بالكتابة التي تعبر اليها ، فإن الزمن كفيل بقاء « الجروح » والاضغاث لا سيما إذا كان صاحبها غافاً مطلق . وأصبح لك أولاً أن تعرفك في ناد من أندية القباب أو

أمثالاً ، وأن تلبأ لأحملك — إن لم يكن هناك طبيب هناك — لحاولتك على التخلص من هذه الحالة

## الطبعة السرية

كتبت لكم مرة واثنين وثلاث مرات وتربوا ولم تردوا علي . مع أنني أرا محبتكم منذ ١٧ شهرا ولا أبعد خلا منكم ، وقد كنت الآن وكنت اتحرر ، فارجو الاخلاص بيسدي وتخلي من هذه الهزيمة . خلصوني من الطبعة السرية القصيرة ، مع الصلح بقلبي فحرفه عسكرا وحولت الإطلاع منها فلم أستطع . وكنت أظن صوابي ولا يوجد في بلدنا أهله نفسيون

حار مذهب

— لعل « اللال » أجاك مرات وأنت لا تدري ، لأن عذرات مثلك يوهون بكلي « حار مذهب » كما اتا لك في أنك قرأت هذا الباب قبل اليوم ، إذ اتا لنا مراراً وتكراراً ان هذه العادة — وإن كانت خطيرة كما تقول — ألتها لا تسبب لن جوارها الجنون أو المرض ، ولذا نحن بهذا تفهيمك على ممارستها ، ولكننا نقول لك في مرحلة ان خوفك منها هو شئ بلائك

## خيالات واشباح واصوات

كنت في خلال عدة سجن اشعر بالقلق ومخاوف وأوهام . وكنت لا أبا بها في يدي الأيدي ولكن وظائفها اشتدت ليها فأصبحت تتردى لي خيالات واشباح واصوات ... فعمل من علاج يخفف هذه الحالة حتى يتساح لي السفر الى بيروت أو القاهرة

فارجو مذهب — العراق . النفسية

— يحسن السفر الى بيروت أو القاهرة لاستشارة أحد الأطباء الأمراض العقلية لأن حالتك تجر صفتها بالتفتيل في رسالتك تستدعي سرعة العلاج قبل استئصال الماء

## أعراس وظيفية

عمرى ٢٦ سنة . مرضى بالوجع . انهم بالأم مبرحة في القلب والكبد والقصور وانهم الامساك الدائم وصيق الشمس وقد اكد لي الاطباء خلوى من الامراض المعدية . على اثنى بعد ما قرأت كتابي « ٣ طفل » و « اعراس نفسك » ارتاحت كعضلى جدا بعد ان كنت اكنى في الانتظار ، وقد استمرت اعياد نفسياتين في سوديا ولكنى لا اكن فيهم بعد كون - دمشق

— لا يمكن ان نستبد من العلاج ما لم تنق ليمن بملكك وتساون به

## خجل وحسب لأكورة وقلق

عمرى ٢٤ سنة ، ومتزوج ولي اولاد . خجول جدا حتى اننى لربك اذا تحدثت مع احد اصغى . دائما مشغول البال لقل . كثير لقل لا أستطيع التركيز - شديد الذكورة عديم الثقة بنفسى وقد نجحت لكسر من الشايخ بلا فائدة

ت . م - ميت لمر

— يفتب على الفن ان بك عيا حبيباً  
أو وحيماً يفتك الجنة و تمك ، أو انك تانى  
حملاتى الحفاء على ان انسى مرأوتى على  
جيتك . اعراس هك على طيب بلا من  
استفارة المفاخر

## « كشمكول » اعراس

انا شاب عمرى ٢٢ سنة من بيئة مسيحية محافظة . انهم مال زمن طويل بطوف بلاد يلقى على . اراغب حركالى ومكتالى . كثير الصامسية لدرجة اننى اذا قرأت قصة أو شهدت رواية سينمائية مؤلفة لرجيف وابكرى واصبح في حالة برلى لها . انصب لثلاثة واحب ان اكون زوجاً وارب أسرة ولكنى اكنى الرأى واشك في قواى الجنسية . كثير الانتقاد على نفسى . لروى التشيد بنفسها ببعض ربحا يفتنى القلة بنفسى ولا أستطيع مواجهة الناس . لما العمل ... ان مريض لا يسبح بالعلاج النفسى  
للتنام ن . ن . ميت لمر

— أت قريب جداً من الظاهرة ، فلم لا تستشير أحد أطباء الأمراض النفسية بها ؟ قد يمكن أحدهم إدخالك للمستشفى بأجر زهيد . وخير لك انفاق جل مريضك في العلاج من أن توش مبتلا ببقية العمر ، وقد تزداد حالتك سوءاً

## الثقافة والتهنئة

انا طلبة عمرى ١٧ سنة في الجامعة الثانوية ، مجتهد وذكية ولكنى اكنى الشك والاعتون لاساتنى بالثقافة والتهنئة في لفظ بعض العروف . كما اننى اهتمم بلى داخ . فى لجهى بلغ بنية القون فمدا انتشرا عظمة على شعوب الوجه  
فى مرقى - شركة P.C.A البحرين

— فلراً لعدم وجود عيادات نفسية في البحرين يمكنك الاستشارة بمدرسنا به لتعريفك طويلا على قلق المروف الذى ذكرتها نطقاً ساخا . ولما أن يؤدى هذا قصص وان كان لا يزيل اعراس تماماً . أما الاسم فوسيلة علاجاً للبا الطيبة لتتوسى مما بك من حرج . ومن كملت حالتك زدت وثوقاً من نفسك وزال ما بك من شعوب وضع  
الثقافة

عمرى ٢٠ سنة . انكرو الثقافة ويتسبب منها الخجل والاضطراب والتفكير من الخجول . وقد أصبحت أكثر النطق بكل كلمة تعوى على حرف من قوس وكثيراً ما يمكن من اخطاء عيبى بايجاد كلمات اخرى فلما لم اجد مرادفاً جيداً لقلبي واضطرب  
مدرس اميلدى - بورسعيد

— مع امانك الى الاجابة السابقة أرى مشكلتك أعون سيلا لأن عند القلة مقلصة بين الكثير من لا يعرفونها أهمية تذكر . وقد تكون زينة عند البحر لا سها لفا عوضوا عنها بزيلا أخرى كالكتابة وحسن الأسلوب والأداء مثلا

## عواطف جاكّة

عمرى ٢٤ سنة . لى مشاكّة خولتها فى باطنى سنوات ، وتخلص فى فوضى عاطفته وفوضى جنسية ... انظر الى التركيب المتكافأ شديدا . احس بقوة عاطفة لتعرف على كل من يصفى وصفاته لم لا كنت ان ارحمه لا عرف على سواد . ومع ذلك على فميش مينة المودة بلا استغناء . احس بجاذبية جنسية نحو كل امرأة وكل لى وسيم واسهل الى الفلاحة ... كسر القلب والتقى المستمر ويزان العواطف لتتباينة . دالم الفقى والعزل . بعضى زماني تصرفنى الشككة فلا يدون الا كنت ملوحا لم جدا لم متجنا لم ابها

جنسى حار بالمشكورية

— إنك فى شديد الحاح على إعادة تربيتك من جديد ، أى عدم ذلك البناء الحقيقى الذى اطلأ بالمعيرات والمستبدك ببناء جديد لوى أساس حديث . عليك بالملاج النفسى

## قصة غريبة

انا شاب عمرى ٢٢ سنة . لقد مضى على ماضى زهاء ١٢ سنة وقد قلت سرا مكتوما الى ان اربوها لكم الآن : كنت فى طفولتى كالمسيح فى القدس وقلت اقوال الطغاب على يدى والدى لاشكلا والوانا . فقد كان يرمنى على الجيوس على الكرسي الخرسى بعد الظهر الى ان يروح فى قسسه كمتحقي والامتحان فى طائى اذا اخطأت الاجابة . لا كنت فى العاشرة حدث كنه مستعجبى انى عشت يردى وبحركة لا ارادة فسلتهما بقمحا من بعض فطختى فى التخمير واترهل حتى اصبح نصلى الاسفل لا يتكلم مع نصلى الامم . والنتيجة اتنى فى عصى ولى الكفة الثقيلة التى اتسبب اليها منزل يوم الاموال شديد الفجول من نفسى والحش منه طين للهندية ان يفضح الكشف الطبي ابرى

الطبيب س . ١٠ م

— يوسف طابا اصبح لك أن تلجأ لاجدى البيانات الضبطية المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم أو الجامعة الأمريكية بالقاهرة

## مركب القبح

انا شاب مصاب بمركب نفس بسبب طينى اللبىنى الفقى ، اذ كنتى كل منهما بمؤخرة خليفة جدا ومفوضة ومنسجة فضلا عن أن احديهما اسير من الاخرى وشاكّة من الاملا . ولم انصر بملك الا حينما نهجنى صديقى ، واخذ زمائى يبرونى بها . فهل استطع نفيهما وقد تقدم الطب كثيرا ؟

لغوك ا . ع

— أجل . تستطيع الالتجاء الى أحد الاختصاصين فى جراحة التجميل . على انما كاد اجزم ان ما يدورك لجأ فيها ، لايزيد من كونه وعا . فهل تظن ان الناس يلقون أهمية على اذنيك حق يؤدى بهم الفضول الى الموازنة بين حجم الأذن الواحدة والاخرى والتأمل فى شكلها ؟ لو أنى قحا كانت الفسريت جدير زملائك مرض الحائط

## بنك مصر

اسس شركاته الكبرى التى وقف بها حصصا فى البلاد واستقل مراحها .. فلذا بها المعالم التى قام عليها تصنيع القوم فى البلاد ، وكانت السباج النبع لتحرر الاقتصادى منذ ٢٥ ملحا ... فضل على الكفلية المصرية وتلوق العقل المصرى فى جميع ميادين الحياة المعاصرة



أقصد من نحن وقودك ..



فإن مساهمتك ولو  
بمصر واحد ثمنه جنيهاً  
تحصل على كل هذه الامتيازات

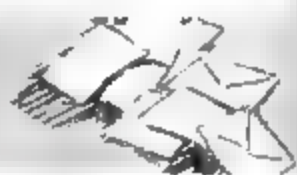
- يتبعك ٣٠ مليوناً في الصفحة للوزارة للخدمة
- حاد أبهى كبرياء - ١٠٠ مليوناً في الصفحة
- فلا يزال المراكبة لهم - ١٠٠ مرساً في الوطن
- عار سوادهم ١٠٠ قرناً في الصفحة
- ملوناً ما في آخر العام
- روت معه ١٠٠ ٪
- فلا يزال سون فيه ٣٠ ٪
- حوت بجميع الامتيازات

علاوة على فوائد الأسهم ١٠ ٪ سنوياً

للإستثمار العمل بالادارة العامة  
الجمعية التعاونية للبترول  
في ميدان الطكاى جنبى القرفى التجارية بالقاهرة



# أيما الطبيب أجنى



## التهاب جدار المعدة

أما في مثل هذه الحالات المستعصية في  
معدتي ويطلق عليه التهاب المعدة ، فيبدأ  
مختللاً بدم أسود . وقد دخلت المستشفى  
ثلاث مرات تجربت خلالها كافة التحليلات  
فلم تسفر عن وجود قرحة أو ميكروبات أو  
دندان . وقد انتقلت صوريا بالاشعة للمعدة  
والجسم فلم يظهر بها شيء ، فهل من علاج  
لهذه الحالة ؟

علاء شعلان - طرابلس

— تلقأ حقه الحلة من التهاب الفم  
ليطى لمدار السنة . ولعلاج هذه الحالة تصح  
مداول الطعام في مواعيد منتظمة ، وفي فترات  
متقاربة ، والامتناع عن المواد الحريفة والمواد  
الحمية ، مع استعمال سترات الصودا للتوارة  
بمعدل ملعقة صغيرة قبل الأكل بربع ساعة ،  
وأن تأخذ حبة كالكسيوم مع فيتامين ( ث )  
يوماً بعد يوم

## البهاجة

ما هي اسباب البهاجة وما علاجها بالنسبة  
لنظري في التناقلة عشرة ، على أن يكون العلاج  
شيئاً آخر غير الوصفة البهيمية ، فقها تريد  
شهيته للطعام

فريد

— ليس البهاجة سوى علاج واحد ،  
ذلك هو الاكلال من الطعام ، وخاصة المواد

يشترك في الرد على هذه الاستفسارات  
حضررات الأجلة الآية أسماؤهم ، مربية  
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

- » أحمد مليس
- » الأنور أمين عبد القليل
- » أنور القس
- » صادق محبوب مغرل
- » صلاح الدين عبد النبي
- » عبد الحميد خريجي
- » عز الدين السباع
- » طر الدين عبد الجواد
- » كامل مطروب
- » محمد القلاوي
- » محمد خطاب
- » محمد حوق عبد الكريم
- » محمد عطا عبد القليل
- » مصطفى التريزاني
- » محمود حسين
- » نجيب راسن
- » يحيى طاهر

التقوية والعينية . فإذا اضجع من هذا  
« الرقيم » أن الوزن يقل كل أسبوعين مثلاً  
عما كان عليه ، فيمكن الاستمرار في « الرقيم »  
ويعين دائماً تناول بعض القيتلينات مع هذا  
« الرقيم » حتى لا ينجم عنه ضرر

### نقل السمع

إذا شاب في العشرين من عمره ، فحرت  
من سنة أن يسمي لكلاً ، بحيث لا يسمع  
الصوت إلا إذا كان قوياً ، وقد أصبح أحياناً  
دون أن يشعر ، ولأنه لغة أخرى غير لغتي ،  
أما دقات ساعتي فلا أسمعها مطلقاً . فهل  
من علاج لهذه الحالة ؟

هـ . ن . - الأردن

— قد يكون السبب هو طيف طبلة الأذن  
مع التصاقها بالأذن الوسطى ، أو عدم تحرك  
عظمة الركاب ، فإذا كان السبب السمعياً ،  
فالعلاج في الحالة الأولى ينحصر في استعمال  
سماعة لطوية السمع ، وفي الحالة الثانية يمكن  
إجراء عملية للفتح شبك في القناة الخلاقية

### البهاق

فحرت في إحدى تلمي الأيسر - منذ السنة  
الرابعة من عمره - بقمة بيضاء ، فوق عظمة  
الترقوة ، ثم راحته تمتد إلى شحري ، حتى  
أصبح جميعها كعصم الكف ، وتابعت كذلك  
الانتشار حتى ذراعي اليسرى حتى تقربت  
رسغها ، وكذلك في اليدين عنق ، وقد تم  
هذا الانتشار في مدى شهرين عاماً ولا يزال  
مستمرًا بشكل بطيء جداً ، فهل لهذا المرض  
من علاج ؟

ع . ف . - سوريا

— هذا هو مرض البهاق ، وهو مرض  
جلدي قد يكون وراثياً وقد لا يكون بولك  
ليس مسدياً ، نرجو أن تستعمل حقن  
الكوديلات الصودا ٣٠٠ ، يحصل حقة في  
الفضل يوماً بديوم ، مقدار ١٢ حقنة ، وكذلك  
شراب ليدوجين Lidogen ١٠٠٠

يقتدر نصف ملعقة شوربة ثلاث مرات يومياً  
وعمل « مس » من زيت البريليموت في الكحول  
بنسبة ٢٠ ٪ ليقلع اليفاض ، قط مرة صباح  
كل يوم ، على أن تعرض للشمس مدة نصف  
ساعة عقب « المس »

### قصر القامة

إذا شاب في الثامنة عشرة من عمره وتكون  
قمتي قصيرة بالنسبة لسنتي ، فإن طولتي  
يبلغ ١٥٩ سنتيمتراً ، وقد سمعت أن هناك  
أدوية لطول العظم ، فلما كان هذا صديقي  
فأرجو أن تلودوني بها

ش . ق . - سوريا

— قد يشار الطول بأمرانٍ جسيمة  
يمكن علاجها . فإذا حققت هذه الأمران  
أمكن الجسم أن يأخذ بحجمه الطبيعي الطول .  
أما إذا كانت أعضاء الجسم وأجهزته سليمة ،  
ولا تفكر مطلقاً من شغره في قصر القامة ،  
فالمطلوب الآن أن الإبهات التي تجري لتصل  
هورمون النمو فلا تلتصق بالهرمونات الأخرى  
قد تقهر إلى علاج لقصر القامة في مثل هذه  
الحالة . على أن الرياضة البدنية قد تساعد على  
تقوية عظام الجسم وعضلاته

### الدوسنتاريا المزمنة

ما هو العلاج الطبي الحديث للدوسنتاريا  
المزمنة ؟

حسن على المجاوي - مصر

— للدوسنتاريا أنواع كثيرة ، منها  
الدوسنتاريا الأميبية ، وهي تلتصق من طفيل  
الأميبا ، وعندها علاج خاص . ودوسنتاريا  
ببيلية ، وهي تلتصق من ميكروبات خاصة ،  
ولها علاج يختلف عن علاج الأول ، كما أنه  
توجد أنواع أخرى نادرة . فلو أجب أولاً

معرفة نوع الخوستاريا بالتسليم للوقوف على  
سببها ، ثم يوصف العلاج بعد ذلك

### العلاج الرئوي

تأ شارب في التلثة عشرة من عمرى ، وقد  
أصبحت من مدأ بالرمد الرئوى ، ولقيت إلى  
عدة أطباء بلا جدوى ، فهل أجد منكم علاجاً  
له ؟

نصرت ابنكوى - حلب

— لقد أزم من هذا المرض منذ ، وقتك  
تصحح أولاً باستعمال نظارة سوداء ، ولعلاج  
تستخدم أرامى (Dyspnoea) ، ونظرة مثل  
« الأكسجين » ، والكودرتون « ، ومرم  
مثل الكودرتون ، على مرأاة الأجادة من  
الروح والحلوة ، واستعمال الكفحات الباردة  
والتيجة مبلأ على الصدر

### علاج الربو

منذ حوالى ثلاث سنوات اعانى لأمه

صغيرة بما يستعمل مرة أو مرتين ، فهاشمي  
كانى قابل على حالة اختناق بسبب هذا  
الاستعمال ، ويصعب ذلك السعال في الرأىين  
فلا يستطيع التنفس إلا بصعوبة شديدة ،  
ويصعب شطري وأحياناً على في الصدر  
والصلى كان الصدر مجروح ، ويصعب ذلك  
صداغ شديد وتوتر في الشكلى يتشد عند  
أطراف القصعين ، ولكنى لا أبصق بلثرة  
وليس عندى بقم ... وقد فحصنى الأطباء  
في عي حالات كثيرة وفردوا قنى سليم تلمه  
وكذلك أجريت صوباً بالتلثة فلم يتصحح  
بها شيء ، فما هو العلاج لهذه الحالة ؟  
صحبى عبد الحميد - القاهرة

— حالتك حالة روى دائمة عن زيادة في  
الحساسية ، وهى حالة قد لا تظهرها الأحمة .  
ولعلاج تصحح لك بتناول شراب Euphorasia  
ملوكة « منك » ، بتدليل ملوكة كبيرة بعد  
الأكل ، وحبوب Bronchium بتدليل حبة  
بعد الأكل مع تخانى أكل البيض ، والمسلية  
والأخنية ، الحفوظة في الماء ، وللوز والقرلولة  
والقرنفل للأثرة والقطبات الجوية

## ردود خاصة

أحمد على - بغداد : إذا كان القلب سليماً  
وكنيت تلمس التبرينات تحت اشراق طبر  
على حدود طاقة القلب ، فلا خوف إطلاقاً  
م . و . لى السكروالى - العراق : الطول  
المفرط في مثل سنك قد يكون طبيعياً ، وقد  
يكون نتيجة اضطراب في أنفقد المسماة ،  
فيصحب بك عرض نفسك على الطبيب  
طهر حليم زهران - دمياط : ما دام لك  
الصح من كثرة الإحمة وجرود التهاب الجيب  
الجيبى الأيسر ، فتصح لك بمرضى نفسك  
على الحصى في أمراض الأتلة والحصيرة  
لاجراء حلبة « بزل » إذا رأى دأب لذلك  
هى القنطرة محمد - مكة : ليعطى الناس  
حساسية ضد بعض أصناف الطعام ، فلا  
كنت تلاصق أن يعنى أنواع الفلاد لا اللامه  
فغير لك الاستناح منها

محمد حسين الأسفهانى - التمسيرة :  
أحسن علاج لقمر الفضة في هذه السن هو  
التبرينات الرابانية ، ولا يصح تسلول  
هرمونات الطول في هذه السن لأنها قد  
تسبب في عظمة النظام أكثر من نفعها في  
الطول

محمد صالح العالم - نابلس : يطلب أن  
تكون جميع الأمراض التى تشكو منها نتيجة  
حالة نفسية ، وهذه الحالة تستعمل علاجاً  
نفسياً عند أخصلى  
حسين عبد الهادى احمد - مكة : يجب  
أن عرض نفسك على أخصلى في الأمراض  
لتحسب أصناف الاطراف  
عيسى الدين دندش - بيروت : يظل الدم  
لنوارمان . لماذا كان صلباً فيؤخذ علاج كامل  
من فوندى ب ١ و ب ١٢

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ : بعض عمل صورة  
الاشعة للقرات الظهر ، وعلى مدى ما يسفر  
عنه الفحص يوصف العلاج المناسب

٣ - ٤ - ٥ : القلعة : حجم الثديين يتوقف  
على الحالة الصحية العامة ، وانتظام الحيض  
أو اختلاله - ولذلك يجب العناية بالصحة  
العامة أولا - ولا تنصح سائول عورومات  
أو دمومات بلعي أصحابها أنها تزيد حجم  
الثديين إلا أنها على نصيحة الطبيب ، وعلى  
كل ، فلا تليق بالانتقال الآن ، على حجمها  
يكبر عند الزواج والحمل

٣ - ٤ - ٥ : العراق : يمكنك استعمال  
هورمون الطول الخاص الذي هو *Arastatin G*  
تحت إشراف طبي بعد ذلك الكمية اللازمة ،  
وعند التحق بمد فحصك وعمره حالته  
بالطب

عزل ينجح - بلقياس : ليس صحيحا  
ما جند في الجزء الأول من سؤالك ، لما  
المصلح علاج للذين هم *Arastatin G*  
بمقدار ثمانية ملاعق صغيرة في الصباح على  
الريق للتغني بالفخ ، لم ملقة صغيرة  
ثلاث مرات يوميا بعد الأكل

٣ - ٤ - ٥ : القصر : عليك ملاذوية القصرية  
ولتحليل المنى لمعرفة سبب القصر

حافر - فسان : حالتك تدعو لفحص  
طبي ، لم تزد لك صمد ديك مرموق  
بمقدار يفسدها أحسن في القصر

٣ - ٤ - ٥ : القصرة : ما بعد لا تظن  
مرضا للأغلب أن زيادة وزنك ناجمة عن  
الفرط في الطعام ، عليك بالاعتدال مع  
الانكاف من المواد التشرية والنسجية

٣ - ٤ - ٥ : العراق : لا تقدم على الزواج  
قبل أن تعرف نفسك على طبيب أحسن في  
الذود أو التناضلات حتى تتأكد من حالته  
وعنده أمل في ألا تسبب حالتهك حلاجا  
طويلا

صبيحي جديد - العراق : نرجو عسيل  
سول : سائل : سأأه للوجه مرة كل  
ليلة ، على أن يشل بذلك القمار والمساوي  
في الصباح ، مع تناول الفراس « فارمايكس »  
بمعدل قرص ، ثلاث مرات يوميا

طريقة عطية - البصرة : اعرض نفسك  
على جراحي ، وربما احتاج الأمر لمرض نفسك  
أيضا على طبيب أمراض نسائية ، حتى  
يمكنك الاطمئنان على حالتك

شبيب حافر - القصرة : يحسن تعاطي

حقن : ستراندويل ووسيل : ٢٥ ملليجرام  
في كل حقنة ، بمقدار حقنة في المصل كل  
ثلاثة أيام ، على أن يستمر هذا العلاج مدة  
ثلاثة أشهر

٣ - ٤ - ٥ : لبنان : امراض نفسك على  
طبيب في الأمراض النسائية ، وتناول الأدوية  
للهدنة للأصاب ولا تعمل الراحة والرياضة  
البدينية

٣ - ٤ - ٥ : عشتري : يختلف حجم أعضاء  
التناسل بسبب الزيادة أو لنهجة نقص في  
الهرمونات المنسد ، والعلية الجنسية لا تعرف  
كثرا على حجم أعضاء التناسل

٣ - ٤ - ٥ : كركلا : إذا كان قد مضى عليه  
أربع سنوات فمن أن يسل ، وهو يتمتع  
بصحة جيدة ، لا تدعى للوقوف من هذا  
المرض ، لا أنه بذلك يكون قد شفى تماما ،  
ولا صحة لما قوله بعض الكتب والمجلات  
كما تذكر

٣ - ٤ - ٥ : ليبيا : تشا هذه الحالة  
من اضطراب عصبي ، وتصح بالاستعمال  
الفراس *Three Brandes* بمعدل نصف قرص  
في ربع كوب من الماء بعد الأكل ، وكذلك حقن  
*Vincotin* بمعدل حبة في المصل  
يوما لمدة عشرة أيام

٣ - ٤ - ٥ : البصرة : بعض تناول  
حقن فليبي ب ١٢ أ ١٠ ميكروجرام ،  
بمقدار حقنة في المصل كل ثلاثة أيام إلى  
أن يحسن الحالة

محمد علي الطحوي - علي القصوي .  
مفوية . يجب أن تعرف نفسك على أحسن  
في عراضة المقام بظن في إمكان أصلاح  
الفراس بعملية جراحية

١ - توفيق شمر : يرجح أن متلا حساسية  
فيذ في الأنف وتسبب الزحم الذي ذكره ،  
لم تنقل إلى الأوعية الهوائية للزلة لتسبب  
حالة الحيق الذي تشكو منه . وفي هذه  
الحالة يستشير الطبيب البطني حتى يمكن  
معرفة أسباب هذه الحساسية . فإن لم  
يثنى ذلك ، فيمكن زيادة مقاومتك لمرض  
بواسطة حقن *Cobalamin* والركبات  
الضادة للحساسية ، ويمكن التعاطي على  
الحالة نمسا بواسطة حقنة *Lorenzolin*  
أو غول مركب من مواد ضد الربو والحساسية

٣ - ٤ - ٥ : العراق : نقل شكراك على أنك  
مصاب باستسجرام المبيح ، وهذا يمكن  
ملائته بعمل نظارة مطبوعة

أحدث ما أصدرته  
مركز النشر الحديث

كتب الشهر

١٥٥٥ كتاب

أثار خسارة الفراعنة

في حياتنا الحالية

تأليف

الأستاذ محرم كمال

بحث شائق مدعم بالنصوص  
يبين أوجه الشبه بين وسائل  
العيش في مصر القديمة  
وأساليب الحياة في الوقت  
الحاضر

يصل من دار الهلال بالاشتراك مع  
إدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم

الشركة العربية

لطباعة والنشر

١١ شارع الميمنية - القاهرة

طبعة ١

نساء في حياتي

كتاب القصص والقصائد

الأستاذ محمد التاي

التم ١٥ قرنا

ديوان إبراهيم

لغيد الشعر والأدب

إبراهيم عبد الفتاح طوفان

التم ٦٠ قرنا

الغاية

دار نهضة مصر

تصدر سلسلة ثقافية بأفلام كبار الكتاب في الشرق بعنوان «قادة  
الفكر في الشرق والغرب» .. استملتها بالكتابين النفوسين :

زادشت الحكيم : نبي قدامى الايرانيين

تأليف الأستاذ حامد عبد القادر

كونفوشيوس : النبي الصيني

تأليف الدكتور حسن شعاعة سفيان

# كتب الشهر

## مكتبة مصر

٢٨٥٥٠٠٠ - ١٩٥٥  
اصدرت بالاشتراك مع ادارة  
الثقافة بوزارة التربية  
في مشروع ال ١٠٠٠ كتاب

- حضارة الاسلام
- الانسسان والميكروب
- والارض
- الزناد في السلم
- العلوم عند العرب
- تاريخ الموسيقى العربية
- قصص فرعونية قديمة
- الذرة في خدمة السلام

## ١٥٥٥ كتاب

### عالم نفسك بالفناء

الليف

الدكتور ابراهيم فهم

اول كتاب من نوعه يظهر  
باللغة العربية في توضيح  
اهمية الفناء كوسيلة للعلاج  
والوقاية من مختلف الامراض  
يصدر عن دار الهلال بالاشتراك مع  
ادارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم

## دار الفكر العربي

مطابع مطابع - القاهرة

### عبر الارض : لاسنلا الشاعر فوزي العنتيل

ديوان شعر يضم مجموعة من القصائد التي تجمع بين  
صدق التجربة وروعة التصوير وعذوبة الموسيقى

### طلوع الاحرار لاسنلا محمد مفيد الشوياني

قصة تحليلية رائعة وقعت حوادثها قبل عام ١٩١٩ ..  
وسبقها مؤلفها القصص البارعة بكتاب " طلوع

## يوانق وتليق ( قصة الكيمياء )

تأليف بونفرد جلال  
ترجمة الدكتور أحمد زكي

يرى قصة الكيمياء والرجال الذين صنعوا الكيمياء ، وهي قصة سيرة نفوسها لن حياة العلماء ليست بالحياة السهلة ، وأن العلم - كالنفس - له طريق ، وأن العلم في الحياة الحديثة المعاصرة لم يعد وفقاً على قوام دون قوم . وقد خص الفترة والأبحاث العلمية بحدائق خيول ، فخرج لها وتبع أطوارها وذكرها بتواضع من أوجه استيعاب الطاقة التنويرية في الفكر والفكر في المستقبل وهو كتاب علمي يقع في ١٢٦ صفحة ، وفي آخره فهرس أبجدي . وقد أصدرته مكتبة النهضة المصرية بالتعاون مع مؤسسة لرائكين للطباعة والنشر

## المذهب الاجتماعية الحديثة

تأليف محمد عبد الله حنظل

صدرت أخيراً الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم مؤيدة بنظرة اجتماعية انتقادات

وقد أبقى المؤلف على جميع أصول الكتاب وموضوعاته وما شاهده من رحلاته في أوروبا من المذهب لطريق المذهب الاجتماعية المختلفة وملاحظة أثرها ، وما حشوه منها من مختلف التراجع والتفكير والاعتراضات وحاول أن يستعرض في هذه الطبعة الجديدة ، إلى جانب ما أدخله على أصول الكتاب من التعديلات والإضافات الجديدة أهم الكتاب في الأعرام المتعددة الأجزاء ، ولا سيما ما تعلق منها بتأثير الحرب العالمية الثانية ، وسبلات المصلح ، ومحاولة تنظيم السلم العالمي بإقامة هيئة الأمم المتحدة ، وما طرأ على التغيرات السياسية الدولية خلال هذه الفترة من تبدل على

طبع في مطبعة مصر وعدد صفحاته ٢٠٥

## زبدانشت الحكيم

تأليف محمد عبد القادر

هذا هو الكتاب الأول من سلسلة فذة الفكر في الشرق والغرب التي تصدرها الجمعية الثقافية المصرية بالتعاون مع دار النهضة مصر للطباعة والنشر . وهو قصة بطل من أبطال الشرق الذين جاهدوا في سبيل الحق هو زبدانشت بن بزرشب الذي يسببه

المعشوقين من المؤرخين ، ليس الإيرانيين ، للقدماء ، ويطلقون عليه من صفات الأجلال وغروب الشمس بها يكاد يسمر به إلى منزلة موسى وهنري عليها السلام ، ورغم بعض الأساطير أنه هو إبراهيم الخليل ، وأن « الأيستاق » - كتابه المقدس - هو مايسميه القرآن الكريم « صحف إبراهيم » أصدرته في ١٢٦ صفحة ملونة طبعه ونشره مكتبة النهضة مصر

## فن الطبخ

تأليف جورج ناصيف الرئيس

كتاب يحوي على كيفية إعداد الأكل العربية والأجنبية ، يكون من تسعين تألول استعين في كتابته مؤلفه بكتاب « الطبخ اللبناني » الذي وضعته المؤرخة المشرفة لسياسة والإستراتيجيات والأشياء بمعرفة الطاهيين المشهورين لجيهة الباس أبي حاد وثبت استند إلى « . والفناني الشخصيات بكتاب « الفرنسية » مساعد في إعداد بعض مؤلفه الطاهي المشهور نجيب نعمة الله سفر وقد لخص هذا الكتاب طيات أهل لبنان وقاليهم في تحرير مآكلهم التي اشتهرت بلذاتها وجودها ، وذكر أهم أصناف المأكولات الأجنبية تسميات للذات منه ، إلا أنه وقسمت تشبه منه وراث البيوت وطهاة الفخاري على السواء

وهو يحوي على ٢٢٦ صفحة وطبع في مطبعة لبنان بيروت

## روح المستور

هذا هو الكتاب الخامس والمثرون من سلسلة كتب « أخيراً لك » . صدر محتويات ست مقالة : الأولى للتأليف ( أ. ح ) محمد عبد القادر حاتم وموضوعها « المستور المصري بين دوائر العالم » ، والثانية بقلم الدكتور حسين مؤنس وتحدثت عن « المجتمع في المستور » ، والثالثة للأستاذ محمد مصطفى حطا وعنوانها « الأهداف السياسية في المستور » ، والرابعة للدكتور السيد محمد مدني في « الأصول الفقهية في المستور » ، والخامسة للدكتور مجير القاسبي وموضوعها « الرأى في المستور » ، والسادسة للدكتور محمد يحيى حويس وعنوانها « الاستعداد في المستور » . وختم الكتاب النص الكامل لروح المستور

صدر عن دار المعارف في ٢٧٢ صفحة



التي مقدتها للتأليف السري . وهي المناخ  
الى صفحة جديدة من تاريخ عمر العظيم .  
ولقد مؤلفها فيما انكس من نشر تلك الصفحة  
ناطقة بما عرف من شعب مصر من ضم وإياه  
والودة على البني وتقدس للحربة

### بنات حواء

#### للاستاذ محمد ثابت

يحتوى هذا الكتاب طرفا من سيرة النساء  
في مختلف بقاع الأرض بعد أن طوب مؤلفه  
الرحالة المعروف ببلاتين طويلا وغير أمورهن  
عن كتب ، فكتب يصف المرأة في مختلف  
الأقطار - متطعرا ومهجيا - وتحدثت من  
نصيبها من الجدل والحسرة وعن عاداتها  
وأخلاقها ومزاجها الاجتماعي . وفي الكتاب  
طائفة من الصور لنساء من أجناس مختلفة  
لصلح الواحدة منهن أن تكون نموذجا لبنات  
قومها

صدر عن دار الفكر العربي في ٢١٧ صفحة

### السبيل الى عالم الفضل

#### تأليف الأستاذ كمال بيكر

ترجمة الأستاذ عبد الحليم اسماعيل  
كتابا يحتوي على ثمانية فصول تتناول  
الحديث من النظام الاجتماعي والسياسي  
والاقتصادي في ظل التطور العالي الجديد  
وعلى مدى الواقع وأحداث التطور ، فتمس  
فيها آيات المؤلف بضرورة بناء بعض الأسس  
الحاضرة في نظام العالم بصرف النظر عما  
أحدثته انقلابات الحرب العالمية الثانية من  
تحول محسوس ، على أن تعمل تعبلا مناسبة  
بالكم بينها وبين مقتضيات العصر الجديد  
الذي بدأ يشهد فجر انقلاب وتحويل هائلين  
في تاريخ الحضارة

أصدرته دار الفكر العربي في ٢٠٤ صفحات

### كونفوشيوس

#### للدكتور حسن شحاتة سلطان

هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة ٣ لقاء  
الفكر في الشرق والغرب ، التي تصدرها  
الجمعية الثقافية المصرية . فيه عرض مفصل  
تحليلي نقدي لآراء كونفوشيوس في الدين  
والأخلاق والسياسة والاجتماع والآداب والفن  
والاقتصاد ، ولجميع الاتجاهات والمذاهب  
الفكرية القديمة التي كانت النسخ القديمة  
والحديثه مسرحا لها ، وتقطع الخلاف والانفيل  
بينها

### ديوان ابراهيم

#### للاستاذ عبد الفتاح طوقان

مجموعة القصائد التي نظمها الراحل  
الشاعر ابراهيم عيسى الفتاح طوقان المتوفى  
سنة ١٩٤١ . وكان رحمه الله قد أهدى لطبع  
قبل وفاته ، ثم قام على طبعها أخيرا اخوان  
الاستاذ أحمد طوقان والسيدة غداوى طوقان .  
وهي قصائد في شتى الأغراض والناسبات  
تتناول موضوعات مختلفة أهمها فلسطين  
التهيدة وما حل بها وبأهلها من نكبات .  
وهي كلها تسم بحرارة الملاحظة وحسبك  
التعبير وحسن الأداء وجودة اللفظ

### دائرة المعارف الإسلامية

صدر المجلد السابع من الجلد الحادي  
عشر لدائرة المعارف الإسلامية التي ألفها  
باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية لغة  
من كبار المستشرقين ويقوم بنقلها الى العربية  
الاستاذة أحمد الشنتلوى ، وابراهيم زكي  
خورشيد ، وعبد الحميد يونس - كما  
يراجعها من قبل وزارة التربية والتعليم  
الدكتور محمد مهدي طلام ، وتزود بتطبيقات  
وشروح ورفود لأعلام الفكر في عصر والشرق  
العربي . وبذلك تعد أول مرجع من الحضارة  
الإسلامية وما يتصل بها من فنون وآداب  
وعلم وراجع لمطالع الإسلام والشرق .  
وفي هذا المجلد تحت حرف السين من  
« سبسطية » الى « سبيدة » وهي مترجمة  
بلغة سليمة ترجمة دقيقة طبعها  
مئذنا على ورق جيد

### بعض من عرفات

#### ( لسانه في حياته )

#### للاستاذ محمد التاجي

هذا هو الكتاب الثاني من مجموعة من  
القصص يروي فيها الكاتب ما وقع له مع  
نساء تعرف بين أئام رحلاته في أوروبا . وهي  
قصص تنبئ بالحياة ، وتطلق بالصدق  
والواقعية ، ولاخو بالملاحظة ، ويبدو فيها  
صور للناس والأحداث لا تتاح رؤيتها  
للكثيرين

### احسن الاول

#### للاستاذ محفل القصبان

مادة تشيلة ذات ثلاثة فصول فترات  
بجلفة وزارة التربية والتعليم في البصرة

كتاب الهلال القديم :

## الف ليلة وليلة

( الجزء السادس والآخر )

يصدر في ٥ يولية



**MAKE *YOUR* DREAMS  
COME TRUE—ACT NOW**

We've all done it. Picturing ourselves in a better job, earning more money. Don't just dream these dreams — make them come true. **TRAIN** for the job you want. It's the man **WITH** sound training who stands the best chances. International Correspondence Schools London — the largest schools of its kind in the world — will help

you now. They offer Home Study Courses in almost any job you choose: practical, "learn-while-you-earn" training — successfully used by over 200,000 ambitious men since 1945. You learn at home, in your own time. Let I.C.S. help you to get a better job with bigger pay. Fill in and post the coupon below. **ACT NOW.**

### INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 48, 46 Mohl Street, Bury

Accounting  
Advertising  
Book-keeping  
Business Correspondence  
Business Management  
Commercial Training  
General Certificate  
of Education  
— and English

Journalism  
Short Story Writing  
Stenography  
Telegraphy  
Architectural  
Building Construction  
Civil Engineering  
Sanitary Engineering  
Surveying & Mapping

Radio Engineering  
Chemical Engineering  
Chemistry, Industrial  
Physics  
Electrical Engineering  
Electric Light & Power  
Telephony  
Professional Examination  
Mechanical Engineering

Motor Engineering  
Brass Engine  
Internal Combustion  
Engines  
Gas Engineering  
Heating  
Refrigeration  
Steel Working  
Welding

Name (Please Print Name in Block Letters)

Address

**I.C.S. ENSURE SUCCESS**



ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

أول خط سكة الحديد في مصر عام ١٨٥٦  
 بين الإسكندرية وكفر الزيات وكان من أوائل خط سكة  
 السكة الحديدية التي أنشئت في العالم أصبح  
 واليوم بعد انقضاء قرن من الزمان على إنشاء ذلك الخط  
 حتى لمصر أن تظهر بأنها بين الدول المتقدمة التي تسرع  
 لاطرائها بالحديدية باليقول النتائج من بطون أرضها الطيبة والكر في معاملها .  
 إنه لم الحياة الذي يسرى في شبكة خطوطها الحديدية وبؤذنى اقتصادياتها  
 وبسوق مستوى المعيشة فيها .

لخدمة الاقتصاد القومي



لا تلتقط أجمل الصور الملونة!

# زاد الأبعاد الملونة



آلة تصوير كوداك المجسمة!

سوف تشعر بمشعة بالغة وبسهولة عجيبة  
وانت تلتقط الصور الملونة ذات الأبعاد  
الثلاثية آلة التصوير الجديدة  
كوداك للصور المجسمة، هذه  
الآلة دقيقة الصنع، جميلة التصميم  
ومزودة بعدد ٢٥٥ ف عملات  
تعمل بها الضبط الألوان.



تتبع لدى جميع متعهدي كوداك